



خادم الحرمين الشريفين: ذكرى اليوم الوطني تجسّد مكانتنا بين الأمم

2

London
Sunday 24 September 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16371

طبعة السعودية، 24 صفحة

النشرف الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الأحد 9 ربيع الأول 1445
24 سبتمبر (أيلول) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16371



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن



روى لـ النشرف الأوسط رحلته مع «البعث» ومحاولة اغتياله وعراق ما بعد الاحتلال إياد علاوي: صدام قاد مقاومين... ولم نعثر على عقار واحد باسمه

باراك أوباما، لإفناعه بالتخلي عن حقّه لمصلحة بقاء نوري المالكي رئيساً للوزراء لإرضاء لإيران، وحاول إغراءه بمنصب رئيس الجمهورية. وكشف أنه رفض عرضاً من قائد «فيلق القدس» الإيراني الجنرال قاسم سليماني لتولي زعامة الشيعة في العراق وأجابته: «أنا عراقي عروبي علماني».

المعتقل حيث توفي مصاباً بالسرطان. وقال «إن أميركا خزيت العراق» وإن إيران «كانت شريكها»، مشيراً إلى أنه لم يزر إيران يوماً، ورفض «استجداء رئاسة الوزراء من الخارج»، سارداً النضاح التي سمعها بزيارة طهران من فلاديمير بوتين وبشار الأسد والشيخ صباح الأحمد. وكشف أن الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن تدخل لديه مرات عدة في عهد

بارزاني رفض هو الآخر «لأن الشماتة ليست من عاداتنا». وتحدّث علاوي بالتفصيل عن محاولة اغتياله في لندن بـ«فأس النظام» الذي أدماه مع زوجته، مشيراً إلى أن المنفذين تسللوا ليلاً إلى المشرفة للتأكد من وفاته. وروى أن السلطات العراقية، وبمساعدة الأميركيين، استدرجت الضابط المنفذ (م. ع. ج) من تركيا وساقته إلى

كان السلطة لا المال، ولم يقترب من «المال الحرام» لأنه كان محافظاً، وأكّد أنّ صدام قاد فريقاً من المقاومة للاحتلال الأميركي. وذكر علاوي أنه على رغم جروحه الشخصية نتيجة محاولة اغتياله على يد النظام، رفض زيارة صدام بعد اعتقاله كي لا يرى رئيس العراق في أيدي جنود الاحتلال، ولأنّ التقاليد لا تسمح بالشماتة، مشيراً إلى أنّ الزعيم الكردي مسعود

لندن: غسان شربل

قال رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي إن السلطات التي قامت بعد سقوط النظام أجرت تحقيقات ولم تعثر على عقار واحد باسم صدام حسين، بما في ذلك الطائفة التي كان يستخدمها في أسفاره. وأضاف قائلاً لـ«النشرف الأوسط»، في إطار سلسلة «يتذكر»، أنّ همّ صدام

النشرف الأوسط ترصد تصاعد الكراهية

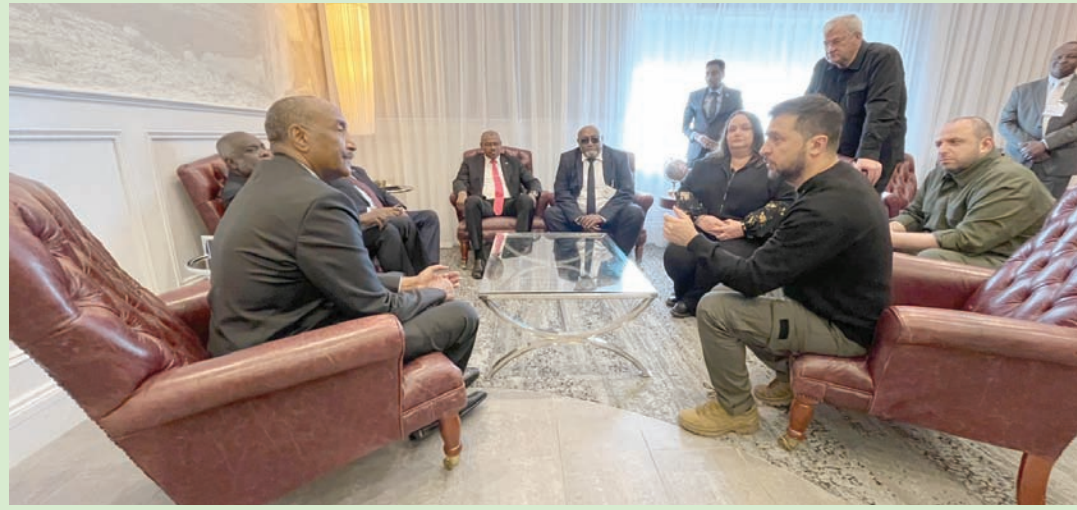
الاعتداءات على العرب تُوَرّق حكومة إردوغان

عبر منصات التواصل الاجتماعي مشاهد الاعتداءات والإهانات للعرب، وحوادث الاعتداء التي تبدو فردية، لكنها ناتجة عن التعرض لسيل من التحريض على كراهية العرب. ونجحت المعارضة العلمانية، ومعها قوميون متشددون، في تطوير استخدام ورقة اللاجئين والأجانب إلى أداة لشحن المجتمع التركي مستغلين الأزمة الاقتصادية الضاغطة على الأتراك. وفي الأيام الأخيرة، سيطرت حادثة الاعتداء على السائح الكويتي محمد راشد العجمي في مدينة طرابزون بمنطقة البحر الأسود في شمال تركيا على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا والعالم العربي. وسبقها مقتل مواطن مغربي في إسطنبول بسبب خلاف مع سائق سيارة أجرة، ما أدّى إلى إطلاق حملات في المغرب ودول خليجية تدعو لمقاطعة السياحة إلى تركيا. (تفاصيل ص 8 و 9)

تُوَرّق سلسلة اعتداءات استهدفت، في الفترة الأخيرة، العرب في تركيا، حكومة رجب طيب إردوغان التي عزّزت إجراءات مكافحة التحريض على العنف وكراهية الأجانب. فبعدما أصبح الخطاب المعادي لبقاء اللاجئين السوريين في تركيا معتاداً، ويجري التعامل معه على صعيد تصريحات التهذئة والطمأنة إلى جهود إعادتهم بشكل آمن إلى بلادهم، اتسع الخطاب ليشمل المقيمين والسياح العرب، لدرجة الخوف من الحديث باللغة العربية في المواصلات العامة، بعد تفشي تيار العنصرية في أجزاء من الشارع التركي. وشكّلت جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) النقطة الفارقة في ملف «العنصرية الجديدة» بتركيا، إذ انتشرت سريعاً

أوكرانيا تعلن مقتل قيادات «رفيعة» في الأسطول الروسي

البرهان بحث مع زيلينسكي «أنشطة روسية»



لندن - كييف: «الشرق الأوسط»

بحث قائد الجيش السوداني رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، أمس، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «أنشطة الجماعات المسلحة غير الشرعية التي تمّولها روسيا»، في السودان، حسب إفادة للرئيس زيلينسكي على منصة «إكس» (تويتر سابقاً). وقال زيلينسكي إنه التقى البرهان في مطار شانغون الأيرلندي، في لقاء غير مرّتب مسبقاً، ووجّه الشكر إلى السودان على «الدعم الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها». وقال: «ناقشنا التحديات الأمنية المشتركة، ولا سيما أنشطة الجماعات المسلحة غير الشرعية التي تمّولها روسيا». وذكر زيلينسكي أيضاً أنه دعا البرهان إلى «دعم مبادرة تصدير الحبوب من أوكرانيا» التي أعلنها الرئيس الأوكراني أواخر العام الماضي، للمساعدة في دعم الأمن الغذائي في العالم. إلى ذلك، أعلنت أوكرانيا، السبت، أنّ عشرات الأشخاص بينهم «شخصيات قيادية في البحرية الروسية» قتلوا أو جرحوا في هجوم صاروخي شنّه، الجمعة، على مقر قيادة أسطول البحر الأسود الروسي في مدينة سيفاستوبول الساحلية في القرم. (تفاصيل ص 7 و 11)

حديث بين قائد الجيش السوداني والرئيس الأوكراني في مطار شانغون بأولندا أمس (د.ب.أ)

اقرأ أيضاً...

- «الإطار» الشيعي العراقي متمسك بإبطال الاتفاقية البحرية مع الكويت 3
- بن فرحان يشدد في نيويورك على ضرورة التزام الشرعية الدولية 6
- البابا فرنسيس: اللاجئون إلى أوروبا ليسوا غزاة 11

نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 83

مجدها عز.. وحاظرها فخر..

باريس غاليري
PARIS GALLERY

مجموعة سارة القابضة
SARA
Sara Group Holdings

السعوديون احتفلوا بذكرى التأسيس ووعد المستقبل لقصة القرن

الملك سلمان: في اليوم الوطني تتجسد مكانة الوطن بين الأمم ماضياً وحاضراً وأبداً

الرياض: عمر بدوي

احتفل السعوديون باليوم الوطني الثالث والتسعين، وقضوا ساعات من جملة يوم السبت في الاحتفال بذكرى يومهم الوطني وتاريخ بلادهم ورموزها ووجدتهم ووعد المستقبل برؤية ناهضة تلبي طموحاتهم وتراكم ما تحققت لهم أفراداً ومجتمعاً من نهضة وتنمية وازدهار، وسط تفاعل واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة، ومظاهر احتفال عمت المدن السعودية وكثيراً من مناطق البلاد، بمناسبة ذكرى تأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن. وبهذه المناسبة، قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في منشور له على منصة «إكس»: «في ذكرى اليوم الوطني، تتجسد مكانة هذا الوطن بين الأمم ماضياً وحاضراً وأبداً. سائلين المولى سبحانه أن يحفظ لنا أمننا واستقرارنا، وأن يديم علينا وحدتنا».

وتوشحت المدن السعودية باللون الأخضر احتفاءً بذكرى تأسيس البلاد وانطلاق عهد التنمية والازدهار، وباليوم الذي أعلن فيه الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن توحيد تراب الوطن، والتثام أجزائه تحت راية واحدة، ويتطلع السعوديون خلال الاحتفالات الوطنية التي عمت مدن البلاد تحت شعار «نحلم ونحقق»، إلى مواصلة البلاد نهضتها ودأبها في شوارع التنمية، في ظل أكبر خطة تحول يشهدها العالم وأهم عنوان للعمل والنجاح خلال القرن الراهن، نهضت بوادها في السعودية. ورفع عدد من قادة الدول والرزماء، التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، فيما تصدر وسم

مظاهر احتفال عمت المدن السعودية بمناسبة الذكرى 93 لتأسيس المملكة (واس)



في ذكرى اليوم الوطني، تتجسد مكانة هذا الوطن بين الأمم ماضياً وحاضراً وأبداً. سائلين المولى سبحانه، أن يحفظ لنا أمننا واستقرارنا، وأن يديم علينا وحدتنا.

له هويته المميزة. وتزخر احتفالات اليوم الوطني السعودي في كل عام، بمظاهر الفرح والبهجة والسرور، تزيدها زخماً العروض المذهلة التي قدمها فريق الصقور السعودي في مدن سعودية مختلفة، إلى جانب عروض الألعاب النارية الساحرة التي زينت سماء المملكة، والمظاهر التراثية والعروض الإبداعية المليئة بالأغاني والألحان الوطنية.

وأظهرت الاحتفالات باليوم الوطني الثالث والتسعين لقيام الكيان السعودي، والمعارض التي شهدها المدن السعودية، جوانب من المشروعات الطموحة التي ستنتقل البلاد إلى حقبة تنموية جديدة، وتأخذها والإفراد في رحلة وأعدة باتجاه المستقبل. وتواصل السعودية دأبها في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، ورسم ملامح المستقبل، وبدأت العمل على تحقيق نقلة نوعية في مجموعة متنوعة من القطاعات والمجالات، وقيادة أكبر قصة تحول وطني يشهدها العالم، وصفاً ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في آخر ظهور له باكراً قصة نجاح سيرفها العالم في القرن 21.

تزينت الأبراج الشاهقة والمباني والميادين والشوارع بالعبارات الوطنية والأعلام وصور رموز المملكة



مشاركة الأهالي الاحتفاء من خلال كثير من الفعاليات والبرامج الوطنية والثقافية الترفيهية، التي تعتبر عن الفرح والسعادة التي تغمر الجميع بهذه المناسبة الغالية على كل مواطن ومواطنة. وشملت الفعاليات التي حضرها جمع غفير من المواطنين والمقيمين في مختلف المناطق السعودية، تنظيم مسيرات وطنية شاركت من خلالها كثير من الجهات الحكومية، ومسيرة للخيول، وفعاليات وطنية وثقافية وترفيهية، وعروض الألعاب النارية، وفعاليات تراثية تعكس القيم التاريخية التي وحدت روح البلاد، وأسست كياناً وطنياً فريداً

الحفلات الفنية التي أحيها نجوم الغناء السعوديون والعرب، وحظيت مدن جدة والدمام وتبوك وغيرها بحفلات غنائية لفنانين سعوديين وعرب أحيوا أمسيات وليلي الاحتفال الوطني، بأغان تحثي بقيم الوطن ورموزه وتاريخه، وتفاعل معهم جمهور واسع ملأوا مدرجات المسارح في المدن السعودية. وتزينت الأبراج الشاهقة والمباني العملاقة في المدن السعودية وميادينها وشوارعها بالعبارات الوطنية والأعلام الخضراء وصور رموز البلاد، وقدمت المدن والجهات الحكومية جميع استعداداتها

في تظاهرة وطنية امتدت لساعات من الفرح بذكرى عزيزة على نفوس السعوديين بقيام دولتهم الواحدة، وتماسك لحمة الوطن وازدهار المدن السعودية ونهضتها، والوعد بمستقبل يلبي طموحاتهم. كما أجرت القوات المسلحة السعودية عرضاً عسكرياً وجوية في كثير من المناطق، ورفع العلم السعودي بلونه الأخضر الزاهي في اجزاء المدن السعودية، ولوح له المحتفلون في المناطق المخصصة، حيث تعلو الأغاني الوطنية ويتوشح الناس بالأزياء الوطنية الخضراء. ولم تغب عن المدن السعودية

«اليوم الوطني 93 السعودي» قائمة الترنيد على منصة «إكس» في المملكة، كما ظهر في قائمة المواضيع الأكثر تداولاً على المنصة في كثير من الدول العربية، وتبادل السعوديون التهاني بمناسبة اليوم الوطني، وشاركوا مقاطع وصوراً ولحظات من الاحتفالات الواسعة التي عمت المدن السعودية. وانتشرت مقاطع فيديو للمحتفلين الذين خرجوا في مسيرات بشوارع المملكة، ولأشخاص يؤدون رقصة العرضة السعودية، ولأفراد اصطحبوا عائلاتهم وأبناءهم في مواقع الاحتفال، التي خصصت في مختلف مناطق المملكة، وشاركوا

الأمم المتحدة: 17 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات حملة تنديد يمنية بالبدخ الحوثي في ذكرى اجتياح صنعاء

إلى عناصر ينحدرون من مناطق أكثر ولاء في محافظة صعدة بالدرجة الأولى، وأضيف إليهم مجاميع ينحدرون من محافظتي حجة وعمران. المصادر ذكرت له «الشرق الأوسط» أن هذه الخطوة تعكس مخاوف قائد الحوثيين من حدوث أي اعتراض على القرارات التي من المنتظر صدورها، التي ستشمل بعض قادة الجماعة، وتهدف أساساً إلى وقف الصراع المحتامي بين اجنحتهم.

وربطت المصادر بين العرض العسكري وهذه الاستعدادات، مؤكدة أن العرض رسالة إلى الداخل، أكدت أن الجماعة ستتعامل بقسوة مع أي تحرك يعارض ذلك التوجه، الذي تشير المصادر إلى أنه سوف يشمل ولمرة الأولى تغيير شكل نظام الحكم، وتقليص وجود حزب «المؤتمر الشعبي» إلى أدنى مستوياته منذ تشكيل الحكومة غير المعترف بها في عام 2016. ووفقاً لهذه المصادر، فإن قيادة الجماعة أمرت مسؤولي المحافظات والزعامات القبلية بإصدار بيانات تأييد ومباركة للتغييرات التي أعلن أنها سيتم إجراؤها، وإن هذه الأوامر امتدت إلى قادة التشكيلات المسلحة، وسوف تتوسع إلى المستويات الإدارية الدنيا؛ بهدف امتصاص الضغوط الشعبية الواسعة المطالبة بصرف رواتب الموظفين، والنقمة على فساد قادة الجماعة المنهزمين بذهب الأموال والإثراء غير المشروع، والإنفاق على التجنيد والفعاليات الطائفية والتغييرات الذهبية.

الدولة، وإحلال عناصر عقائدية من الحوثيين بدلاً عنهم. ووصف قطران العرض العسكري بأنه «رسالة لاستعراض العضلات لا غير»، بينما وصف الناشط حمدي حسن يوم اقتحام الحوثيين صنعاء بأنه «يوم أسود» على اليمنيين، ورده كبيرة عن «ثورة 26 سبتمبر 1962».

نيات اجنحات

المواقف المناهضة لاستعراضات الحوثيين أتت متزامنة مع إعادة تأكيد زعيم الجماعة نيته إحداث ما يقول إنه «تغيير جذري» في إدارة مناطق سيطرته خلال الأيام القليلة المقبلة، وهو ما قوبل بتحذير من نوايا واضحة لاجنحات جناح حزب «المؤتمر الشعبي» في تلك المناطق. ووصف أعضاء وقيادات في الحزب، الخطاب الودي الذي أظهره الحوثيون خلال الأسابيع الأخيرة تجاههم بأنه «محاولة مكشوفة لطمأنتهم، وضرب التضامن الشعبي الواسع مع إضراب المعلمين، والحملة المطالبة بصرف رواتب الموظفين».

وفي حين سارع الجناح العسكري للحوثيين إلى الترحيب بإعلان ما سماه زعيمهم «التغييرات الجذرية» والتزامه بها، ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع في صنعاء أن هذا الجناح، ومع جهاز المخابرات الخاصة، أجرى تغييرات أمنية خلال الأيام الماضية في صفوف القوات التي تتولى تأمين مداخل العاصمة صنعاء، وإسناد هذه المهمة

اليمنية»، انتقد العرض العسكري الحوثي الذي أقيم في ذكرى الانقلاب وقال إنه «يؤكد أن الميليشيا مسكونة بالاعتريات الخمينية في إبداء اليمن والإقليم والملاحه الدولية». ورأى دويد أن الولويات الجماعية الحوثية أولوية أمنية على غرار إيران، وقال إنها «لا تضع في حساباتها اتخاذ أي خطوة باتجاه مصالحه اليمنيين، وبناء دولة توفر ولو أبسط متطلبات حياتهم».

من جهته، أكد النائب البرلماني المعارض أحمد سيف حاشد، أن يوم ذكرى الانقلاب يستحق الحداد لا الاحتفال؛ لأنهم (الحوثيين) يحتفلون بوطن لم يعد يرى إلا في خيالهم. وقال إنها «ذكرى جلت لنا أصحابها الحرب والدمار والخراب والجوع والنهب والفساد المهول». وجزم بأنه لا يعرف كم من الزمن سيحتاج اليمنيون من أجل تجاوز آثار وتبعات ما حدث. وأضاف: «هذه هي الحقيقة المريرة للأسف، ومن لم يفهمها حتى اليوم سيفهمها غداً، ولكن بتكلفة أكبر وأشد. تكلفة وطن وإجبال ومستقبل. من لم تعجبه هذه الحقيقة فليعددها مجرد رأي. ولنحرك الزمن بثبت صوابه من عدمه، رغم أن ما فيه صار بائناً مثل الشمس».

أما القاضي عبد الوهاب قطران، فرأى أن العرض العسكري الحوثي، موجه للداخل، لا الخارج. وأن حديث زعيم الحوثيين عن نيته إحداث تغييرات جذرية الهدف منه إقصاء بقايا أعضاء حزب «المؤتمر الشعبي» في مؤسسات

تعزيز محمد ناصر ندد سياسيون ومثقفون ونشطاء يمينيون بالإنفاق الباذخ للحوثيين في إحياء ذكرى اقتحامهم صنعاء، وأطلقوا حملة مناهضة للاحتفال بهذا اليوم الذي سُمّوه «يوم النكبة»، بينما يعمل مئات الآلاف من الموظفين دون رواتب منذ 7 سنوات. وفي حين يعيش 17 مليون يمني، وفق ما تقوله الأمم المتحدة، على المساعدات، ينفق الحوثيون ملايين الدولارات على احتفالاتهم المتعددة طوال أشهر السنة.

النشطاء والسياسيون اليمينيون أطلقوا حملة إلكترونية تندد باليوم الذي اجتاحت فيه الحوثيون صنعاء، في 21 سبتمبر (أيلول) 2014، وانتقدوا تخصيص الجماعة لمليارات الريالات اليمنية من عائدات الدولة للاحتفال بهذا اليوم، الذي تبعه اندلاع الحرب التي تسببت في مقتل 400 ألف شخص، وفق تقديرات الأمم المتحدة. ورغم تحذيرات الأمم المتحدة من تدهور الوضع المعيشي، حيث تهدد الجماعة 5 ملايين يمني خلال الأشهر المتبقية من العام الحالي، فإن الحوثيين يواصلون تجاهل هذه المعاناة، مع تراجعهم عن صرف نصف راتب وعدوا به الموظفين، في الوقت الذي خصصوا فيه المليارات للعرض العسكري بالزمان مع التجهيز للاحتفال آخر لمناسبة ذات صبغة طائفية بحشدون لها من كل مناطق البلاد.

عنتريات لإبداء اليمن العميد صادق دويد، المتحدث الرسمي باسم «المقاومة الوطنية

فيصل بن فرحان يعقد سلسلة لقاءات ثنائية في نيويورك

وزير الخارجية السعودي يبحث مع نظيره الإيراني تكثيف اللقاءات التشاورية

مع نظيره الإيراني تكثيف اللقاءات التشاورية



الأمير فيصل بن فرحان لدى لقائه الوزير عبدالمهيان في نيويورك السبت (الخارجية السعودية)

نيويورك: «الشرق الأوسط» بحث وزيراً الخارجية السعودي والإيراني أوجه تكثيف اللقاءات التشاورية على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف، بما يحقق المزيد من الأفاق الإيجابية، ويخدم مصالح البلدين والشعبين. وجاء ذلك، خلال لقاء الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، مع حسين أمير عبدالهيهان وزير خارجية إيران،

على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وبحسب الخارجية السعودية، جرى خلال اللقاء، استعراض العلاقات المشتركة وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها. ويواصل وزير الخارجية السعودي عقد سلسلة من اللقاءات الثنائية في مدينة نيويورك، يوم

السبت؛ إذ التقى هاكان فيدان وزير الخارجية التركي، وبياتري فاهيتانوكورن نائب رئيس الوزراء وزير خارجية تايلاند، ودينيس مونكادا وزير خارجية نيكاراغوا، كلا على حدة، على هامش أعمال الجمعية العامة. وناقش الوزير مع نظرائه أوجه توطيد العمل الثنائي والمتعدد الأطراف، وبحث مستجدات الأوضاع تجاه أبرز القضايا الدولية والجهود المبذولة بشأنها.

150 مليون دولار من البنك الدولي لتعزيز الصحة والغذاء في اليمن

تعزيز محمد ناصر

12,9 مليون طفل، في حاجة ماسة إلى المساعدة، وتهدت بمواصلة التركيز على الحفاظ على خدمات الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والنظافة مع تعزيز الأنظمة المحلية. ويبلغ الدعم الذي يقدمه البنك الدولي لليمن 3,9 مليار دولار أميركي على مستوى البلاد على شكل منح من المؤسسة الدولية للتنمية منذ عام 2016. وبالإضافة إلى التمويل، يوفر البنك الدولي الخبرة الفنية لتصميم المشاريع وتوجيه تنفيذها من خلال بناء شراكات قوية مع وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات المحلية العاملة على الأرض.

من النساء والفتيات. ومع ذلك، ووفقاً لأحدث تصنيف متكامل لمراحل الأمن الغذائي، يؤكد البنك أن 17 مليون شخص ما زالوا يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد. ويصيب سوء التغذية الحاد مليوني طفل و1,3 مليون امرأة حامل ومرضة. وقالت تانيا ماير، مديرة مكتب البنك الدولي في اليمن، إنها معركة ضد الزمن وتدهور الأوضاع الإنسانية، لأن حجم تدهور رأس المال البشري في اليمن مثير للقلق، وأنه في عام 2023 وحده، هناك ما يقرب من 21,6 مليون شخص، أي ما يقرب من ثلاثة أرباع السكان، ومن بينهم

الجودة للسياسة الصحية وتقديم الخدمات. ووفق بيانات البنك الدولي فإنه وحتى 31 مارس (آذار) الماضي، خدم المشروع 8,4 مليون مستفيد، وهو ما يتجاوز هدفه الأولي، وقد ساعد برنامج الصحة والتغذية وحده أكثر من 4,49 مليون امرأة وأكثر من ثلاثة ملايين طفل، من خلال تغطية مستدامة وعالية لخدمات صحة الأم والطفل الحيوية المقدمة في أكثر من 2000 منشأة صحية، علاوة على ذلك، أتاحت تدابير إمدادات المياه والصرف الصحي إمكانية وصول أفضل لأكثر من 450 ألف فرد، و48,5 في المائة منهم

المياه وخدمات الصرف الصحي، وتعزيز النظم المحلية، وتوفير الدعم الشامل للمشروع وإدارته، إضافة إلى دعم القدرات المؤسسية وتعزيز قدرة نظام الصحة والمياه والصرف الصحي على تحسين التغطية وجودة الخدمات الأساسية المقدمة والقدرة على الصمود في مواجهة تفشي الأمراض المعدية. ومن الجوانب الحيوية لهذا التعزيز وفق ما أعلنه البنك الدولي تعزيز المراقبة، وتعزيز خدمات الكشف المبكر، وتعزيز خبرات المختصين في الرعاية الصحية. كما س يدعم التمويل الإضافي أيضاً نظام إدارة المعلومات الصحية في البلاد ورفع مستوى

للظهور عقب انقلاب الحوثيين وحملة التطهير التي يقودونها ضد اللقاحات ووقف حملات التلقيح الدورية التي كانت تنفذها السلطات بالتعاون مع المنظمات الأممية. وذكر البنك الدولي في بيان أنه من المقرر أن يستمر هذا التمويل الذي وصفه بـ«الحاسم» في مواصلة تقديم الخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتغذية وإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة، مع تعزيز أنظمة عملها في جميع أنحاء البلاد. وأوضح أن سلسلة من الأحداث الكارثية - مثل جائحة كوفيد-19،

سبب: إذ التقى هاكان فيدان وزير الخارجية التركي، وبياتري فاهيتانوكورن نائب رئيس الوزراء وزير خارجية تايلاند، ودينيس مونكادا وزير خارجية نيكاراغوا، كلا على حدة، على هامش أعمال الجمعية العامة. وناقش الوزير مع نظرائه أوجه توطيد العمل الثنائي والمتعدد الأطراف، وبحث مستجدات الأوضاع تجاه أبرز القضايا الدولية والجهود المبذولة بشأنها.

السوداني يكسب جولة نيويورك ويستعد للقاء بايدن في البيت الأبيض

بغداد: حمزة مصطفى

الإصلاحية في القطاعين المالي والاقتصادي. كان ذلك مؤشراً شبيه كافي على إيواد رضا أميركي تمثل في بدء انخفاض الدولار أمام الدينار يعكس التوقعات التي كانت تذهب إلى القول إنه سوف يواصل الارتفاع. في مقابل ذلك وحسماً لكل التوقعات، حمل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن دعوة رسمية من الرئيس الأميركي جو بايدن لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لزيارة واشنطن، وعقد قمة في البيت الأبيض في وقت لاحق من هذا العام.

هنا نزل الماء بارداً على مؤيدي رئيس الوزراء العراقي وحكومته ليس لأنه سيلقي بايدن في البيت الأبيض، بل لأن قسماً من مؤيديه لا يريدون أن يظهروا رضاهم عن سلوك واشنطن الجديد حيال الحكومة العراقية الجديدة التي شكلتها القوى التي يفترض أنها كانت معادية للولايات المتحدة، وهي الإطار التنسيقي الشيعي، بل إن السبب يرجع إلى إغاضة خصومهم من أن أميركا رفعت يدها عنهم، ولم تعد تدعم هذه الحكومة، وهو أمر يتناقض مع ما تعلنه السفارة الأميركية في العراق إلينا رومانسكي دائماً من دعم بلادها للعراق في مختلف الميادين والمجالات.

بعدما كسب السوداني جولة نيويورك التي وصفها مدير مكتبه الإعلامي ربيع نادر بأنها ناجحة على كل الصعد والمستويات فإنه يستعد للتوجه إلى واشنطن في موعد يحدد لاحقاً، وقال وزير الخارجية فؤاد حسين إن «التحضيرات بدأت لزيارة السوداني إلى واشنطن». في طريق العودة إلى بغداد منتصراً كتب نادر تدوينة على منصة «إكس» عبرت عن الشعور بالارتياح التام. يقول نادر إن «حراكاً عراقياً مهماً ونشطاً في نيويورك، تضمن اجتماعات ولقاءات بعدد غير مسبوق من الزعماء والقادة لبلدان من اتجاهات وقارات مختلفة، والرابط المشترك بين جميعها الرغبة الكبيرة بالانفتاح على العراق والعمل به».

وأضاف أن «رئيس الوزراء وعلى مدى 6 أيام، قدم - بأفضل صورة - خطاب العراق الرسمي الذي يرتكز على التوازن وبناء الشراكات الاقتصادية الحادة ومد جسور التعاون». وتابع نادر: «اللائق أن أغلب من التقاهم رئيس الوزراء، من قادة ورؤساء، منتهجون ومتفعلون جاء مع الأولويات التي يتبناها»، مشيراً إلى أن «أكثر من رئيس دولة أعرب عن الرغبة الصادقة بزيارة العراق، في تجل واضح (الدبلوماسية المنتجة) التي تنتهجها هذه الحكومة، الحريصة على الابتعاد عن العلاقات الشكلية التي لا تتعدى مرحلة التقاط الصور التذكارية».

وسط شكوك مشوية بحذر من مؤيديه ونوع من السخرية من خصومه سافر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى نيويورك مترنساً وقد بلاده إلى اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. مؤيدو السوداني بمن فيهم قوى الإطار التنسيقي الشيعي الذين لدى الكثير من قواهم وفصائلهم عداء مع الولايات المتحدة الأميركية تخوفوا من إمكانية عدم عقد لقاء بين السوداني ورئيس الولايات المتحدة جو بايدن على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ورغم أن الهدف هو ليس اللقاء ببايدن بقدر ما هو تجنبهم لوم الخصوم والمعارضين بأن الحكومة التي شكلوها وصمغوا طوال الشهر الماضي منذ تشكيلها عن انتقاد الولايات المتحدة بما في ذلك المطالبة برحيلها عن العراق بوصفها «قوة احتلال» لم تحظ حتى بصورة مع بايدن «ولو على السريع»، بينما جدول بايدن مزدحم بلقاء الزعماء ورؤساء الوفود.

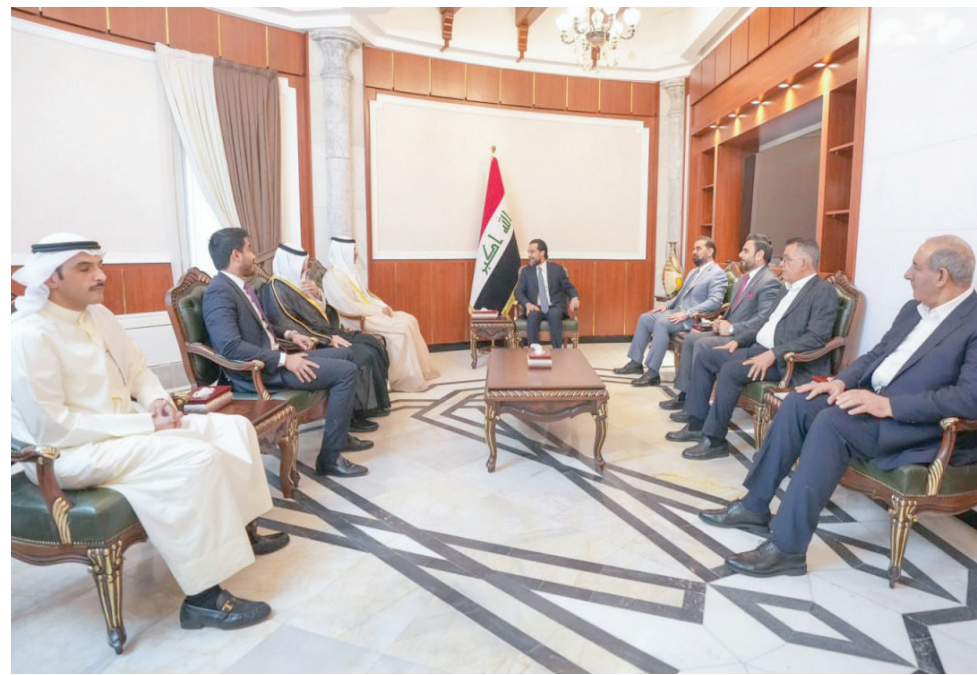
ومن جهتهم، فإن المعارضين للحكومة بمن فيهم بعض القوى التي ليس لديها خصومة مع الولايات المتحدة بدت كأنها كانت واثقة بأن السوداني قد لا يحصل إلا على لقاء مجاملة بسيط لا يتعدى التقاط صور مع بايدن، بينما ذهب آخرون إلى القول إنه حتى هذه الفرصة لن تحدث من منطلق أن واشنطن باتت لديها ملاحظات بشأن حكومة السودان لجهة الصلة مع إيران أو كون بعض الأطراف التي شكلتها لها علاقات وثيقة مع طهران. لكن الرياح في نيويورك جرت بما تشتهي سفن مؤيدو الحكومة اليوم وخصوم واشنطن أمس، بينما جرت بما لا تشتهي سفن معارضي الحكومة ومن بينهم من كان مؤيداً لوأشطن بالأمس.

في اليوم التالي لوصوله بدأ السوداني بواكير لقاءاته في نيويورك مع كبار المسؤولين الأميركيين قبل أن يبدأ سلسلة لقاءات متتالية مع قادة وزعماء ورؤساء شركات ووسائل إعلام كانت مع مساعد وزير الخزانة الأميركية.

وكان السوداني قد ترك أزمة الدولار الأميركي مقابل الدينار العراقي مستفحلة خلفه، حيث سجل الدولار ارتفاعاً جديداً مقابل الدينار الأمر الذي زاد من انتقاد الخصوم، واضطرار المؤيدين إلى الصمت بانتظار ما يمكن أن يأتي من فرج من هناك. وطبقاً للبيان الذي صدر عقب اللقاء فإن أميركا أيدت إجراءات السوداني

طالبوا بإيداع نسخة من قرار المحكمة العليا العراقية لدى الأمم المتحدة نواب في «الإطار الشيعي» يتمسكون بإبطال اتفاقية «خور عبد الله»

بغداد: فاضل التشمي



رئيس البرلمان محمد الحلبوسي لدى استقباله وفداً من مجلس الأمة الكويتي الخميس الماضي (البرلمان العراقي)

وفي وقت سابق، قال القاضي والخبير القانوني رحيم العكيلي، إن «المحكمة الاتحادية لم تحكم بعدم دستورية الاتفاقية الملاحية في خور عبد الله مخالفتها الدستور أو لمساسه بحقوق العراق وانتهاكه لحدوده البحرية، إنما حكمت بعدم دستورية القانون بسبب مخالفته شروطاً شكلياً تعقده، ويتمثل بوجود التصديق عليها بأغلبية ثلثي أعضاء البرلمان، لذلك فإن الاتفاقية ولو أنها أصبحت مقوضة التصديق، فإنها قائمة، وبالإمكان العودة إليها والمصادقة عليها مجدداً في مجلس النواب بأغلبية الثلثين».

وسبق أن رفض مجلس الوزراء الكويتي حكم المحكمة الاتحادية، وقال في بيان إن «حيثيات الحكم تضمنت ادعاءات تاريخية باطلة».

في نيويورك التزام العراق بالاتفاقيات الدولية مع الكويت، وقبله موقف رئيس مجلس القضاء الأعلى المائل، يعينان أن قرار المحكمة الاتحادية بعدم دستورية المصادقة على اتفاقية خور عبد الله، باطل قانونياً ودستورياً. المطلوب موقف من الخارجية العراقية».

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قد أكد خلال لقائه رئيس مجلس وزراء دولة الكويت الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح الخميس الماضي، على هامش مشاركته في الدورة 78 لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، «التزام العراق بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومبادئ القانون الدولي، والتفاهات المشتركة وحسن الجوار، وسيادة أراضي دولة الكويت الشقيقة وسلامتها».

اتفاقية خور عبد الله، وأن تدافع عن بقائها بصيغتها الحالية، لأنها تضمنت تنازلاً عراقياً لمصلحتها تماماً وعلى حساب المصلحة العراقية».

وأضاف: «على الكويت أن تسلم للمنطق السليم، فقواعد القانون الدولي، وأشير هنا إلى اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، لا تمنح الصفة الإلزامية للاتفاقيات التي تعقد خلافاً لأحكام الدستور الوطنية والقوانين الداخلية للدول، كما لا تقر بالتعاقدات التي تبني على أساس إفساد ممثل الدولة».

من جانبه، قال وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، في تدوينة عبر منصة «إكس»، تعليقاً على التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في نيويورك، أول من أمس، إن «موقف رئيس الوزراء السوداني

ما زالت قضية الحكم الذي أصدرته المحكمة الاتحادية بشأن إبطال اتفاقية خور عبد الله مع دولة الكويت، محل اهتمام ومتابعة الأوساط البرلمانية والسياسية العراقية، وفي أحدث تداعيات هذا الحكم، طالب 174 نائباً في البرلمان الاتحادي، أمس (السبت)، بإيداع نسخة من الحكم الصادر عن المحكمة في الأمانة العامة للأمم المتحدة والمنظمة البحرية الدولية «حفاظاً على حق العراق التاريخي في خور عبد الله»، وتستند التوقيع إلى مطالبة سابقة موجهة إلى وزير الخارجية وصادرة عن مكتب النائب الحالي ووزير النقل السابق والنائب الحالي عامر عبد الجبار. ويأتي الطلب النيابي بحسب الوثائق رداً على قيام الكويت بإيداع نسخة من الاتفاقية في المنظمين المشار إليهما. ويبدو من خلال أسماء النواب الموقعين على الطلب أن غالبيتهم ينتمون إلى قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية.

وكانت المحكمة الاتحادية، حكمت نهاية أغسطس (آب) الماضي، بإبطال مصادقة البرلمان العراقي في عام 2013، على اتفاقية تنظيم الملاحة بين العراق والكويت في خور عبد الله، بناء على طعن قدمه النائب سعود الساعدي عن كتلة «حقوق» التابعة لـ«كتائب حزب الله» الحليفة لإيران. واستندت المحكمة حكمها إلى عد التصويت غير دستوري، لأنه لم يحصل على أغلبية الثلثين من أعضاء مجلس النواب كما تنص المادة 61 من الدستور الدائم.

وفي سياق متصل، دعا عضو اللجنة القانونية النيابية، رائد المالكي، اليوم (السبت)، الكويت إلى قبول حكم المحكمة الاتحادية والتواصل مع الحكومة العراقية لعقد اتفاق جديد لترسيم الحدود البحرية. وقال المالكي في بيان، إنه «من الطبيعي أن تتمسك الكويت بسيريان

إيران تمهل العراق «بضعة أيام» لطرد الأحزاب الكردية المعارضة

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية محمد باقري إن بلاده تمنح إقليم كردستان والعراق بضعة أيام لنزع أسلحة الأحزاب الكردية وطردها من عموم العراق.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن باقري قوله مساء الجمعة: «لا مكان لأعدائنا والأجانب في المنطقة عن الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة». وأضاف: «يجب نزع سلاح القوات

بمحافظة السليمانية، ومقرات «حزب الحرية الكردستاني الإيراني» في جنوب أربيل.

والتوازن وبناء الشراكات الاقتصادية الحادة ومد جسور التعاون». وتابع نادر: «اللائق أن أغلب من التقاهم رئيس الوزراء، من قادة ورؤساء، منتهجون ومتفعلون جاء مع الأولويات التي يتبناها»، مشيراً إلى أن «أكثر من رئيس دولة أعرب عن الرغبة الصادقة بزيارة العراق، في تجل واضح (الدبلوماسية المنتجة) التي تنتهجها هذه الحكومة، الحريصة على الابتعاد عن العلاقات الشكلية التي لا تتعدى مرحلة التقاط الصور التذكارية».

وأضاف أن «رئيس الوزراء وعلى مدى 6 أيام، قدم - بأفضل صورة - خطاب العراق الرسمي الذي يرتكز على التوازن وبناء الشراكات الاقتصادية الحادة ومد جسور التعاون». وتابع نادر: «اللائق أن أغلب من التقاهم رئيس الوزراء، من قادة ورؤساء، منتهجون ومتفعلون جاء مع الأولويات التي يتبناها»، مشيراً إلى أن «أكثر من رئيس دولة أعرب عن الرغبة الصادقة بزيارة العراق، في تجل واضح (الدبلوماسية المنتجة) التي تنتهجها هذه الحكومة، الحريصة على الابتعاد عن العلاقات الشكلية التي لا تتعدى مرحلة التقاط الصور التذكارية».

وأضاف أن «رئيس الوزراء وعلى مدى 6 أيام، قدم - بأفضل صورة - خطاب العراق الرسمي الذي يرتكز على التوازن وبناء الشراكات الاقتصادية الحادة ومد جسور التعاون». وتابع نادر: «اللائق أن أغلب من التقاهم رئيس الوزراء، من قادة ورؤساء، منتهجون ومتفعلون جاء مع الأولويات التي يتبناها»، مشيراً إلى أن «أكثر من رئيس دولة أعرب عن الرغبة الصادقة بزيارة العراق، في تجل واضح (الدبلوماسية المنتجة) التي تنتهجها هذه الحكومة، الحريصة على الابتعاد عن العلاقات الشكلية التي لا تتعدى مرحلة التقاط الصور التذكارية».

وأفساد موقع «راديسو فردا» الأميركي نفلاً عن مصادر كردية أن بعض تلك الأحزاب قامت بتفجير مقرات لها جردا الحدود الإيرانية، قبل مغادرة تلك المقرات. ومن بينها مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في كويسنجق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية إن بغداد بدأت تنفيذ إجراءات على الأرض لتأمين الحدود المشتركة مع إيران وذلك بالتنسيق مع حكومة إقليم

وكانت إيران قد حددت 19 سبتمبر الحالي موعداً نهائياً لاتخاذ العراق وحكومة إقليم كردستان العراق إجراءات ضد الأحزاب الكردية المناوئة لطهران التي تتمركز بمواقعها الرئيسية في الحدود بين إقليم كردستان والحدود الإيرانية.

وأعلنت اللجنة العليا لتنفيذ الاتفاق الأمني المشترك بين العراق وإيران يوم الثلاثاء إخلاء مقرات لمجموعات المعارضة الإيرانية قرب حدود البلدين بشكل نهائي.

ساعات من خطاب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال عرض عسكري بمناسبة ذكرى الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات، وقال إن «الحكومة العراقية بدأت خطوة إيجابية»، لكنه طالب رئيس الأركان الإيراني الذي كان يقف على يمينه، بأن يرسل وفوداً عسكرية إلى إقليم كردستان للتأكد من نزع أسلحة الأحزاب الكردية «الانفصالية»، سواء في الحدود مع إيران، أو عمق الإقليم، أو أي مكان آخر.

الانفصالية الإرهابية المسلحة بالكامل، وطردها من عموم العراق». وتابع باقري: «لقد كان من المقرر نزع أسلحة هذه الجماعات حتى يوم 19 سبتمبر (أيلول) لكن ما حدث عملياً خلال 6 أشهر من المهلة، ابتعاد تلك الجماعات قليلاً من الحدود».

وأضاف أن الرئيس إبراهيم رئيسي «طلب منا الصبر ومنح مهلة بضعة أيام، ونحن سننظر» وفق ما نقلت وكالة الأنباء العالم العربي». وجاءت تصريحات باقري بعد

العامية تسرب نبأ اعتقال دبلوماسي سويدي يعمل لدى الاتحاد الأوروبي، وتحجزه طهران منذ 500 يوم. كانت طهران قد صعقت من انتقاداتها للسويد خلال الشهر الأخير بعدما أقدم مهاجر عراقي متطرف على حرق المصحف في السويد.

وفي سياق محاولات طهران لتخفيف التوتر وكسر عزتها، ناقش عبداللهيان ونظيره الكوري الجنوبي تعزيز العلاقات الثنائية، بعدما قامت سيول بتحويل أموال إيرانية مجمدة، في إطار الصفقة الأميركية - الإيرانية لتبادل السجناء التي جرت الأسبوع الماضي.

وقالت الخارجية الكورية الجنوبية، في بيان، إن وزير الخارجية بارك جين ونظيره أجريا محادثات الجمعة، واتفقا على دفع العلاقات الثنائية إلى أفق أرحب من خلال الاتصالات عالية المستوى. وشارك الوزيران في التقييم الذي مفاده أن التحويل الأخير لأموال طهران المجمدة في سيول إلى دولة الثالثة تم تنفيذه على نحو سلس، واتفقا على استخدام هذه القضية فرصة لتعزيز العلاقات.

وقامت كوريا الجنوبية بتحويل 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية، لكن محمد دهقان نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية، طالب سيول بدفع تعويضات من الخسائر التي لحقت بالأصول الإيرانية، وقد إيران نحو مليار دولار من أموالها التي كانت مودعة بالعملة الكورية الجنوبية، بسبب تراجع العملة.

ونقلت مواقع إيرانية عن محافظ البنك المركزي محمد رضا فرزین، أنه يتعين على كوريا الجنوبية دفع 850 مليون دولار تعويضاً لإيران.

المنسق الأوروبي: ليس هناك بديل للاتفاق النووي

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن إيران ليست مهتمة بلعب دور مسؤول في برنامجها النووي، فيما قال مسؤول أوروبي رفيع يشرف على محادثات إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، إنه «لا بديل للصفقة» التي تفرض على الأنشطة الإيرانية قيوداً، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية.

وأعلن إريك مورا نائب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، الذي يلعب دور المنسق والوسيط في المحادثات الهادفة لإعادة العمل بالاتفاق النووي، أنه أجرى مباحثات مع مسؤولين إيرانيين وأوروبيين وأميركيين بشأن مسار المحادثات المتعثر منذ العام الماضي. وكتب مورا في منشور على منصة «إكس»: «كما جرت العادة فإن الاتفاق النووي كان حاضراً على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، لقد التقت كثير المفوضين الإيرانيين علي باقري كني، والمبعوث الأميركي الخاص بإيران أبرام بالي، ودبلوماسيين أوروبيين».

ونوه مورا بأن «سياسة الاتحاد الأوروبي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال التوصل إلى اتفاق شامل بشأن القيود النووية للموسم والقابلة للتحقق بشكل كامل على البرنامج النووي الإيراني».

وأضاف الدبلوماسي الإسباني أن «خلال مراقبة جمهورية للوكالة الدولية للطاقة الذرية ورفع العقوبات الشاملة، لقد جرى إثبات الأحكام المتعلقة بالتعاون النووي، الذي يسمح لإيران بامتلاك صناعة نووية قوية وشفافة، بما في ذلك الأبحاث بشكل كامل». وأضاف: «يمكن تسمية



بليكن يتحدث خلال مؤتمر صحافي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أمس (رويترز)

خطة العمل الشاملة المشتركة أو أفضل صفقة على الإطلاق» وتابع «ليس هناك بديل» وجاءت تصريحات مورا في وقت قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إن طهران ليست مهتمة بأن تكون جهة مسؤولة فيما يتعلق ببرنامجها النووي». وانتقد في تصريحات صحافية خطوة إيران الأخيرة بالغاء تصريح مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونقل موقع الخارجية الأميركية قوله في هذا الصدد: «في الأسبوع الماضي فقط، رأيناهم يزيلون مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذين يحتسبون أهمية

حاسمة للقيام بعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لضمان أن تكون إيران متسقة مع أي التزامات عليها وما هي عليه - ولديها إحساس واضح بما يقوله بالفعل».

وأوضح بلينكن أن أنشطة إيران النووي «تشكل عنصراً مزعجاً للاستقرار بشكل كبير، ويهدد أمن البلدان ليس في المنطقة فحسب بل خارجها أيضاً»، وأضاف: «لهذا السبب نحن مصممون (إدارة بايدن) على عدم حصول إيران على سلاح نووي أبداً»، معرباً عن اعتقاده بأن «الدبلوماسية هي الطريقة الأكثر فاعلية للقيام بذلك».

والتقى بليكن بالأمم المتحدة في عدم إنجاز المحادثات غير المباشرة التي بدأت في أربيل (نيسان) 2021، وتعثرت في مارس (آذار) 2022، وفشلت آخر محاولة من مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، لإنجاز المحادثات عندما رفضت إيران مسودة الاتفاق في سبتمبر (أيلول) العام الماضي.

وقال بليكن: «حاولنا العمل بشكل غير مباشر مع إيران، وكذلك مع الشركاء الأوروبيين، وحتى روسيا والصين، لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا العودة إلى الامتثال المشترك للاتفاق النووي الإيراني، ما يسمى بخطة العمل الشاملة

المشتركة، لكن إيران لم تستطع أو لم ترغب في القيام بذلك». وصرح: «المشكلة واضحة للغاية، في إيران، هذا هو العنصر المزعج للاستقرار». بموازاة ذلك، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان للصحفيين الرسمي الإيراني على هامش أعمال الجمعية العامة في نيويورك، إن «عودة جميع الأطراف إلى الاتفاق النووي ورفع العقوبات عن إيران، ليسا بعديدي المنال إذا أظهرت أميركا إرادة حقيقية واستعدت عن التعامل المتعدد الأوجه».

ونقلت وكالة «رنا» الرسمية عن عبداللهيان أنه تحدث بصراحة

يسلموا أن صورته تقتصر على صورة الحاكم البطاش، الذي أدمى بلاده والإقليم. لكن متعة الصحافة تكمن في الاقتراب من جمر المحطات وجمر القساء الذين تركوا بصماتهم على مصائر الخرائط وسكاتها.

وأعداؤه أكثر. وأنصاره ليسوا قلائل. وفي العراق لا يدوي الوقت الجروح، بل يدس الملح فيها، صعب على من دفع ثمن ظلم صدام أن يقرأ أنه كان يقود مقاومة ضد الاحتلال الأميركي أو أنه كان نزيهاً في تعامله مع المال العام، وصعب على أنصاره أن

ما أصعب الاقتراب من موضوع صدام حسين على رغم المسافة التي تفصلنا عن موعد التفاف جبل المشنقة حول عنقه، في 30 ديسمبر (كانون الأول) 2006. والحقيقة هي أن الرجل مستفز، سواء أقام في القصر أو تمدد في القبر، ضحاياه

رئيس الوزراء العراقي الأسبق روي ل النورفا الأوسط رحلته مع «البعث» وصادم وعراق ما بعد الاحتلال (1)

علاوي: حاول صدام قتلي لكنني رفضت رؤيته معتقلاً لدى الاحتلال

لندن: غسان شربل

يريدون شطب هذا الجانب من صورته كي لا يبقى منها إلا صورة مُشعل الحروب ومُرتكب المجازر ومُعهم ممارسات القهر والقمع، وسالت نفسي هل يستطيع رجل كإياد علاوي لا يزال يحمل في جسده أوجاع «فاس» النظام العراقي أن يكون موضوعاً في الإجابة ويعترف بأن الرجل لم يكن مجرد فار يبحث عن سلامته حين اضطر إلى مغادرة بغداد تحت وطأة الآلة العسكرية الأميركية.

سالت علاوي عن المقاومة والإرهاب وتركته يروي. أدى حل الجيش العراقي وتفكيك الدولة العراقية وإجراءات اجتثاث البعث إلى دفع الآف العسكريين والموظفين والحزبيين إلى المهجول. من المعروف أن الإرهاب والإرهابيين حاولوا التسرير بالمقاومة وكان تنظيم «القاعدة» بقيادة أسامة بن لادن وأيمن الظواهري وأبو مصعب الزقراوي يهدفون إلى إيجاد شرح أو أكثر في المجتمع العراقي. لم يجدوا أفضل من تعزيز النهج الطائفي بالقتل والتفجيرات والإغتيالات واللقاء التهم تارة على الشيعة، وتارة أخرى على السنة. هذا ديدن الإرهاب بان يعمل في بيئة تقوم على الفوضى وأن تتحول البيئة بالتالي إلى حاضنة للإرهاب وليست بيئة طاردة له، لذا كان الإرهابيون يتشدقون بمقاومة الاحتلال ليضفوا الشرعية على إرهابهم بوصفه مقاومة.

كما استفاد الإرهاب كثيراً من اجتثاث البعث، ليس بتجديد بعثيين وإنما بعزل ما لا يقل عن خمسة ملايين من البعثيين وعوائلهم واجتثاثهم من الحياة السياسية والمهنية وقطع أزرأهم، مثلما استفاد الإرهاب من حل الأجهزة الأمنية والجيش العراقي. هذه كلها كانت هدايا من الاحتلال إلى الإرهاب الذي وجد البيئة المناسبة لنفث سمومه في العراق والعمل على تدمير نسيجه الاجتماعي.

كان عمل المقاومة يتصاعد والأعمال الإرهابية كذلك، والحصيلة تدفق الدم العراقي بغزارة، فقررت أن التقى بعض عناصر المقاومة، جرى ذلك عندما كنت في رئاسة مجلس الحكم وقبل أن أكلف برئاسة الوزراء.

أوصلت إليهم طلي عن طريق بعض الأصدقاء، وكان بعض الذين التقيت بهم من أهل الفلوجة النظام. طلبت منهم التوقف عن أي نشاط مقاوم كي لا تتم شرعة العمل الإرهابي تحت يافطة المقاومة. تكلمت في هذا مع الإخوة من الفلوجة، الذين تربطني ببعضهم علاقات ووشائج تاريخية، فهوا قسدي وقالوا لي إن الزقراوي بنى مؤسسات وأنفاقاً وأجهزة اتصالات واسعة في الفلوجة وبعض مناطق العراق الأخرى. أخبروني أيضاً أن أهل الإنبار والفلوجة أصابهم الضرر من الاحتلال فمئات الآلاف منهم ومن غيرهم قد تم اجتثاثهم والأجهزة الأمنية.

شرحت ذلك لرئاسة مجلس الحكم، وكذلك للجانبين الأميركي والبريطاني من سلطات الاحتلال، لكن للأسف لم تكن هناك استجابة. كانت إجراءات الاجتثاث تنفذ على نحو مسيس وبأسلوب عشوائي وليس بالقانون وعن طريق القضاء، لذا كانت نتائجها ضارة جداً بالبلاد. أدى ذلك إلى بقاء نسبة عالية جداً تمتاز بالكفاءة والمهنية من أبناء الشعب خارج مرفوضين ومهمشين ومعايدين، مما أضعف العملية السياسية كثيراً. وقد طالت هذه العملية في معظمها معارضين لنظام الحكم الذي قاده صدام وجنهم كان من الخارج.

اعتقال صدام

عادودت السؤال عن صدام وتحديداً عن علاقته بالمقاومة، فتابع.

كنت في زيارة إلى لندن وبلغني نبأ اعتقال صدام حسين، لم أفأجأ. هو ليس من النوع الذي يهرب، بل يواجه، وهو كان يقود المقاومة. ذكرت لك أنني اجتمعت ببعض أفراد المقاومة في بستان بابو



رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي خلال المقابلة مع رئيس التحرير غسان شربل (الشرق الأوسط)

من هو إياد علاوي؟

السلطات التشريعية والتنفيذية. تراس الوزارة من يونيو (حزيران) 2004 إلى مايو (أيار) 2005.

متزوج من الدكتورة نداء حميد الحصونة ولهما 3 أولاد؛ هم سارة ونجاة وحمزة.

أصبح عضواً في مجلس الحكم وانتخب في رئاسته بعد تشكيله عام 2003.

انتخبه مجلس الحكم بالإجماع أول رئيس لوزراء العراق في العهد الجديد، بعد سقوط نظام صدام حسين، وبكامل

معارضاً للنظام الحاكم في العراق عام 1975، وسمي التنظيم لاحقاً حركة الوفاق الوطني العراقي.

تعرض لمحاولة اغتيال في 1978 وخضع بسببها لسلسلة من العمليات الجراحية.

عاد إلى بغداد في 2003.

في بريطانيا. عمل لبعض الوقت بمنظمة الأمم المتحدة في 1980.

عمل في الحقل التجاري والأعمال الحرة من 1981 إلى 2003.

شكل تنظيمياً سياسياً

ولد إياد هاشم حسين علاوي ببغداد في 30 مايو (أيار) 1944.

انتمى إلى حزب البعث وهو في الرابعة عشرة من عمره.

تخرج في كلية الطب ببغداد في 1970 وتابع لاحقاً تخصصه

في جراحة العظام.

كان صدام إلى الربيعي وقال له: «هذا الرجل للرجال هذا الرجل للرجال» وكان صدام يستقبل قرار المحكمة بإعدامه بشعارات من نوع «الموت للغربس» و«الموت لإسرائيل».

كان علاوي مؤيداً لمحكمة صدام وإنزال العقوبة اللازمة بحقها. وما هو يروي. شعرت يوم إعدام صدام بالدموع. كنت اقتربت على الأميركيين أن يتم إجراء حوار مع الرجل على يروي لنا قصة العراق في السنوات الطويلة التي كان فيها صاحب القرار فيه. كنت أريد أن يعرف العراقيون ماذا حدث ولماذا الرجل نفسه. لماذا حارب إيران، وما هي ملايسات الحرب؟ ولماذا عزز الكويت وكيف اتخذ القرار؟ لماذا أعدم وجبات كبيرة من المواطنين المعارضين ومن

فعله بالبلاد وبني شخصياً، كان رئيساً للعراق ولم أرغب في رؤية رئيس العراق أسيراً في سجن أميركي. يُضاف إلى ذلك أننا كنا نحلم بتأسيس العراق الجديد على قاعدة العدالة لا على قاعدة الثأر. الرجل الثاني الذي رفض مشاهدة صدام في المعتقل هو مسعود بارزاني، الذي خاض ضده مواجهات طويلة ودفع الآف الضحايا من عشيرته وشعبه وعائلته المباشرة. وكان بارزاني قال لـ «الشرق الأوسط» إنه لم يذهب لرؤية صدام معتقلاً «لأن الشماتة ليست من شيم الرجال». يعتقد سياسيون عراقيون، وبينهم علاوي، إن طريقة إعدام صدام فجر عبد الأضحى كانت خطأ حقق له ما كان يرمي إليه فقبيل التفاف الحبل حول عنقه،

نستقبل الروايات بالقدر الضروري من التحفظ، وأن نبحث عن المزيد منها. التقيت أيضاً رجلاً عمل في القصر إلى جانب صدام وسألته عن انطباعاته. انتقد الرجل قرار عزز الكويت، معتبراً أنه قسم ظهر العراق، لكنه حرص على الإشارة إلى «نزاهة صدام الذي ادعى الإعلام أنه كُذس المليات في حسابات سرية في الخارج في مقراته. الفساد الحقيقي حصل بعد سقوط النظام، وأتم نشرتم على لسان مسؤولين إن الأوساط» إنه لم الضائقة هي في حدود 500 مليار دولار». قال الرجل الذي عاش مع صدام الشاب في منزل واحد أيام العمل السري: «ستطيع القول إنه قاس و مفطر في القسوة، لكنه كان يعد نهب المال العام نوعاً من الشجاعة». حرص أيضاً على القول إن صدام كان يدير قسماً من المقاومة ضد الاحتلال الأميركي.

صدام... لا ندم أو انكسار

كان صدام قابلاً في سجنه في قبضة الجنود الأميركيين. أبلغ أن باستطاعتهم زيارة سيد بغداد السابق ورؤيته في المعتقل. ذات يوم فوجئ صدام بزيارة له قام بها عدد من معارضيه وأعدائه. عدنان الباجه جي وعادل عبد المهدي وهوشيار زيباري وأحمد الجبلي وموفق الربيعي، الذي سيشرف لاحقاً على عملية إعدامه. قال لي الجبلي لاحقاً إنه ذهب لرؤية ما كان يصعب تصوّر حدوثه، مضيقاً أن المشهد كان يستحيل حدوثه لولا التدخل العسكري الأميركي. اعترف أيضاً أن صدام لم يُظهر ندماً أو انكساراً، وحين استخدم الربيعي اللفاظ خشنة في التحدث إليه، ردّ عليه بعبارات قاسية ومهينة.

كان باستطاعة عضو مجلس الحكم ورئيس الوزراء لاحقاً إياد علاوي أن يذهب لزيارة أكبر معتقل في تاريخ العراق الحديث. كان باستطاعته أيضاً أن يشرح صاحب الفأس التي أدمته بنظرة احتقار أو شتمية. لم يفعل. قال إن اثنين امتنعا عن هذه الزيارة: امتنعت عن الذهاب لأن الشماتة ليست من عاداتنا، خصوصاً حين يكون خصمك في وضع لا يسمح له بالرد عليك. ثم إن صدام، وعلى رغم كل ما

صدام كان يجب السلطة لا المال ولم نغتر على عقار واحد باسمه



صدام حسين خلال محاكمته (غيتي)



إسقاط تمثال صدام في بغداد عام 2003 (أ.ف.ب)

باسمه». سألته إن كان ذلك يعني أنه لم يكن يحب المال، فأجاب: «لم يكن يحب المال ولم يكن يبحث عنه. كان يبحث عن السلطة والنفوذ والقوة. هذا هو صدام، لا يبحث عن المال والحرام. هذه الأمور لم يفعلها... كان صدام محافظاً على الصعيد الشخصي. كان محافظاً جداً. وكانت العلاقة به قوية منذ بدء معرفتي به وحتى موعد مغادرتي العراق. تصور أنه أصغر على أن يذبح شخصياً نبأ وفاة والدي».

لم نعر على عقار مسجل باسمه. كل شيء مسجل باسم الحكومة العراقية ووزارة الخارجية ومجلس قيادة الثورة».

سألته ألم تعرفوا مثلاً على أمال فرد: «أبداً أبداً. حتى طائرته الخاصة كانت مسجلة في شركة تملكها مجموعة من المخابرات العراقية. أقصد الطائرة الخاصة القادرة على الطيران لمسافات بعيدة».

كررت السؤال عن العقارات فأجاب: «لم نعر على أي شيء

داهوا قصور صدام ومقرات إقامته في الكشف عن الثروات المذهلة. لم يحدث شيء من هذا النوع. وساد اعتقاد أن صدام الذي يبد ثروات العراق في حروب الخارج والداخل لا بد أن يكون اشترى مساحات واسعة من الأرض أو وضع يده عليها. كان من الطبيعي أن تسعى المعارضة العراقية بعد تسلمها الحكم إلى فتح دفاتر صدام المالية. سألت علاوي فأجاب: «بعد سقوط صدام حسين أجرينا تحقيقات ولم نجد عليه شيئاً (في الموضوع

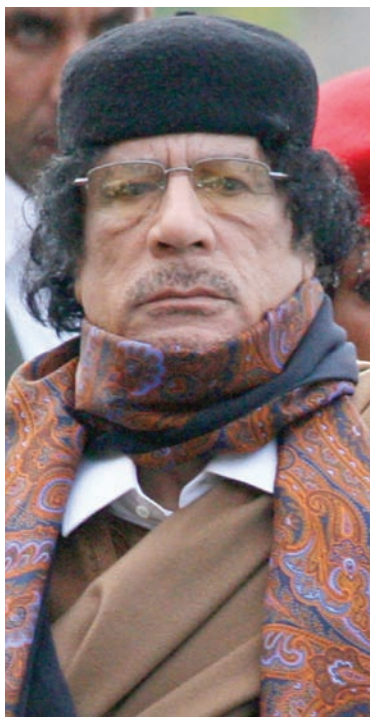
التي يمتلكها صدام. تحدثت بعض السيناريوهات عن مليارات الدولارات التي أودعها بأسماء مستعارة في مصارف بعيدة. قيل أيضاً إنه يكس في قصوره كميات ضخمة من العملات، فضلاً عن الذهب. وضاعف هذا الاعتقاد شعور العالم بأن صدام كان الأمر الكلام ولا البرلمان يجزئ على رفع سوابقه. حكى أيضاً عن ثروات راكمها نجده عدي. وانتظر كثيرون أن ينجح الجنود الأميركيون الذين

كان لا بد من سؤال علاوي أيضاً عن علاقة صدام بالمال العام. زاد رغبتي في طرح السؤال ما سمعته في بغداد، وفيه أن الزعيم عبد الكريم قاسم مات فقيراً لا يملك شقة. وأن رفيقه وعدوه عبد السلام عارف لم يُتهم أبداً بالفساد. ويصدق ذلك على وريثه وشقيقه عبد الرحمن عارف. هل كان صدام شغوفاً بالمال والأموال؟ قبل الغزو الأميركي للعراق، كتب الكثير في الإعلام العالمي ومعهم العربي عن الثروات المذهلة

أميركية. نحن ضد الحرب وضد الاحتلال. موافقنا واضحة من هذه القضية». في الحقيقة، كانوا كلهم ينجون صدام ويقاومون عن محبة جديّة، وإلى الآن يحبونه. تسألني لماذا بقيت هناك شعبية لصدام في بعض الأوساط على رغم كل ما فعل. السبب الرئيسي لهذه الشعبية هو سوء تصريف الحكام الحاليين. حكيت لك عن أسلوب تطبيق قرار الاحتجاج، والمشاعر ضد الاحتلال ويمكن أن نضيف ما ظهر من حساسية سنية - شيعية.

غريب. قلت لمجموعة منهم: «عيب عليكم أن تصبحوا في يد الزرقاوي وأنتم أبناء عشائر مهمة وعسكريين مهمين؟ لماذا سلّمتم أموركم إلى الزرقاوي وأصبحتم إرهابيين». أجابوا: «نحن لسنا إرهابيين، نحن ضد الأميركيين». قلت لهم: «نحن لا نقول لكم إننا مع الأميركيين وأنا شخصياً دخلت العراق مع عشائر الأنبار ولم أدخل مع الأميركيين ولم أركب دبابه أميركية ولا طائرة

القذافي وعلي عبد الله صالح... وحبل صدام



معمار القذافي (غيتي)



صدام وحبل المشقة (أ.ف.ب)



علي عبد الله صالح (غيتي)

الليبيين النفاق بالقوة. الليبيون جائعون ويقولون الحمد لله نحن شعبان بالقوة».

ما أقسى الأيام حين تتغير. يكون لقبك القائد ثم يسميك رفيقك دريك «الطاغية».

لم يلتفت الحبل على عنق القذافي. تعرّض لما هو أدهى. جاءت الطعنة على أيد ليبية من دون أن ننسى دور اللمسة الأطلسية في إسقاط نظامه.

الحقيقة أن معمر لم يرتج إلى صدام منذ البداية. الحقيقة أيضاً أن تصريف كل منهما مقزّر. انظر ماذا فعل صدام بالعراق وماذا فعل الطاغية بليبيا».

سألته عن حرص كل من الرجلين على تقديم نفسه كاتباً أيضاً فقال: «لا مجال للمقارنة. القذافي قرأ أكثر من صدام. كلاهما قاسس. القذافي طاغية من الطراز الأول وفرض على

العراق. المبعوث العراقي أكد أن الاستعدادات لجبهه العدوان عالية ومثلها المعنويات، لكن القذافي لم يكن مقتنعاً».

طرحت السؤال نفسه على «الرجل الثاني» عبد السلام جلود فأجاب: «كان من الصعب جداً قيام علاقة بينهما حتى ولو كانا في النهاية من عقلية الاستبداد نفسها. مواصفات الرجلين لا تسهل قيام علاقة بينهما.

الأمور ستمر على خير. أعرب عن استعداده لاستضافة صدام في ليبيا إذا كان ذلك يجتّب أخطام صدام في العراق فردّ صدام بدعم خصوم القذافي في تشاد. كانت العدواة بين الرجلين شديدة».

أضاف المسامري: «قبل الغزو الأميركي في 2003 استقبل القذافي مبعوثاً أوفده صدام. قال للمبعوث إنه لا يرى أن

يوجي بالاستعلاء. ثم إن صدام لم يكن في وارد الاعتراف للقذافي بدور وزعامته. دعم القذافي صدام بدعم خصوم القذافي في تشاد. كانت العدواة بين الرجلين شديدة».

أضاف المسامري: «قبل الغزو الأميركي في 2003 استقبل القذافي مبعوثاً أوفده صدام. قال للمبعوث إنه لا يرى أن

ان باستطاعة أميركا أن تقتل نظاماً معادياً لها من جذوره. سألت أمين المراسم العامة نوري المسامري، وهو كان ظل الزعيم الليبي في الخيمة وخارجها، إن كان القذافي يكره صدام، فأجاب: «كان يكرهه في شكل غريب. كان يشتمه وبعثته بالغبى، ويقول عنه إنه إنسان تافه مشهور. قد يرجع ذلك إلى أن صدام أيضاً كان صاحب سلوك

● شاهد أهل الشرق الأوسط بذهول التفاف حبل المشقة حول عنق الرئيس صدام حسين في بغداد، التي كانت تقيم تحت وطأة الدبابات الأميركية. استوقف المشهد على نحو خاص زعيمين من مدرستين وأسلوبين. لم يخف الرئيس علي عبد الله صالح، أمام الصحافي الزائر، استغرابه انتزاع أميركا حق محاكمة الآخرين وصولاً إلى إعدامهم. استهجن حقاً في نبش التواريخ وإصدار شهادات حسن السلوك بدل ترك الدول ورموزها لإرادة شعوبها. لم يتردد في أن يطلق علانية عبارة «حين يخلق جارك عليك أن تبذل ذنك»، أي أن تستعد للحلاقة. شعر أن الحلاق الأميركي قد ينقل تجربة الحلاقة إلى خرائط أخرى. لم تكن حساباته دقيقة. ستأتيه الطعنة القاتلة من الذين ادمنوا هجاء «الشیطان الأكبر». الرجل الآخر هو معمر القذافي. وصول الطائرات الأميركية إلى غرفة نومه في 1986 أصابه بالخوف. لم تعد محاولات إضرام النار في الرداء الأميركي سهلة. لهذه الإمبراطورية ذاكرة لا تنسى ويد صارمة وطويلة. حين شاهد القذافي إعدام صدام انتقل من الخوف إلى الهلع.

أسام المشاركيين في القمة العربية في دمشق جاهر بمخاوفه. قال: «سيأتي الدور عليكم وستتم محاكمتكم». ادرك

لافروف: «تطبيع» الوضع في الشرق الأوسط يحتاج إلى دولة فلسطينية

بن فرحان يشدد على «ضرورة الالتزام بميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الشرعية الدولية»

نيويورك، علي بردي

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، في خطابه أمام الدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أن المملكة تشدد على «ضرورة التزام الدول بميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الشرعية الدولية»، موضحاً أن «رؤية المملكة 2030 تهدف إلى تعزيز الجهود في البناء والتطوير بما يلبي تطلعات أجيالنا المقبلة». وأكد أن بلاده «تولي ملف حقوق الإنسان أهمية النهج التنموي إلى «صنع نهضة شاملة ومستدامة محوراً وهدفاً للإنسان الذي سيقود عجلة تنمية الحاضر ويصنع المستقبل».

وقال الأمير فيصل بن فرحان أن المملكة «تؤكد على أن أمن منطقة الشرق الأوسط يتطلب الإسراع في إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، جنباً على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بما يكفل حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، وجدد «رفض جميع الإجراءات الأحادية المخالفة، والتي تعد انتهاكاً صارخاً لجميع القوانين الدولية وتساهم في تقويض جهود السلام الإقليمية والدولية وتعرقل مسارات الحلول السياسية».

وزير الخارجية الروسي

استخدم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خطاب بلاده في المناقشة العامة للدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، لمهاجمة «الهيمنة الغربية» على النظام الدولي، متجنباً التحدث بتفصيل عن الحرب في أوكرانيا، رغم أنها القضية الأبرز في المنتدى الدولي الأوسع على الإطلاق.

ورأى وزير الخارجية الروسي أنه «للمرة الأولى منذ إنشاء الأمم المتحدة، ثمة فرصة حقيقية اليوم لإضفاء الديمقراطية الحقة على الشؤون العالمية»، مضيفاً أن «هذا يحدثنا إلى الأمل عند كل من يؤمنون بتفوق القانون الدولي، ويؤمنون إعادة إحياء الأمم المتحدة كهيئة تنسيقية للسياسة الدولية، وتتخذ فيها القرارات حول كيفية حل المشكلات معاً بموازاة الحفاظ على توازن المصالح للعربية واتهم «الولايات المتحدة والدول الخاضعة لها بأنها تستمر في إزكاء النزاعات وفي تقسيم البشرية». بل إنهم «يفعلون كل ما بوسعهم من أجل منع تشكل نظام عالمي عادل متعدد الأقطاب» و«يجربون العالم على أن يلعب وفقاً لقواعدهم الخاصة».

وطالب لافروف الولايات المتحدة

برفق حصارها عن كوبا، والتوقف عن إجراءاتها القهريّة ضد فنزويلا، داعياً إلى رفع العقوبات الأمريكية والأوروبية عن سوريا، وشدد على أن «أي إجراءات قمعية تتخطى مجلس الأمن يجب أن تنتهي؛ لأنها تمثل محاولات الغرب للتلاعب بنظام جزاءات مجلس الأمن للضغط على الدول التي لا تمتلك لأوامره».

كما اتهم لافروف دول الغرب بعدم الوفاء بوعدوها بعدم توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وبالاستمرار في تسليح النظام الأوكراني، ودعا إلى إصلاح الأمم المتحدة وتوسيع مجلس الأمن وتعزيز تمثيله بوصفه «أمراً أساسياً لإخراجه من هيمنة الغرب».

وتطرق لافروف إلى ما سماه «تطبيع الوضع في الشرق الأوسط»، مؤكداً أنه «يحتاج حل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني بالاستناد إلى قرارات مجلس الأمن ومبادرة السلام العربية»، وذكر أن «الفلسطينيين انتظروا 70 عاماً لإقامة دولتهم، ولكن الأميركيين يهيمون على عملية الوساطة»، معتبراً أن «هذا يعني أنهم يفعلون ما بوسعهم لكيلا يسمحوا بحصول هذا السلام»، ودعا «كل البلدان المسؤولة إلى توحيد قواها لتوفير الظروف المواتية للمفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، مرجحاً أن تعزز جامعة الدول العربية دورها، ويعود سوريا إلى الأسرة العربية، و«بد «تطبيع» التي بدأت بين دمشق وانقرة». وقال إن «كل هذه التطورات الإيجابية تعززت بفضل جهود الية أستانا التي تدعو إلى تسوية سورية تستند إلى السيادة السورية»، وأمل في أن يتمكن الليبيون بمساعدة الأمم المتحدة من

وزير الخارجية الروسي اتهم الدول الغربية بعدم الوفاء بوعدوها المتعلقة بتوسيع حلف شمال الأطلسي

الإعداد للانتخابات العامة في البلد الذي عانى طويلاً وأكثر من 10 سنوات، ولم يتمكن من النهوض من اعتداء حلف شمال الأطلسي الذي دمر الليبية، وسمح بوصول الإرهاب إلى منطقة الصحراء والساحل». وعبر عن «قلق» موسكو من «عسكرة شبه الجزيرة الكورية»، وأفاد بأن «التطورات المتسارعة للوضع في السودان يعكس أيضاً التجارب التي يقوم بها الغرب من خلال تصدير عقيدة ديمقراطية غربية».

رئيس الوزراء العراقي

حضر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في سياق كلمته في النقاش الرفيع المستوى للدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، على إنشاء منتدى جديد للدول المطلة على الخليج، سعياً إلى مواجهة الآثار المدمرة لتغير المناخ في ظل تناقص موارد المياه، بينما شدد وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياتي على احترام مبادئ حسن الجوار وسيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتغليب الحوار والنهج السلمي في إنهاء الحروب، ومنها دفع عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط. وكان رئيس الوزراء العراقي قد دعا إلى إقامة تجمع إقليمي يضم الدول المتشاطئة على الخليج بهدف تنسيق جهود إدارة المياه وحماية البيئة في ظل الآثار المدمرة للتغيرات المناخية بالمنطقة. وذكر أن أرض العراق «شهدت خط أول اتفاقية دولية تتعلق بالمياه قبل 2550 سنة»، منبهاً إلى «ضرورة عدم ترك مهد

مستشار باسيل: حوار بين متساوين بلا رئيس ومرؤوس

الرد على رسالة بري «الحوارية»: «التيار» يشترط... و«القوات» ترفض التزاماً بالدستور

تقاطع أنتج تسمية الوزير الأسبق جهاز أزغور، في إشارة إلى تقاطع بين المعارضة والوطني (الحر) على اسمه في جلسة 14 يونيو (حزيران) الفائت. وقال جبور: «نرفض تكرس أعراف جديدة. إذا سلمنا بما قاله الرئيس بري، سيتحول الحوار إلى ممر إلزامي للانتخابات الرئاسية في المستقبل، وهو يعني مزيداً من تكريس أعراف انقلابية على الدستور، نحن نرفضها».

إرادة سياسية

ويسود اعتقاد واسع في البلاد أن إنهاء الشغور الرئاسي المتواصل منذ 10 أشهر، يعود إلى غياب قرار سياسي حازم بانتخاب رئيس، وهو ما المحت إليه المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، بالقول في حديث إذاعي إنها فهدت من اللقاء مع النواب أن «الفرصة دائماً موجودة وبحاجة لقرار سياسي»، وأضافت: «اشجع على انتخاب رئيس لأن اللبنانيين يستحقون حياة أفضل وعلينا محاولة إعطاء بعض الأفكار الجديدة لأننا في المرحلة المقبلة نشجع على أن يتخذ اللبنانيون قراراً لأنه ليست هناك أحزاب



صورة من آخر جلسة فاشلة لانتخاب رئيس للجمهورية (البرلمان اللبناني)

يربط بري بين الدعوة للحوار والدورات الانتخابية المتتالية»، مضيفاً: «فليفضل بينهما، ويدعو لحوار ويحضر من يحضر، ويتمسك بري بالجزء الثاني من المبادرة المتعلقة بالدورات الانتخابية».

وقال جبور: «نحن بما يعنيننا، سنلبي المشاركة في الجلسات الانتخابية المتتالية لكننا لن نلني أي حوار». وأضاف: «بالنسبة لنا هذه مسألة مبدئية غير قابلة للنقاش، لجهة أن الدستور واضح، وينص على أن الانتخابات تحصل في البرلمان من خلال الدعوة إلى جلسة انتخابية بدورات متتالية حتى انتخاب الرئيس، وتختل تلك الدورات نقاشات وتداولاً بين الكتل لحاجز الاستعصاء الرئاسي». وقال: «الانتخابات وفق الدستور إما تحصل وفق هذه الطريقة التي حصلت في انتخابات عام 1970، وإما عن طريق إضغاق تقاطعات على غرار

نريد حواراً منتجاً، وكى ينجح يجب أن تتوفر فيه الشروط التي عددها رئيس التيار، فضلاً عن أننا أول من طالب الموقف الفرنسي بمنعده الأطراف أو غيرها. كي يكون ناجحاً»، لافتاً إلى أن هذه المطالب وضعتها «لأننا نريد الحوار أن يكون منتجاً». وقال له «الشرق الأوسط»: «في هذا الحوار، لا يوجد رئيس ومرؤوس. هو ليس حواراً على ملف اقتصادي أو غير ذلك حتى يكون هناك رئيس ومرؤوس، بل حوار على رئيس للجمهورية. هو حوار بين متساوين، وذلك في حال كانت هناك إرادة سياسية لإنتاج رئيس»، مشيراً إلى أن «الشرط لنجاح المهمة يتمثل في فتح جلسات انتخاب في محضر واحد، وتعد جلسات متتالية حتى انتخاب الرئيس وإنهاء الشغور الرئاسي».

رد «القوات»

وجاء الرد على بري من «القوات» عن طريق النائب رياشي «بتأكيد المؤكد غير القابل للنقاش»، ومفاده أن بري «يستطيع أن يدعو للحوار الذي يريده، لكن ما يعيننا كـ(قوات) أننا لن نلني دعوة لحوار نعدده مخالفاً للدستور، ونرفض تكريس أعراف جديدة على هذا المستوى». حسبما قال رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات» شارل جبور له «الشرق الأوسط»، وسال: «لماذا

يكون منتجاً، فلا بد أن يكون محدوداً بالوقت، ومحصوراً ببرنامجه الرئيس واسمه، ويمكن أن يأخذ أشكالاً ثنائية أو ثلاثية ومتعددة الأطراف أو غيرها. كي يكون ناجحاً»، لافتاً إلى أن هذه المطالب وضعتها «لأننا نريد الحوار أن يكون منتجاً». وقال له «الشرق الأوسط»: «في هذا الحوار، لا يوجد رئيس ومرؤوس. هو ليس حواراً على ملف اقتصادي أو غير ذلك حتى يكون هناك رئيس ومرؤوس، بل حوار على رئيس للجمهورية. هو حوار بين متساوين، وذلك في حال كانت هناك إرادة سياسية لإنتاج رئيس»، مشيراً إلى أن «الشرط لنجاح المهمة يتمثل في فتح جلسات انتخاب في محضر واحد، وتعد جلسات متتالية حتى انتخاب الرئيس وإنهاء الشغور الرئاسي».

ونفى قسطنطين أن يكون هناك توجس لدى «التيار» من الحوار، مشدداً على «أننا

بيروت: نذير رضا

تلقي رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الرد على الرسالة التي بعث بها إلى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، حيث رفض «القوات» الحوار «منعاً لتكريس أعراف جديدة وخطيرة»، فيما اعترض «التيار» على شكل الحوار، حيث طالب بأن يكون «حواراً بين متساوين»، ويكون غير تقليدي، ويطاول برنامج العهد، ومحدود زمنياً ينتهي بجلسات متتالية للبرلمان بهدف انتخاب رئيس للبلاد. وحلّ بري رسالتين للجعجع وباسيل لتحديد موقعهما من المشاركة بالحوار. نقل الأولى النائب ملحم الرياشي، ونقل الثانية النائب الاب عون، وتفيد بأن الحوار محصور زمنياً بالمبادرة التي طرحها التي تفيد بحوار لمدة 7 أيام بحدده الأقصى، وينتهي بعقد جلسة انتخابات رئاسية بجلسات متتالية تنتهي بانتخاب رئيس.

رد باسيل

على ضفة «التيار»، رد النائب باسيل على رسالة بري بتغريده له في منصة «إكس»، قال فيها: «كل أمر له شروطه وظروفه وكى ينجح»، مجدداً موقفه بحوار يهدف إلى الاتفاق على برنامج العهد بخطوة العريضة «حتى نتخبر رئيساً على أساسه وينجح بعهد»، فضلاً عن مشاركة رؤساء الأحزاب في الحوار حتى يكون هناك قرار، كما طالب ب«إدارة محادية وليس ترواساً من طرف أساسي بالنزاع حتى يكون هناك توازن ونتيجة توافقية». ودعا باسيل لأن لا يأخذ الحوار شكلاً تقليدياً وطويلة مستديرة فقط، «بل نخلق ظرفاً للبحث الثنائي والثلاثي والمتعدد الأطراف والجماعي لكي تكون هناك فرصة حقيقية للإنقاذ وليس كلاماً منطياً على طاولة واحدة لن تقرر اسم الرئيس». ويؤكد المستشار السياسي لرئيس «التيار الوطني الحر» أنطون قسطنطين: «إننا لا نرفض الحوار، لكننا نرى أنه حتى

اشتباك «دخاني» بين الجيشين اللبناني والإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد الجيش اللبناني على قتال الجيش الإسرائيلي الدخانية بإطلاق قنابل مماثلة في مزارع شبعا الحدودية في جنوب لبنان، وأجبر قوة إسرائيلية كانت تخترق الخط الأزرق الحدودي على التراجع، حسب بيان نشره الجيش. وبدأ التوتر صباح السبت حين كانت دورية للجيش توكب جرافة عملت على إزالة ردميات كانت القوات الإسرائيلية القتها في الأراضي الحدودية، وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن القوات الإسرائيلية «القت قنابل دخانية وصوتية على قوة من الجيش اللبناني كانت ترافق جرافة لبنانية تعمل على إزالة ردميات رمتها جرافات العدو في الأراضي المحررة من مزرعة بسطرة، إحدى مزارع شبعا، في أثناء عمليات تجريف قامت بها قبل يومين».

وإشتارت إلى أنه «على الأثر قامت عناصر دورية الجيش اللبناني في المكان بإطلاق قنابل دخانية عدة باتجاه عناصر دورية العدو»، لافتة إلى «وصول عناصر من الكتبية الهدية التابعة لقوات (يونيفيل) للتهدة». وقالت قيادة الجيش اللبناني في بيان صادر عن «مديرية التوجيه»، إن عناصر إسرائيلية «أقدمت على خرق خط الانسحاب وإطلاق قنابل دخانية باتجاه دورية للجيش اللبناني في أثناء مواكبة جرافة تقوم بإزالة سائر ترابي أقامة العدو الإسرائيلي شمال خط الانسحاب (الخط الأزرق المحتفظ عليه) في منطقة بسطرة - الجنوب». ووفق البيان: «رد عناصر دورية على الاعتداء بإطلاق قنابل مسيلة للدروع باتجاه عناصر العدو، ما أجبرهم على الانسحاب إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وفق ما أكد الجيش.

وبدوره، شدد الناطق الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) أندريا تيننتي، تعليقاً على القتال بين قوات إسرائيلية والجيش اللبناني في مزرعة بسطرة، على أن «القوة موجودة على الأرض لتهدة الوضع، وتتواصل قيادتها مع الأطراف لتخفيف التوترات، ومنع سوء الفهم».

ويخيم التوتر على سيطر الحدود اللبنانية بعد قيام إسرائيل أخيراً برفضها على الجزء الشمالي اللبناني من بلدة العجر، وبذلك أصبحت البلدة بكاملها تحت سيطرتها، وبنيت جداراً أسمنتياً حول كامل البلدة. وكانت القوات الإسرائيلية قد انسحبت من المناطق التي كانت تحتلها في جنوب لبنان في 25 مايو (أيار) عام 2000، بعد احتلال دام 22 عاماً، باستثناء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا التي تعدها أرضاً سورية جرى الاستيلاء عليها في حرب عام 1967.

بحث مع زيلينسكي «أنشطة جماعات مسلحة تمولها روسيا»

البرهان مستعد للقاء حميدتي... ويفضل السلام على الحرب

وهدمني (السودان): محمد أمين أسين
لندن: الشرق الأوسط

قال قائد الجيش السوداني، رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، إنه مستعد للحوار مع قائد قوات التمرد «محمد حمدان دقلو (حميدتي)، الذي يخوض حرباً ضده، مشيراً إلى أنه يفضل التوصل إلى حل سلمي لإنهاء الصراع في السودان. وأكد البرهان في لقاءات عقدها مع وسائل إعلام عربية وغربية في نيويورك، أنه «واثق من النصر»، لكنه اعترف بأنه اضطر إلى نقل مقر قيادته إلى بورتسودان لأن القتال في العاصمة الخرطوم جعل من المستحيل على الحكومة الاستمرار.

زيلينسكي يثمن دعم السودان

والتقى البرهان، السبت، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وبحث معه «أنشطة الجماعات المسلحة غير الشرعية التي تمولها روسيا»، في السودان، حسب إفادة للرئيس زيلينسكي على منصة إكس (تويتر سابقاً). وقال زيلينسكي إنه التقى البرهان في مطار شانونغ الأيرلندي، في «لقاء غير مرتب مسبقاً»، ووجه الشكر إلى السودان على الدعم الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها». وقال: «ناقشنا التحديات الأمنية المشتركة، ولا سيما أنشطة الجماعات المسلحة غير الشرعية التي تمولها روسيا». وذكر زيلينسكي أيضاً أنه دعا البرهان «إلى دعم مبادرة تصدير

الحبوب من أوكرانيا» التي أعلنتها الرئيس الأوكراني أواخر العام الماضي، للمساعدة في دعم الأمن الغذائي في العالم.

البرهان: مستعدون للحوار

وفي مقابلة مع قناة «بي بي سي»، أعلن البرهان استعداده، من حيث المبدأ، للاجتماع مع حميدتي، ودولة سليمة، وليس دولة فاشلة. لا بحماية المدنيين... وهو ما تم الاتفاق عليه في جدة». وقال: «نحن مستعدون للمشاركة في المفاوضات». وأضاف: «إذا كانت قيادة هذه القوات المتمردة ترغب في العودة إلى رشدها وسحب قواتها من المناطق السكنية والعودة إلى ثكناتها، فسوف نجلس مع أي منهم... خاصة إذا التزم بما تم الاتفاق عليه في جدة. سنجلس لحل هذه المشكلة». ونفى البرهان أن يصبح السودان «دولة فاشلة مثل الصومال، أو مقسمة مثل ليبيا». وأكد أن «السودان سيقبى موحداً، رغم تقارير للأمم المتحدة ومؤسسات خيرية عن وجود أدلة على شن قواته غارات جوية عنوائية على المناطق السكنية، واعتبر أن ما أشارت إليه

كما نفى رئيس مجلس السيادة أن تكون قواته تستهدف المدنيين، رغم تقارير للأمم المتحدة ومؤسسات خيرية عن وجود أدلة على شن قواته غارات جوية عنوائية على المناطق السكنية، واعتبر أن ما أشارت إليه



عبد الفتاح البرهان في الجمعية العامة للأمم المتحدة (إ.ب.أ)

هذه التقارير هو «معلومات مختلفة». وأضاف: «هناك اختلاق لبعض النقص من جانب قوات المتمرد، فهم يقصفون المدنيين ويصرون الأمر كما لو كانت القوات المسلحة هي من فعلت ذلك».

وكان الممثل الخاص السابق للأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس، أكد لمجلس الأمن أن «القصف الجوي هو أولئك الذين لديهم قوة جوية، وهي القوات المسلحة السودانية». وفي مقابلة مع وكالة «رويترز»، أكد

البرهان أنه لم يطلب دعماً عسكرياً خلال جولة إقليمية قام بها في الآونة الأخيرة، وأنه يفضل التوصل إلى حل سلمي للصراع الذي أودى بحياة الآلاف وتسبب في نزوح ملايين المدنيين.

وقال البرهان إنه طلب من الدول المجاورة التوقف عن إرسال مرتزقة لدعم قوات «الدعم السريع». وأشار إلى أن الغرض من الزيارات

دول الجوار والمرترقة

وقال البرهان إنه طلب من الدول المجاورة التوقف عن إرسال مرتزقة لدعم قوات «الدعم السريع». وأشار إلى أن الغرض من الزيارات

قائد الجيش طلب من دول الجوار التوقف عن إرسال مرتزقة

المطروحة إلى الآن، ومتى كانت هناك دعوة للانخراط فيها حتماً ستكون أول المستجيبين»، مشيراً إلى أنه سيزور الرياض في الأيام المقبلة.

ورد على سؤال عما إذا كان قد استمع إلى خطاب قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي) الموجه للجمعية العامة للأمم المتحدة، قال إنه «لا يستمع للأحاديث التي لا يعلم مصدرها»، مؤكداً أن قوات «الدعم السريع» قتلت المواطنين في الخرطوم ودارفور ونهبت وسرقت ممتلكاتهم.

وقال البرهان إن حديث «حميدتي» عن تشكيل حكومة في الخرطوم، حديث للاستهلاك الإعلامي ولن يجد من يعترف بها. ونفى البرهان اتهامات الأمم المتحدة والخارجية الأميركية للجيش بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، وقال: «هذه اتهامات غير صحيحة»، مشيراً إلى أن قوات الجيش موجودة في مواقعها ولا تتحرك أو تهجم، وإنما تدافع عن نفسها، وقوات «الدعم السريع» والجموعات الإرهابية والمرتزقة التي استعانت بها هم (الذين) يقتلون المواطنين.

ورأى البرهان في خروجه من قيادة الجيش في الخرطوم انتصاراً للجيش وليس هزيمة له، مشيراً إلى أن هناك هيمة مقتدرة من الضباط تدبر العمليات العسكرية، ولا تتأثر بغياب فرد أو مجموعة.

بنقل السلطة إلى المدنيين عبر حوار سياسي، بعد إيقاف الحرب وترتيب الأوضاع الأمنية، بفضي إلى تشكيل حكومة مدنية كاملة، تشرف على الفترة الانتقالية حتى إجراء الانتخابات.

وقال البرهان إن منبر «جدة»، بوساطة المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، «من أفضل المبادرات

منبر جدة هو الأفضل

وقال البرهان إن منبر «جدة»، بوساطة المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، «من أفضل المبادرات

رفض للزج بالقاهرة في «الصراع الحزبي» الأميركي

مصر: دعوات للتريث والنأي بالنفس في قضية مينينديز

القاهرة: الشرق الأوسط

رفض مراقبون وخبراء مصريون ما عدوه «زجاً باسم مصر في قضايا سياسية داخلية بالولايات المتحدة»، وربطوا بين اتهام رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ وزوجته بـ«قبول مئات الآف من الدولارات مقابل مساعدات للحكومة المصرية»، وبين احتدام الصراع الحزبي قبيل سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية، لكنهم لم يستبعدوا في الوقت ذاته وجود محاولات لـ«التربص» بمصر.

واستقال السيناتور الأميركي المخضر، روبرت مينينديز، في وقت متأخر مساء أول من أمس (الجمعة)، من منصبه رئيساً للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، على خلفية اتهامه بـ«تقاضى الرشوة» وبحث تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس (الجمعة)،

وبين احتدام الصراع بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، مع اقتراب المنافسة في الانتخابات الرئاسية من جانبه، قال وزير الخارجية المصري الأسبق، رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، السفير محمد العربي، إن هذه الاتهامات الموجهة للسيناتور الأميركي «لا تزال في مرحلة التحقيقات، ولا يمكن التعليق على أمور لم تثبت صحتها بعد». ودعا العربي إلى «التريث في تناول الأمور المتعلقة بمثل هذا النوع من القضايا»، مشيراً إلى أن «السياسة

والصراع الحزبي المحتدم هناك تؤدي إلى كثير من المعارك بين نواب ورموز الحزبين». وشدد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على «ضرورة عدم الانسياق وراء محاولات الزج باسم مصر في معترك سياسي داخل الولايات المتحدة، ولا يوجد أي موقف رسمي بشأنه».

وهذه ليست المرة الأولى التي يضطر فيها مينينديز (69 عاماً)، الذي خدم في الكونغرس منذ عام 2006، إلى التخلي عن منصبه في لجنة العلاقات الخارجية. فقد استقال مينديز في عام 2015 بعد أن وجهت إليه اتهامات في نيوجيرسي بقبول رشى من طبيب عيون في فلوريدا، لكن القضية أبطلت لعدم تمكن المحلفين من التوصل إلى حكم بالإجماع.

في السياق ذاته، أشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة والجامعة الأميركية، الدكتور طارق فهمي، إلى أن «توجيه الاتهامات لنواب وناقدن في السياسة الأميركية وارتباطهم بجماعات ضغط داخلية، تعد من الأمور المعتادة في السياسة الأميركية، فهناك اتهامات توجه للعثرة من السياسة بالولايات المتحدة يومياً، تتخلل بارتباطهم بجماعات ضغط مثل الأيرلنديين

واليهود وغيرهم». وأوضح فهمي لـ«الشرق الأوسط» أن «الاتهامات الموجهة للسيناتور الأميركي لا تزال حتى الآن موضع تحقيقات، ولم تصل إلى مستوى التحقيق، في هذا الشأن في نظام التقاضي الأميركي»، مؤكداً أنه «لا يوجد ما يدين الحكومة المصرية في كل ما تم تداوله من معلومات عبر وسائل الإعلام بشأن القضية».

ولم يستبعد أستاذ العلوم السياسية وجود «نوع من التربص السياسي بمصر، من خلال الزج باسمها في قضية لا تزال موضع تحقيق»، منوهاً بـ«الضعف التي مارستها جماعات ضغط في الكونغرس الأميركي لنقلص المعونة الأميركية لمصر».

وكان السيناتور الأميركي، كريس ميرفي، قد أعلن منتصف سبتمبر

(أيلول) الحالي أن إدارة الرئيس جو بايدن تعزّم حجب 85 مليون دولار من المساعدات العسكرية المقدمة إلى مصر. وأرجع ذلك إلى ما وصفه بعدم التزام القاهرة بشروط الولايات المتحدة، سيما يخص الإفراج عن السجناء السياسيين، وعدد من القضايا الأخرى المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

وتقدم واشنطن مساعدات عسكرية لمصر، تبلغ قيمتها نحو 1,3 مليار دولار سنوياً، وذلك بعد توقيع مصر معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1979، ويرتبط جزء صغير من هذه المساعدات (نحو 320 مليون دولار) بسجل القاهرة في الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ويحرص السيسي على عقد لقاءات منتظمة مع أعضاء بارزين في الكونغرس الأميركي، سواء في

القاهرة، أو خلال زيارته للولايات المتحدة. وقد استقبل الرئيس المصري وفداً موسعاً رفيع المستوى من الحزبين الديمقراطي والجمهوري بالكونغرس، نهاية أغسطس (آب) الماضي، ضمّ السيناتور ليندساي غراهام عضو مجلس الشيوخ، والسيناتور روبرت مينينديز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، الذي وجهت له الاتهامات مؤخرًا. بالإضافة إلى عدد من مسؤولي وأعضاء اللجان بمجلسي النواب والشيوخ، وذلك بحضور سائح شكري وزير خارجية المصري.

ووفق بيان للرئاسة المصرية حينها، فإن اللقاء شهد «تأكيد قوة ومثانة الشراكة الاستراتيجية الممتدة منذ عقود بين مصر والولايات المتحدة، والأهمية التي توليها الدولتان لتعزيز علاقاتهما على جميع المستويات الرسمية والبرلمانية والشعبية».

القاهرة والخرطوم تأملان في «اتفاق»... وأديس أبابا تعد «بحل للقضايا العالقة»

انطلاق جولة جديدة من مفاوضات «سد النهضة» وسط انتقاد مصر لـ«الإجراءات الأحادية»

القاهرة: أسامة السعيد

انطلقت أمس (السبت) في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا جولة جديدة من مفاوضات «سد النهضة»، بحضور الوزراء المعنيين من مصر والسودان وإثيوبيا، ووفود التفاوض من الدول الثلاث، في ظل غياب أطراف دولية، ووسط تحذيرات مصرية من استمرار إثيوبيا في «التصرفات الأحادية» المخالفة للقانون الدولي، المتعلقة بمواصلة بناء وملء «السد» من دون اتفاق بين الدول الثلاث، وإصرارها على أن يبنى وملء «سد النهضة»، «بتوافق مع إعلان المبادئ» الموقع بين الدول الثلاث عام 2015.

وجسات الجولة الثانية للمفاوضات في إطار استكمال الجولات التفاوضية، التي بدأت في القاهرة في أغسطس (آب) الماضي، بناء على توافق للإسراع في الانتهاء من الاتفاق على قواعد ملء وتشغيل «سد النهضة» خلال 4 أشهر، في أعقاب لقاء بالقاهرة بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في 13 يوليو (تموز) الماضي.

وقال وزير الموارد المائية والري المصري، الدكتور هاني سويلم، إن بلاده تستمر في التعامل مع المفاوضات معيها دائماً بالجدية، وحسن النيات، اللازمين بغرض التوصل لاتفاق «عادل ومتوازن»، يراعي مصالحها الوطنية ويحمي

العملية التفاوضية الراهنة، ويهدد بتوقيضها». في المقابل، ذكرت وزارة الخارجية الإثيوبية أمس (السبت) أن المحادثات الثلاثية «ستناقش بشكل أساسي عملية الملء الأول والتشغيل السنوي». وقال رئيس فريق التفاوض الإثيوبي، سيليشي بيكيلي، وفق وكالة الأنباء الإثيوبية، إن «هذه المناقشة جاءت بعد نجاح الجولة الرابعة من ملء (سد النهضة) الذي تم تنفيذه بما يتماشى مع إعلان المبادئ لعام 2015». وأعرب بيكيلي عن اعتقاده بأن «الدول ستبذل جهوداً حثيئة للتوصل إلى اتفاق بشأن القضايا خلال هذه الجولة»، ووفق بيكيلي



جانب من مفاوضات «سد النهضة» في أديس أبابا بحضور وفود من مصر والسودان وإثيوبيا (مجلس الوزراء المصري)

فإن «الخيار الوحيد هو تطبيق مبدأ الاستخدام العادل والرشيدي للمياه النيل كما نص عليه إعلان المبادئ». وبحسب ما أوردهت الوكالة الإثيوبية أمس (السبت) فإن «أديس أبابا ملتزمة بالتوصل إلى حل تفاوضي وودي» من خلال العملية الثلاثية الجارية». من جهتها أعرب وزير الموارد المائية والري المصري، هاني سويلم، والقائم بأعمال وزير المياه السوداني دلوليت عبد الرحمن منصور البشير عن أملهما القوي في التوصل إلى اتفاق.

وكانت مصر قد أعلنت في وقت سابق أن جولة التفاوض الماضية

الذي تكفله قواعد القانون الدولي». وأشار نائب مدير مركز «الأهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية، والخبير المتخصص في القضايا الأفريقية وشؤون المياه، الدكتور أمين السيد عبد الوهاب، إلى أنه «لا توجد مؤشرات على تغيير النهج الإثيوبي في التفاوض، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن أديس أبابا «تسعى إلى الفوز بكل شيء»، والاستحواذ على كل مياه النيل الأزرق، دون التزام باتفاق قانوني ملزم مع دول المصب».

ومنذ عام 2011 تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق بشأن ملء «سد النهضة» وتشغيله، إلا أن جولات طويلة من التفاوض بين الدول الثلاث لم تنمّر حتى الآن عن اتفاق.

وأوضح أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، الدكتور عباس شرقي، أن استمرار نهج التفاوض الحالي في غياب أطراف دولية، «لن يفضي إلى شيء»، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن غياب أطراف دولية فاعلة، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، «يخدم النهج الإثيوبي في التنصل من أي التزامات تجاه دول المصب».

الحصة الأكبر في موارد مصر المائية. ويخصوص البدائل المطروحة للتعامل مع الموقف، حال فشل هذه الجولة من المفاوضات في التوصل إلى اتفاق بين الدول الثلاث، أوضح السيد أن «إثيوبيا تحرص دائماً على تجنب الوصول إلى نقطة عدم التحرك عن عدم إلحاق ضرر فادح بمصالح مصر المائية»، لكنه أوضح في الوقت ذاته أن الظروف التي يعاينها السودان حالياً «غير الواضح» بليغان «عبئاً على مصر لتقييم الضرر الراهن، وبحث البدائل في ظل التوازنات الإقليمية والدولية». في حين عدّ شرقي أن «العودة إلى مجلس الأمن بمنظور مختلف هو أحد الحلول المطروحة»، مشيراً إلى أن «وقوع كارثة انهيار سدود مدينة درنة الليبية، وتضاعف المخاوف الدولية من تكرار مثل هذا النوع من الكوارث، يمكن أن يفيد في العودة إلى مجلس الأمن، ليس باعتبار سد النهضة قضية مائية»، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن غياب أطراف دولية فاعلة، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، «يخدم النهج الإثيوبي في التنصل من أي التزامات تجاه دول المصب».

وتخشى مصر من تأثير السد الإثيوبي على النيل الأزرق، كونها تعتمد على نهر النيل في تأمين 97 في المائة من احتياجاتها المائية، وتمثل المياه الواردة من النيل الأزرق

الحكومة لغض الطرف عن تلك الحوادث لترفع عن كاملها ضغوط المعارضة وقطاع عريض من الشعب التركي؟ خاصة أن الحملات ضد الأجانب تفاقمت خلال موسم الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو (أيار) الماضي، مع استغلال المعارضة ملف اللاجئين السوريين والعرب الحاصلين على الجنسية التركية ورقة ضغط ضد الحكومة.

نجحوا في تعبئة الشارع التركي ضد كل ما هو عربي، وعن المدى الذي يمكن أن تصل إليه هذه الاعتداءات، وما الذي ستفعله حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان لمواجهة هذا التيار الذي يشكل تحدياً كبيراً لها. بل إن السؤال الأكثر إلحاحاً في ظل هذه الموجة غير المسبوقة من التحريض على كراهية العرب، هو: هل اضطرت

كشفت سلسلة من الاعتداءات وقعت في الفترة الأخيرة في تركيا عن تبلور نزعة عنصرية ضد العرب على وجه التحديد، وإن بدت في ظاهرها حوادث فردية وشجارات عادية، ربما يقع مثلها الآلاف في أنحاء العالم يومياً، إلا أن تواليها وحجم انتشارها على منصات التواصل الاجتماعي فجراً تساؤلات عما إذا كان القوميون المتطرفون في تركيا

النشرف الأوسط ترصد تصاعد حملات التحريض على الكراهية وجهود مكافحتها

الاعتداءات على العرب في تركيا... عنصرية متجذرة أم حوادث فردية؟

أثرة: سعيد عبدالرازق

فبعدما أصبح الخطاب المعادي لبقاء اللاجئين السوريين في تركيا معتاداً ويجري التعامل معه على صعيد تصريحات التهذئة والطمأننة إلى جهود إعادتهم بشكل آمن إلى بلادهم، اتسع الخطاب ليشمل المقيمين والسياح العرب، لدرجة الخوف من الحديث باللغة العربية في أي مكان، خاصة في المواصلات العامة، بعد تفشي تيار العنصرية وتأثر الشارع التركي، بمن في ذلك قسم لا بأس به من المحافظين، الذين يعانون أيضاً لونا آخر من العنصرية داخل بلادهم. في التحقيق التالي محاولة للإجابة عن التساؤلات حول صعود التيار العنصري الرافض لوجود الأجانب، ولا سيما العرب في تركيا، وكيف تتعامل حكومة أردوغان مع الضغوط التي تتعرض لها في هذا الملف.

نقطة فارقة

شكّلت جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) النقطة الفارقة في ملف «العنصرية الجديدة» بتركيا، وانتشرت سريعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي مشاهد الاعتداءات والإهانات للعرب وحوادث الاعتداء التي تبدو فردية، لكنها ناتجة عن التحريض لسيل من التحريض على كراهية العرب، ووصل الأمر بعد الانتخابات إلى حد قتل السياح أحياناً.

ونجحت المعارضة العلمانية، ومعها القوميون المتشددون، في تطوير استخدام ورقة اللاجئين والأجانب، التي لم يفلحوا من خلالها في الفوز بالانتخابات، إلى أداة لشحن المجتمع التركي مستغلين الأزمة الاقتصادية الضاغطة على الأتراك. وبعد أن كان الحزب الحاكم يكرس جهده لنزع هذه الورقة من يد المعارضة عبر سلسلة إجراءات اتخذتها حكومة أردوغان عقب الانتخابات، تمثلت في حملات لترحيل المهاجرين غير الشرعيين ومخالفو شروط الإقامة، أصبحت تواجه أسئلة أخرى تتعلق بقدرتها على توفير الأمن للاجئين والسياح العرب، وعن سبب تقاعسها في إصدار قاون مكافحة العنصرية.

خلال السنوات الثلاث الماضية، وبتزامن مع ازدياد الضغوط الاقتصادية، أطلقت أحزاب المعارضة التركية حملات إعلامية وعبر عشرات الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي للتحريض ضد اللاجئين السوريين بشكل خاص، ثم العرب بوجه عام.

وتصاعدت هذه الحملات خلال جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية، عندما وعد مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو بترحيل السوريين فوراً، حال فوزه بالانتخابات لتخليص المجتمع التركي.

وسعت المعارضة بعد خسارتها الانتخابات إلى توظيف قضية اللاجئين السوريين والأجانب في تركيا ورقة للضغط على أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي تسبب من وجهة نظرهم، في فتح الأبواب أمام المهاجرين والعرب لاستعمار تركيا، وإبقاء هذه الضغوط حتى إجراء الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) 2024.

وفي الأيام الأخيرة، سيطرت حادثة الاعتداء على السائح الكويتي محمد راشد الجمعي في مدينة طرابزون بمنطقة البحر الأسود في شمال تركيا على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا والعالم العربي، وأخذت حيدراً واضحاً من الاهتمام السياسي بين الكويت وتركيا، بعد أن جرى التعامل معها على أنها دليل جديد على العنصرية تجاه العرب في تركيا. وسبق هذه الحادثة مقتل مواطن مغربي في إسطنبول بسبب خلاف مع سائق سيارة أجرة، ما أدى إلى إطلاق حملات في المغرب ودول خليجية تدعو لمقاطعة السياحة إلى تركيا.

وقبلها أيضاً تعرض طفلان يمنيان للضرب المبرح على أيدي أتراك في أحد المجمعات السكنية بسبب شجار مع طفل تركي، كما وقعت مشادات بين سياح خليجين وعمال أترك، وصلت إلى حد الاعتداء بالضرب في أحد المراكز التجارية في إسطنبول.

وخلال الأسبوع الأخير وحده، تعرض مصريون للاعتداء في أحد



مشاة في إحدى مناطق أضنة حيث يقم عدد كبير من اللاجئين السوريين، مايو 2023 (غيتي)

العرب لم يكونوا يوماً عوناً لنا... يجب أن يرحلوا... لا نريدهم في بلادنا... لدينا ما يكفينا... لقد كنا في وضع أفضل كثيراً قبل مجيئهم إلى هنا». وأضافت: «شبابنا يقتل في الحرب في سوريا، بينما السوريون هنا يتجولون في الشوارع وعلى الشواطئ ويعيشون أفضل منا ويحصلون على مختلف أنواع الدعم».

العرب بات هدفاً

لفت مضر أحمد، وهو لاجئ سوري يقم في إسطنبول منذ اندلاع الحرب الداخلية في بلاده، إلى أن الوضع أصبح صعباً جداً، «أصبح نخشى الخروج من بيوتنا، فقد أصبح العرب عموماً، والسوريون خصوصاً، هدفاً للعنصرية إلى حد أنهم يعجزون الآن عن استئجار منزل ليستقروا فيه لرفض الأتراك تأجير البيوت لهم». وأضاف أن «العنصرية ضدنا، نحن السوريين، ليست وليدة الانتخابات. فممنذ سنوات ونحن نتعرض للتهديدات وتشويه السمعة، فضلاً عن اتهامات السياسيين لنا بالمسؤولية عن ارتفاع معدلات الجريمة، وعن الأزمة الاقتصادية. والأسوأ أن غالبية الأتراك باتوا يصدقون ذلك، وبت جمع العرب الآن عرضة للاعتداءات الجسدية واللفظية، ما ينذر بالأسوأ».

لم يختلف الأمر بالنسبة للطالب الجامعي العراقي الذي يدرس بجامعة إسطنبول، علي هاشم، الذي قال إنه نصح زملاءه العرب بعدم التحدث بالعربية في الأماكن العامة، خصوصاً في وسائل النقل العام، مؤكداً أن الوضع بات صعباً وأنه أصبح يشعر بالعداء تجاهه إذا تحدثت العربية فضلاً عن أنه لا يشبه الأتراك. وكشف عن أنه تعرض للاعتداء الجسدي داخل أحد محال البقالة، حيث رفض البائع أن يعطيه احتياجاته عندما اكتشف أنه عربي، قائلاً إنه لا يبيع للسوريين، ورفض الاستماع إليه عندما قال له إنه يلبس له الشرطة لترحيله إلى سوريا. وأضاف أن مجموعة من الشباب كانوا خارج المحل وعندما سمعوا نقاشه مع البائع دخلوا إلى المحل وبدأوا الاعتداء عليه بالضرب، ولم يبقه سوى صراخ امرأة كانت تشتري بعض احتياجاتها وتعاطفت معه. وأكد أنه بات يخشى الخروج من المنزل، أو الذهاب إلى الجامعة أو دعوة أصدقائه لزيارته حتى لا يتعرضوا للاعتداء مثله.

عمل ممنهج

أكد رئيس تجمع المحاصرين السوريين الأحرار في تركيا، غزوان قرنفل، لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يعد هناك أمان للاجئين السوريين في تركيا، الذين بدأ بهم التيار العنصري، ثم أتجه إلى العرب بعد ذلك، موضحاً أن الخطاب العنصري ضد اللاجئين الذي سبق العملية الانتخابية هو جزء من خطاب قطاع عريض من الشعب التركي، أدى بالنهاية إلى سقوط قتلى وجرحى. وأكد أن ما حدث الآن لا يمكن أن يكون صدفة، كما لا يمكن وضعه في إطار الحوادث الفردية، «فهذا عمل منظم وممنهج يكشف عنه حجم العمل على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة (إكس) ضد السوريين والعرب». وتابع أن «الاحتكاكات والجرائم التي وصلت إلى القتل لا يمكن أن نقول إنها عمل غير ممنهج، فلولاً التعبئة والخطاب التحريضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ما شهدنا الجرائم التي بدأت تتزايد خلال الفترة الأخيرة، ويكفي القول إنه خلال الأسبوع الأخير فقط قتل 3 سوريين في كونييا وإزمير من دون سبب».

ولفت قرنفل إلى غياب إحصاءات دقيقة عن عدد الحالات التي تتعرض للجرم العنصرية، لكن على مدى ما يقرب من 10 سنوات، قُتل ما بين 20 و30 سوريا في جرائم عنصرية، وغالبية السوريين وغيرهم ممن يتعرضون لهذه الحوادث لا يبلغون الشرطة، إما بسبب أنهم يخشون أن يلقوا معاملة سيئة أو لأنه لن يعيد بشكاواهم، مضيفاً: «لذلك أصبح السوريون وكل من يتعرض لهذه الاعتداءات بالتوجه إلى النيابة العامة، وليس مراكز الشرطة».

ونبّه إلى أن المسألة تجاوزت الحدود، ولا يمكن وضعها في إطار التصرفات الفردية، لافتاً إلى أن هذا نذير خطر ليس على السوريين ولا العرب والأجانب فقط ولكن

المسؤولية عن ارتفاع معدلات الجريمة والبطالة، بينما توضح إحصائيات وزارة الداخلية أن نسبة المتورطين في الجرائم من السوريين لم تتجاوز 1,3 في المائة.

ويوجد في تركيا، بحسب الإحصاءات الرسمية الأخيرة، نحو 3,4 مليون سوري حاصلين على بطاقات الحماية المؤقتة (كيمليك)، كما حصل نحو 230 ألفاً على جنسيات استثنائية، وإن كانت المعارضة تقول إن الرقم أعلى بكثير. ودفعت تلك الحملات قطاعاً عريضاً من الشعب التركي إلى الاعتقاد بأن الأزمة الاقتصادية في بلادهم هي نتيجة مترتبة على الأعداد الكبيرة للاجئين السوريين والعرب والأفغان وغيرهم من الأجانب المقيمين في البلاد. واللائق أن الاعتداءات لم توجه إلى غير العرب، كما أنه يسود اعتقاد لدى كثيرين بأن كل من يتحدث العربية هو سوري، ولذلك فإن أي عربي في تركيا الآن بات هدفاً محتملاً إن لم يكن للاعتداء الجسدي، فللاعتداء اللفظي.

وتقول نوران أوزدمير، مواطنة تركية في العقد الخامس من عمرها، لـ«الشرق الأوسط»، «إنهم (العرب) باتون لي هنا بأخذون الوظائف التي لا يحصل عليها شبابنا، ويحظون برعاية صحية ربما لا تتوفر لنا».

استغلال الأزمة الاقتصادية

واستغلت الحملات المناهضة للسوريين والعرب والأجانب الوضع الاقتصادي في تركيا عبر تحميلهم المسؤولية عن البطالة في العديد من القطاعات لقبولهم العمل بأجور متدنية ومن دون تأميمات صحية أو اجتماعية، فضلاً عن استغارة اللاجئين السوريين من الدعم المالي وخدمات صحية «لا يحصل عليها الأتراك إلا بمقابل كبير»، وزيادة إجراءات المساكن وغلاء الأسعار والتضخم. وصدات حملات الكراهية والتحريض باستهداف السوريين أولاً، وبعثات واضحة بشكل كبير بعد إطلاق تركيا عملياتها العسكرية في شمال سوريا عام 2016، لنبالوا الضيق الأكبر من الاعتداءات اللفظية والجسدية، قبل أن تتطور الحملة لتشمل مختلف الجنسيات العربية، حتى السائحين.

وجاء السوريون أولاً لأنهم يشكلون الكتلة الكبرى من اللاجئين العرب في تركيا، التي استقبلتهم قبل لاجئين فلسطينيين وعراقيين، ثم يمنيين وتونسيين وليبيين ومصريين بعد انتخاضات ما يسمى «الربيع العربي»، لكن الحملات الانتخابية للمعارضة أولتهم المنصب الأكبر من الخطابات العدائية، وحملتهم

الوضع الراهن. وأعلن المستشار السابق لرئيس الجمهورية العضو البارز في الحزب الحاكم، ياسين أقطاي، أن الحملات ضد العرب في تركيا كلفتها خسارة 5 مليارات دولار من عائدات السياحة، بسبب تصوير بعض الحوادث العادية على أنها عنصرية ضد العرب. كما أشارت وسائل إعلام قريبة من الحكومة إلى انسحاب مليار دولار من رؤوس الأموال الخليجية من تركيا بسبب هذه الحملات في تركيا وصداها في العالم العربي.

وقال الصحافي المخرج السينمائي التركي قريب من الحكومة، إرم شنشورك، إن هجمات «العصايات المعادية للأجانب» والعنصرية في تركيا، أضرت بالسياحة وزادت العداء ضد العرب. ولفت إلى أن رئيس حزب الانتخابات، وكذلك حزب «الجيد» الذي تتراسه ميرال أكشنار، لا سيما في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية، كما جاهر أوزداغ بالعداء الصريح

وخطاب العنصرية، الذي بدأه قبل عامين، وشن حملات تدعو إلى طرد السوريين والأفغان وغيرهم من البلاد، زاعماً أنهم سبب المشاكل الاقتصادية التي تعانيها تركيا.

وبعد حادثة السائح الكويتي، تحول الأمر إلى سجال بين الحكومة والمعارضة التي تحملها المسؤولية عن

المطاعم في منطقة تقسيم في إسطنبول بسبب اعتراضهم على أسعار الطعام، وقتل 3 سوريين في كونييا (وسط) وإزمير (غرب) في مشاجرات، لأسباب ربما توصف بـ«التافهة» لكنها تنم عن تأثر بحملة الكراهية التي يقودها منذ أكثر من عامين رئيس حزب «النصر» القومي المتطرف أوميت أوزداغ، المعروف بعدائه للسوريين والعرب والأفغان، ومناهضته لوجود الأجانب بشكل عام.

حملات كراهية

ولعبت المعارضة خلال الانتخابات على ورقة اللاجئين والأجانب، ووضعها مرشح المعارضة للرئاسة رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو على رأس حملته الانتخابية، وكذلك حزب «الجيد» الذي تتراسه ميرال أكشنار، لا سيما في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية. كما جاهر أوزداغ بالعداء الصريح

وخطاب العنصرية، الذي بدأه قبل عامين، وشن حملات تدعو إلى طرد السوريين والأفغان وغيرهم من البلاد، زاعماً أنهم سبب المشاكل الاقتصادية التي تعانيها تركيا.

وبعد حادثة السائح الكويتي، تحول الأمر إلى سجال بين الحكومة والمعارضة التي تحملها المسؤولية عن



لاجئون سوريون مقيمون في كهرمان مرعش وهاتاي يعودون إلى سوريا في إطار مشروع «العودة الطوعية»، يونيو 2023 (غيتي)

أخوكم طيب (إردوغان) ينتمي إلى الأتراك السود... ولا يميز بين الأتراك والعرب أو الأكراد أو اللاز أو أي مواطن على أساس العرق».

أساليب المواجهة

عز خيرة وأكاديميون أتراك عن اعتقادهم بأن بعض سياسات الحكومة قد يكون لها دور في تشكيل سياق العنصرية والتمييز ضد اللاجئ والمهاجرين، كونها سياسات نابعة من قلة الخبرة العملية للدولة التركية في التعامل مع اللاجئ مقارنة مع دول أخرى، مثل ألمانيا التي يشكل الأتراك أكبر نسبة من المهاجرين إليها ويفوق عددهم 3 ملايين، أو بريطانيا، وهو ما أدى إلى الخلط في أحوال العدد الكبير من اللاجئ والأجانب الذي وصل إلى 5 ملايين شخص.

واستحدثت تركيا إدارة الهجرة التي حلت محل شعبة الأجانب في مديريات الأمن منذ عام 2015، لكنها بحاجة إلى المزيد من الخبرة في التعامل مع أعباء اللاجئ والمهاجرين وإدماجهم في المجتمع التركي المنقسم إلى طبقة متعاطفة تحب بالمهاجرين وتنفذ عليهم، وأخرى رافضة لوجودهم بتعصب.

ويبدو التعامل مع تحديات الاقتصاد من العوامل التي تؤثر في النسق الاجتماعي والسياسي، ما يؤدي إلى تصاعد العنصرية والتمييز ضد اللاجئ والمهاجرين، خاصة العرب، الذين يرفضهم جزء كبير من العلمانيين في تركيا.

وبحسب دراسات أكاديمية حول اللجوء والهجرة في تركيا، تلعب وسائل الإعلام دوراً حاسماً في تشكيل الرأي العام وتوجيه انطباعات الجمهور حول مختلف القضايا، ومنها تعميق العنصرية ضد اللاجئ من خلال تضخيم الحوادث السلبية وبت الخوف والقلق في المجتمع، على الرغم من أن ما يقرب من 50 في المائة من الأتراك ليست لديهم ميول متحيزة.

البحث عن «الخط الأحمر»

ويسود اعتقاد بأن الحكومة التركية لا ترى في الحملات المناهضة للاجانب خطراً كبيراً على الأمن القومي، أو تتساهل معها لأن من يقومون بها مواطنون أتراك.

ورأى رئيس اتحاد المحامين السوريين الأحرار، عزوان قرنفل، أن اللاجئ هم من يدفعون ثمن أي تقصير في مكافحة العنصرية، ويتم ترحيلهم نتيجة خطأ بسبب تركبونه أو حتى من دون أي خطأ، كما أن تحول مشروع «العودة بشكل طوعي» إلى «عمليات ترحيل قسري»، مؤخراً، ما هو إلا إحدى نتائج حملات التحريض ضد اللاجئ والمهاجرين.

وأكد مدير مركز دراسات الهجرة بجامعة «كوتش» الدكتور أحمد إيتشويغو، أن «ردود الفعل والمخاوف في المجتمع كانت مفهومة جزئياً، أما الآن فنحن بحاجة إلى خط أحمر، فلا ينبغي أن يصل رد الفعل إلى مستوى كراهية الأجانب والعنصرية».



انصار الرئيس التركي إردوغان يحملون أعلاما تركية وسورية وعراقية لدى احتفالهم بفوزه في الانتخابات الرئاسية بإسطنبول، يونيو 2023 (غيتي)



استغلت الحملات المناهضة للسوريين والعرب والأجانب الوضع الاقتصادي في تركيا عبر تحميلهم المسؤولية عن البطالة (أ.ب)

وجدانياً بأوروبا ويعتقدون أنهم ذهبوا إلى ألمانيا بمفهوم «عمالاً ضيوفاً» في الستينات لم يعودوا إلى تركيا، وعلى الرغم من أن شكل الهجرة كان مختلفاً، فإن الأتراك كانوا أيضاً ضيوفاً في ألمانيا.

وتطرق إردوغان لهذه القضية خلال حملة حزبه للانتخابات البرلمانية عام 2015، مخاطباً حشداً من أنصاره بالقول: «الأتراك البيض متعيز عن مجتمعهم سواء في نمط الحياة والمظهر أو حتى طريقة الحديث، وكأنهم يعيشون في كائنات سويسري، ويرتبطون

عام 2012، إلى أن المجتمع التركي المعاصر منشطر منذ تأسيس الجمهورية عام 1923 إلى «أتراك البيض وأتراك سود»، وذكرت أن بعضاً من النخب التي تميل للغرب في تركيا، والتي تعرف بـ«الأتراك البيض»، تتمسك بالاستغناء بالسلطة والثروة وتراه أمراً طبيعياً لا يجوز الاعتراض عليه، وتتعامل مع مجتمع الأناضول المحافظ باستعلاء.

وحسب الكاتب التركي، رئيس تحرير وكالة «الأناضول» السابق كمال أوتسورك، بجته «الأتراك البيض» في إظهار أنفسهم بمظهر متميز عن مجتمعهم سواء في نمط الحياة والمظهر أو حتى طريقة الحديث، وكأنهم يعيشون في كائنات سويسري، ويرتبطون

وأضاف أنه لا ينبغي أن هناك تياراً عنصرياً في تركيا، لكنه تساءل: «ماذا ربح هؤلاء في الانتخابات الأخيرة؟ لم تتجاوز نسبة الأصوات التي حصلوا عليها مجتمعين نسبة 1 في المائة».

ودعا هورموزلو وسائل الإعلام التركية والعربية إلى التحلي بالمنطق والحكمة والعقلانية في التعامل مع مثل هذه الحوادث، والابتعاد عن وصفها بالعنصرية وإثارة العنرات العرقية أو تحميل بعض الحوادث «أكثر مما لا تحتمل وإهدار الجهود التي تبذل لتعزيز العلاقات بين الجانبين العربي والتركي».

وصدرت دراسات كثيرة داخل تركيا وخارجها حول الأتراك البيض (السود، منها دراسة للأكاديمية التركية سيدا ديمر الب أشارت فيها،

ويومياً. وتابع أن هذه الحوادث لا تشكل نسبة تذكر في بلد عدد سكانه 86 مليون نسمة، ويؤروه أكثر من 50 مليون سائح سنوياً.

وقال هورموزلو إن «نحو 200 ألف سائح كويتي يزورون تركيا سنوياً، وعلى مدى 10 سنوات لم نسمع إلا عن 3 حوادث فقط تعرض لها السياح الكويتيون، ما يعني أنها نسبة لا تذكر بالمقارنة بمليوني سائح حلوا ضيوفاً على تركيا في تلك السنوات».

وتابع هورموزلو، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «أتصور أنه قد يكون هناك من يستغل هذا الوضع في الوقت الراهن بالذات، الذي يحدث فيه تقارب تركي عربي، لأن مثل هذه المشاجرات تقع كل يوم تقريباً وتتم تسويتها باعتذار أو محاسبة المتورطين».

خبراء: تركيا لم تكن مهياًة لاستقبال اللاجئ وتعيين على الحكومة توعية المجتمع باحتمالات بقائهم ومكافحة العنصرية ضدهم

ضدهم

على شريحة من الأتراك المحافظين. ورأى قرنفل أن «الدولة نفسها انتبعت إلى ذلك، وحذر الرئيس التركي من يروجون للخطابات العنصرية ضد اللاجئ والمهاجرين وضد المحافظين، خاصة النساء اللاتي يرتدين الحجاب، بأنه لن يتم السكوت عن أي تصرف وسيواجه بالقانون». وشدد قرنفل على أنه يجب على الدولة أن تقوم بدورها الآن على الفور، لأن وظيفتها توفير الأمن والأمان للناس سواء من المواطنين أو المقيمين أو اللاجئ وتعيين مساهمتها على التقصير في هذا الواجب.

غياب الإحصاءات الدقيقة

بحسب مصدر أممي، تحدث لـ«الشرق الأوسط» شريطة عدم الإفصاح عن اسمه، تأخذ غالبية الحوادث طابع الشجار بين الجيران أو في المطاعم أو المراكز التجارية أو الاحتكاك اللفظي في وسائل النقل والمواصلات العامة، وتنتهي غالباً قبل الوصول إلى مراكز الشرطة، أو بتنازل أطرافها عن الشكاوى. وقال إن ما تم رصد من شجار أو اعتداءات كان هذه الحوادث عبر وسائل التواصل الاجتماعي داخل تركيا وخارجها بشكل متكرر للقلق، «ومبالغ فيه في كثير من الأحيان»، على حد قوله.

وشدد على أن أجهزة الأمن التركية تتدخل في أي حادثة، سواء ما يقع في الشوارع من مشاجرات أو التي يتم الإبلاغ عنها أو التي تتداول عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو بأي طريقة للنشر، فضلاً عن تتبع الحسابات التي تحرض على الكراهية ضد الأجانب أو بعض فئات الشعب التركي وتوقيف المسؤولين عنها وحظر تلك الحسابات بالطرق القانونية.

إجراءات عاجلة

وعلى الرغم من أن الحوادث، التي توصف بالعنصرية، ترتبط بأسباب سياسية واجتماعية واقتصادية، تواجه الحكومة انتقادات حادة بسبب «عدم الحزم والصرامة» تجاه العنصرية، وأن الأمر لا يخرج عن إطار التصريحات.

وفي مواجهة تلك الانتقادات وبعد تعدد سلسلة الحوادث التي استهدفت السياح العرب، أصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أمراً بتوقيف 27 مشتبهاً بهم في 14 ولاية تركية، بينهم تحريض الجمهور علناً على الكراهية والعداء، ونشر معلومات مضللة من خلال «خطاب كراهية» يستخدم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واطلقت النيابة العامة تحقيقاً ضد المشتبه بهم في الجرائم المنصوص عليها بموجب المادة 5237 من قانون العقوبات التركي.

وفي إطار التحقيقات، صدرت أوامر بتوقيف 27 مشتبهاً في ولايات أنقرة، وهطاي، وانطاليا، وسامسون، وكهرمان ماراش، وسكاريا، وإزمير، وشانلي أورفا، وتوكات، وسيرت، وأدرنة، وبورصة، وكونيا وإسطنبول. كما أوقفت السلطات التركية الصحافي باطمان تشولوك رئيس تحرير موقع «الأكبري» المعروف بمناهضة لوجود اللاجئ السوريين والأجانب في تركيا.

وهاجم رئيس حزب «النصر» القومي المعارض، أوميت أوزداغ، المعروف ببعدها وعنصريته تجاه اللاجئ السوريين والأجانب في تركيا، قرار القبض على الصحافي وجاء القبض على تشولوك بعد يومين من توقيف رؤوف كوسا، مؤسس حساب «حركة الدفاع» القومية العنصرية، التي أعلنت أنها ستستهدف الأجانب في جميع أنحاء تركيا ابتداءً من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ما لم تتحرك الحكومة لإنهاء «احتلالهم للبلاد».

وقادت «حركة الدفاع»، مسيرة مضادة لتجمع مناهض للعنصرية نظمتها جمعية «أوزغور دار» (الحرية) في إسطنبول السبت الماضي. ونظم كوسا حملة ضد اللاجئ السوريين والمهاجرين الذين يدخلون تركيا بطريقة غير شرعية. وحجبت السلطات التركية حسابات الحركة على منصات التواصل الاجتماعي.

تضخيم متعمد؟

يعتقد رئيس المنظمة الدولية للتعاون العربي - التركي، مستشار الرئيس التركي السابق لشؤون الشرق الأوسط أرشد هورموزلو، أن الحوادث الأخيرة، ولا سيما الاعتداء على السائح الكويتي، أخذت حيزاً أكبر بكثير في العالم العربي، وتم تصويرها على أنها جريمة عنصرية على الرغم من طبيعتها الفردية، حيث يقع آلاف الحوادث المماثلة في العالم



طفل سوري يجمع قطعاً من البلاستيك بجوار مبانٍ متضررة من زلزال مدمر في كهرمان مرعش في مايو 2023 (أ.ب.)

استمرار انتشار الجثث... واكتشاف مزيد من الضحايا بأعماق البحر مسؤول ليبي يرجح تجاوز قتلى الإعصار 11 ألفاً

الرباط: «الشرق الأوسط»

قدم فوزي لقجع، الوزير المغربي المنتدب المكلف بالموازنة، مساء أول من أمس (الجمعة)، في اجتماع مشترك للجنة المالية في البرلمان بغرفتيه (مجلس النواب ومجلس المستشارين)، حصيلة الخسائر المادية لزلزال الحوز، وخطة الحكومة لإعادة إعمار المنطقة بموازنة تناهز 12 مليار دولار على امتداد 5 سنوات.

وقال الوزير لقجع إن مجموع الدواوير (الكفور) التي تضررت من الزلزال بلغ 2930 دواراً (كفوراً)، أي ثلث الدواوير في المنطقة الجبلية. وأوضح أن عدد السكان المتضررين بلغ 2,8 مليون نسمة، أي ما يمثل ثلثي سكان هذه المناطق. بينما بلغ عدد المساكن التي انهارت 59 ألفاً و675، في المائة منها تهدمت كلياً، و68 في المائة منها تهدمت جزئياً.

ولتوفير دعم عاجل للسكان المتضررين، قال لقجع إن الحكومة ستخصص منحة شهرية قدرها 2500 درهم (250 دولاراً) لكل أسرة على مدى سنة (12 شهراً)، سيتم الشروع في صرفها ابتداءً من نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الحالي. وأبرز أن الحكومة ستعمل على تخصيص منحة للأسر بقيمة 140 ألف درهم (14 ألف دولار) لإعادة بناء المباني التي تهدمت كلياً، ومنحة 80 ألف درهم (8 آلاف دولار) للأسر التي تهدمت مبانيها جزئياً.

وبخصوص خطة تنفيذ برامج إعادة تأهيل المناطق التي ضربها الزلزال، التي تناهز ميزانيتها 120 مليار درهم (12 مليار دولار) على مدى 5 سنوات، وتستهدف ساكنة أوسع تصل إلى 4,2 مليون نسمة، تعززت الحكومة إنشاء وكالة مخصصة لتنفيذ هذه الخطة، مشيراً إلى أنها ستعمل لمدة زمنية محددة مرتبطة بمدى البرنامج (2024 - 2028).

وسيكون من مهام الوكالة، حسب لقجع، تتبع عملية صرف المساعدات المالية، وتنفيذ مشروعات إعادة البناء والتأهيل، وتنفيذ مشروعات التنمية السوسيو-اقتصادية، والتنسيق بين مختلف القطاعات والفاعلين المعنيين. وقال بهذا الخصوص إن البرنامج يتحور حول دعامتين: الأولى تتعلق بإعادة بناء وتأهيل البنى التحتية المتضررة، والثانية تتعلق بوضع خطط مندمج لتعمية أقاليم الأطلس الكبير من خلال مشروعات مهيكلية.

وتتضمن مكونات البرنامج فك العزلة، وتأهيل المجالات القروية، وإعادة إيواء السكان المتضررين، وإعادة بناء المساكن، وإعادة تأهيل البنى التحتية، وتسريع امتصاص العجز الاجتماعي، خصوصاً في المناطق الجبلية المتأثرة بالزلزال. كما يشمل البرنامج تشجيع الأنشطة الاقتصادية والنشغل، وكذا تأمين المبادرات المحلية.

من جهة أخرى، يتضمن البرنامج إحداث منصة كبرى للمحزون والاحتياطات الأولية (خيام، وأغطية، وأسرة، وأدوية، ومواد غذائية...)، بكل جهة من جهات المملكة (12 جهة).

القاهرة: خالد محمود

قدر مسؤول ليبي عدد ضحايا إعصار «دانيال» بنحو «11 ألف قتيل حتى الآن»، مؤكداً له «الشرق الأوسط» صعوبة حصر الضحايا بشكل كامل ورسمي بسبب الحجم الهائل للكارثة غير المسبوقة.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه، إن العدد الحقيقي للضحايا لا يزال بانتظار انتهاء أعمال البحث وانتقال الجثث التي جرفتها السيول العارمة خصوصاً في مدينة درنة، مضيفاً أن «العدد قد يتخطى كل ما هو معلن حتى الآن... إنها كارثة مروعة بكل المقاييس». كما أكد اكتشاف المزيد من جثث الضحايا في أعماق البحر بالقرب من شواطئ المدينة. وقال بهذا الخصوص: «نحتاج مزيداً من الوقت والمعدات لانتشال بقية الضحايا».

دوره، أعلن مركز طب الطوارئ

والدعم، التابع لحكومة الوحدة، انتشال أكثر من 100 جثمان بمختلف المناطق البحرية بدرنة، مشيراً إلى أن الفرقة الخامسة التابعة له عملت على انتشال الجثث من شواطئ درنة، بالتعاون مع وحدات مشتركة لخفر السواحل في بنغازي وطرابلس، ووحدة الإنقاذ البحري وفرقة من الجزائر. وأعلنت إدارة الإعلام والتعمية بالجيش الوطني تكريم اللواء طارق بن زياد المعزز، اللواء 444 قتال، وقوة مكافحة الإرهاب التابعين لحكومة الوحدة، بوصفهما من ضمن الوحدات التي شاركت في البحث والإنقاذ بمدينة درنة. كما

أعلنت شعبة الإعلام بالجيش تكريم اللواء طارق بن زياد، المعزز لضباط وجنود الكتيبة 603 مشاة، تقديراً لمشاركته في تأمين مدينة درنة، ولما وصفته بدوره البارز في عمليات البحث عن المفقودين، وانتشال ضحايا الفيضانات التي حلت بمدن ومناطق الجبل الأخضر. وقالت رئاسة الأركان للقوات التابعة لحكومة الوحدة إن بعض قواها واصلت انتشال الجثث وإزالة الركام، وحفظ أمانات المتضررين التي وجدت تحت الأنقاض. وأكدت مواصلة فرقة من القوات الخاصة التابعة للجيش، أعمالها مع فريق الإنقاذ التابع لجهاز الردع ومكافحة الجريمة، وبمساعدة فريق الأثر المرافق، قصد تقديم العون لأبناء مدينة درنة، والمشاركة في أعمال البحث والإنقاذ وانتشال الجثث، ومساعدة فرق

الإنقاذ الأخرى الموجودة هناك.

وكان محمد الحداد، رئيس الأركان، قد استغل اجتماعه مع الضباط الخريجين من الكلية العسكرية بطرابلس للترحم على أرواح الضحايا التي قضت في فيضانات شرق البلاد، وحذرهم من الانجرار وراء التوجهات بشتى أنواعها، وأن يكون توجيههم للمؤسسة العسكرية فقط.

في سياق ذلك، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة عودة عدد من الغطاسين ورجال الإنقاذ إلى طرابلس، بعد أن شاركوا مع جهات أخرى في انتشال 180 من جثث ضحايا الفيضانات والسيول في مدينة درنة. مشيرة إلى استمرار دوريات إدارة إنقاذ القانون بإدارة العامة للعمليات الأمنية، وشركة الخدمات العامة بطرابلس في تنظيف الشوارع، وفتح الطرق والمسارات التي كانت مغلقة نتيجة الفيضانات والسيول التي حلت بمدينة درنة. كما أوضحت استمرار دوريات فرع إدارة إنقاذ القانون بالمنطقة الوسطى في أعمال البحث، وانتشال الجثث من الشاطئ البحري، بالتنسيق مع الغرفة الأمنية المشتركة داخل المدينة. وأكدت توجه عناصر من أمن السواحل إلى ساحل مدينة سوسة بناءً على توجيه من غرفة الطوارئ لإجراء عمليات بحث وتقييم. بينما قام فريق آخر بعمليات بحث في ساحل درنة بمشاركة غواصين وعناصر فرع الإدارة في الجبل الأخضر، مشيرة إلى العثور على عدد من السيارات المدفونة تحت البحر لكن دون

انتشال أكثر من 100 جثمان في مختلف المناطق البحرية بدرنة

العثور على أي جثة. كما أعلنت حكومة الوحدة توزيع اللجان الفرعية المكلفة من وزارة التعليم العالي في جامعتي عمر المختار ودرة، مساعدات إغاثية على أسر المناطق المتضررة من الفيضانات والسيول في بلدات الجبل الأخضر، مشيرة إلى مواصلة شركة الخدمات العامة بطرابلس أعمال الرش والتعقيم داخل مقبرة مدينة درنة. في المقابل، تفقد عثمان عبد الجليل، وزير الصحة بحكومة الاستقرار الموازية، فرقة وحدات القوات الخاصة بالجيش الوطني والوحدات البحرية بالمنطقة الغربية بعمليات انتشال الجثث من البحر، حيث أشاد بجهود كافة الفرق من شرق وغرب وجنوب البلاد لتجاوز تداعيات هذه الكارثة الإنسانية.



ليبيون من غرب البلاد يشاركون في عمليات الإنقاذ (رئاسة أركان قوات حكومة الوحدة)

تونس: حملة مدهامات لمنازل متهمين في قضية «التآمر على أمن الدولة»

تونس: المنجي السعيداني

وتابع الشعبى منتقدا «إخضاع» المعارضين السياسيين لقانون الإرهاب، والانتكيل بهم والانتقام منهم». عاذا أن هذا التوجه «يهدم كل المكاسب الوطنية، وينتقص من حيادية وحرفية هذه المؤسسات».

يذكر أنه تم اعتقال واستنطاق عدد من السياسيين والجامعيين والنشيطين في أحزاب ومنظمات ومحامين، وملاحقتهم قضائياً على خلفية تحقيقات تتعلق بملف «التآمر على أمن الدولة الداخلي والخارجي»، كما أصدر القضاء قرارات اعتقال بشأنهم لمدة ستة أشهر، وتم تجديد قرار الاحتفاظ بهم لمدة أربعة أشهر إضافية، وهي مدة قابلة للتجديد مرة أخرى، وهو ما تعرض له علي العريض، نائب رئيس حركة «النهضة».

من ناحية أخرى، وعلى إثر إطلاق سراح رسام الكاريكاتير توفيق عمران، الذي أثار اعتقاله ضجة في الأوساط الحقوقية التونسية، أكدت رئاسة الحكومة أن أحمد الحشاني «لا علم له إطلاقاً بالمناجات الجزائرية التي تمت إثارتها ضد هذا الرسام»، مضافة أنه لم يشاهد الصورة التي اعتقل من أجلها، ولا يعرف حتى من هو صاحبها. كما أكدت أن رئيس الحكومة علم بوجود متابعات جزائية ضد الرسام عن طريق وسائل الإعلام، موضحة أن «تقدير رئاسة الحكومة هو أنه ليس هناك ما يبرر مثل هذه المتابعات لأن حرية الإبداع مضمونة في نص الدستور التونسي».

أصدر قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس إنابة قضائية لفائدة «الوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب والجرائم الماسة بسلامة التراب الوطني» في العاصمة التونسية، بعد رفض طلب الطعن في قرار تمديد الاعتقال التحفظي لأربعة أشهر إضافية في حق بعض المتهمين الموقوفين على ذمة قضية «التآمر على أمن الدولة»، من أجل إجراء عمليات تفتيش مقرات سكنية خاصة لعدد من المتهمين على ذمة القضية، وحجز بعض التجهيزات المساعده على توفير الأدلة، ومن بينها حاسوب خاص. وقال رياض الشعيبي، المستشار السياسي لراشد الغنوشي، رئيس حركة «النهضة»، إنه كان من بين المستهدفين بهذا التفتيش، مضيفاً أنه تم أول من أمس (الجمعة) مدهامة منزله من قبل فرقة مقاومة الإرهاب، واصطحبته لفرقة التفتيش على محضر تفتيش قبل أن يتم إخلاء سبيله.

وأضاف الشعيبي في تدوينته على صفحته «فيسبوك»: «مرة أخرى يتم توظيف أجهزة الدولة، التي أنفقت عليها المجموعة الوطنية بسخاء من أجل حماية البلاد من المخاطر الإرهابية... مرة جديدة يتم توظيف هذه الأجهزة لتصفية خصوم سياسيين، سلاحهم الوحيد كلمة»، على حد تعبيره.

عطاف أكد أن 43% من الوفيات في العالم جراء الإرهاب كانت بالمنطقة الجزائر تحذر من «جيوش إرهابية» في الساحل الأفريقي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حذرت الجزائر من «جيوش إرهاب يتعاظم خطرهما في الساحل»، ودعت دول المنطقة إلى التصدي لخاطر هذه الأفة، «قبل أن ينتقل لخارج المنطقة والقارة الأفريقية».

جاء هذا التحذير على لسان وزير خارجية الجزائر، أحمد عطاف، خلال اجتماع وزاري للبلدان الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، عقد مساء أول من أمس (الجمعة) في نيويورك بإشراف «مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب»، وذلك بمناسبة الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث أكد أن العمليات الإرهابية التي ضربت مؤخراً مالي والبنجر أظهرت بوضوح أنه بينما انخفض هذا التهديد انخفاضاً كبيراً في أجزاء أخرى من العالم، فقد زاد بشكل كبير في قارتنا، وخاصة في منطقة الساحل». ووفق تقرير نشرته وزارة الخارجية الجزائرية، تناول نظرة الجزائر للتهديد الإرهابي في جنوب

الصحراء. وأشار عطاف إلى أن عام 2022 سجل 43 بائنة من الوفيات في العالم جراء الإرهاب في منطقة الساحل، التي تضم مالي والبنجر وبوركينا فاسو، وموريتانيا والجزء الجنوبي من الجزائر. ونقل التقرير عن عطاف أن بلدان وشعوب منطقة الساحل «تواجه جماعات إرهابية تعدت من أسرع الجماعات المسلحة نمواً وأكثرها فتكاً، فهي جماعات مدمجة بالسلاح ومجهزة بأسلحة متطورة، ووسعت سيطرتها إلى مناطق جغرافية هامة، حيث تعمل كسلطات محلية بحكم أمر واقع. وفضلاً عن ذلك، باتت قادرة على وضع استراتيجيات عسكرية بشكل لا يصدق». وهذا الوضع جعل الجزائر، حسب عطاف، «تتخلى عن استخدام تسمية الجماعات الإرهابية لوصف ما يمكن تصنيفه بدقة وواقعية على أنه جيوش إرهابية».

ووفق عطاف فقد «أصبحت منطقة الساحل، التي تواجه تحديات إثنائية معقدة، كونها واحدة من أفر

مناطق العالم، مثل قوس ناري يمتد من البحر الأحمر إلى المحيط الأطلسي، منطقة تعد حالياً موطناً لثقل جمع للصراعات المسلحة، وأزمات تتسبب للانقلابات العسكرية التي تعيشها المنطقة أضعفت المؤسسات الحكومية، التي تضع الخطط لمحاربة الإرهاب، وزادت المشهد الأمني تقافماً، وعطلت مشروعات التنمية.

وأضاف عطاف موضحاً أن القمة الأفريقية حول الإرهاب المقررة في نيجيريا مطلع 2024 «ينبغي أن تدق بصوت عالٍ ناقوس الخطر بشأن الحالة الحرجة الناجمة عن اتساع نطاق التهديد الإرهابي في أفريقيا. وينبغي أن تهدف إلى إعادة إحياء الزخم الدولي بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف».

يشار إلى أن الجزائر تعدت نفسها أكثر بل في القارة أكتوى بنار الإرهاب في سبعينات القرن الماضي، حيث خلفت الأعمال المسلحة أكثر من 100

ألف قتيل، وخسائر في البنية التحتية بقيمة 20 مليار دولار، بحسب ما صرح به الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة عام 2005.

وخلال قمة استثنائية عقدها الاتحاد الأفريقي بغينيا الاستوائية في مايو (أيار) 2022 حول الإرهاب والانتقالات في أفريقيا، طرحت الجزائر ورقة تتضمن رؤيتها لمحاربة الإرهاب والجماعات المتطرفة، أكدت فيها أن الانشغال العالمي تجاه هذه المسألة شهد تراجعاً في السنوات الأخيرة.

وشددت على «الحاجة لمزيد من التعاون من قبل شركاء أفريقيا لضمان عدم استخدام أراضيهم من طرف الإرهابيين، المدرجين في القائمة للقيام بأعمال تحريضية، أو دعم الأعمال الإرهابية بطريقة أو بأخرى ضد دول أخرى». كما انتقدت حكومات عربية بسبب دفع الغدبة لجماعات إرهابية في الساحل، مقابل الإفراج عن عابرين غربيين مختطفين، عادة ذلك تمويلاً غير مباشر للإرهاب.

رداً على التهديدات المتزايدة بتفكيك الائتلاف إذا قَدِّم تنازلات في إطار اتفاق مع السعودية نتنياهو هو يرد على بن غفير وسموتريتش: القرار لي

رام الله: كفاح زبون

قلل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من تأثير معارضة وزراء في حكومته لتقديم تنازلات للفلسطينيين، في إطار اتفاق سلام محتمل مع المملكة العربية السعودية، مؤكداً أنه هو الذي يقدر، وليس أي أحد آخر.

وأكد نتنياهو، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، أنه هو صاحب القرار داخل حكومته، التي اتخذت قراراً سابقاً بمنع انهيار السلطة الفلسطينية، على الرغم من تحفظ الوزيرين، يتسليخ سموتريتش ووزير المالية، وإيتمار بن غفير وزير الأمن القومي، وقال نتنياهو، عن ردود فعل سموتريتش وبين غفير، التي حملت تهديدات بحل الائتلاف إذا ما تم تقديم تنازلات للفلسطينيين: «إنهم يتحدثون، وفي النهاية هم سياسيون». ورداً على سؤال حول كيف



إسرائيليون يؤيدون نتنياهو قرب مبنى الأمم المتحدة في نيويورك الجمعة (أ.ف.ب)

سيتمكن من تمرير أي إجراءات لصالح الفلسطينيين في ائتلافه الحالي، في ظل مواقف هكذا، أجاب نتنياهو: «الناس لا يدركون كيف يعمل الائتلاف الحالي. إنهم هم الذين انضموا إلي، ولست أنا من انضم إليهم». وعندما تم تذكير نتنياهو بتصريح سموتريتش تحديداً بأن الشعب الفلسطيني غير موجود، رد نتنياهو بقوله مجدداً إنه هو صاحب القرار، وأشار إلى قرار مجلس الوزراء بالحيولة دون انهيار السلطة الفلسطينية. وكان بين غفير وسموتريتش هدداً تنتهاهوا بالانسحاب من الحكومة إذا شهد أي اتفاق سلام مع السعودية تقديم تنازلات للفلسطينيين. ونقلت القناة الإسرائيلية (12) عن مسؤولين مقربين من بن غفير قولهم إن «أي تنازلات يتم تقديمها للفلسطينيين في إطار اتفاق سلام مع السعودية سيؤدي لحل الحكومة... إذا بدأوا عملياً في تقديم تنازلات، فهذه إشارة إلى أن بيني غانتس (زعيم معسكر الدولة المعارض) سيدخل وطنية محتملة. وقال المسؤولون المقربون من بن غفير إنه أخبر نتنياهو أنه لن يسمح بالسلام مقابل التنازل عن الأرض أو مقابل المس بسيادة إسرائيل. ويأتي موقف حزب بن غفير المتماهي مع موقف حزب سموتريتش، بعد أن أرسل 13 نائباً من حزب الليكود «رسالة مفتوحة» إلى نتنياهو، حذروا فيها من أنه لن يتم قبول السلام إلا «مقابل السلام، وليس الأراضي». وزادت المعارضة الإسرائيلية مع تأكيد نتنياهو أن السلام أصبح أقرب في المنطقة. وكان نتنياهو قال لشبكة الأخبار الأميركية «فوكس نيوز»، بعد ساعات من خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «إننا نقرب من السلام كل يوم». وقال نتنياهو حول فرص التوصل إلى اتفاق مع السعودية: «عندما يكون هناك 3 قادة (ولي العهد السعودي الأمير محمد

رئيس وزراء بولندا يحذر زيلينسكي من إهانة بلاده مرة أخرى

أوكرانيا تعلن مقتل شخصيات رفيعة في الأسطول الروسي

كييف: «الشرق الأوسط»



صورة قمر اصطناعي تظهر دخاناً يتصاعد من مقر البحرية الروسية في البحر الأسود بعد ضربة صاروخية في مدينة سيفاستوبول الساحلية (رويترز)

أعلنت أوكرانيا، أمس السبت، أن عشرات الأشخاص بينهم «شخصيات قيادية في البحرية الروسية» قتلوا أو جرحوا في هجوم صاروخي شنته، أول من أمس الجمعة، على مقر قيادة أسطول البحر الأسود الروسي في مدينة سيفاستوبول الساحلية في القرم. وقال الجيش الأوكراني إن «تفاصيل الهجوم ستُكشف في أسرع وقت، والنتيجة مقتل وعشرات المحتلّين، بينهم شخصيات قيادية رفيعة في الأسطول». وأضاف أن الهجوم وقع أثناء انعقاد «اجتماع لقيادة البحرية الروسية».

وقال رئيس الاستخبارات الأوكرانية كيريلو بودانوف، إن الهجوم أدى إلى مقتل 9 أشخاص على الأقل، بينهم جنرالات، حسيما صرح بإذاعة «صوت أمريكا». وامتنع بودانوف عن التعليق عما إذا كانت صواريخ غربية الصنع استخدمت في الهجوم، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأشاد الجيش الأوكراني، يوم الجمعة، بتنفيذ «ضربة ناجحة على المقر العام لقيادة الأسطول الروسي في البحر الأسود في مدينة سيفاستوبول المحتلة مؤقتاً». وكثب الحاكم المين من روسيا في سيفاستوبول ميخائيل رازفوجاييف، على «تلغرام»، قائلًا إن «العدو شن هجوماً صاروخياً على المقر العام للأسطول».

وأظهرت لقطات تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي تصاعد دخان كثيف من المقر العام للأسطول. وقال مسؤولون إن أجزاء من الصاروخ سقطت على مقربة من مسرح مجاور. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان على «تلغرام»، مقتل جندي جراء الضربة، ثم عادت وأوضحت أنه مفقود.

من جانبه، أعلن أوليغ كريبوتسكوف، وهو مستشار حاكم القرم المين من موسكو، بعد ساعات من الكشف الأوكراني على المقر العام للأسطول الروسي أن القرم تتعرض لهجوم إلكتروني «غير مسبوق» ضد مروري خدمات الإنترنت في شبه الجزيرة، ما أدى إلى انقطاع الإنترنت، من دون أن يوضح ما إذا كان الهجوم الإلكتروني مرتبطاً بالقصف أم لا.

وتؤدي شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي ضمتها موسكو في 2014 ومدينة سيفاستوبول حيث المقر العام للأسطول المستهدف، دوراً أساسياً في الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا، سواء لنجاحه تأمين الإمدادات للقوات الروسية في جنوب أوكرانيا، أو في تنفيذ ضربات صاروخية.

القوات الأوكرانية: اخترقنا صفوف الروس في الجنوب

كييف: «الشرق الأوسط»

توضيحات بشأن المعارك التي تدور في الجنوب، بعد 19 شهراً على بدء الغزو. وقال: «حالياً، لا نستخدم العدو ولا نحن، تشكيلات كبيرة. لا سرايا ولا كتائب ولا لوية. نستخدم فرقاً هجومية هي عبارة عن مجموعات تضم ما بين 10 و15 رجلاً». وأضاف: «يقومون بعمل عملاق عبر تركيز نيران العدو عليهم، واستخدام كل الوسائل المتوفرة للبقاء على قيد الحياة».

شنتت المقابلة عدداً تنفيذ كفيف هجوماً على مقر أسطول روسيا في البحر الأسود في القرم قالت إنها قتلت خلاله شخصيات قيادية «رفيعة».

وقال قادة أوكرانيون لـ«رويترز» إن استخدام الأسلحة الثقيلة الواردة من الغرب في المعركة الشرسية المستخدمة على مشارف باخوت التي احتلها روسيا في مايو (أيار) يكبد خطوط العدو خسائر ضخمة. وأشادت القوات الأوكرانية المتهجة بعد استعادة قرية كليتشيفكا كليتشيفكا في الأسبوع الماضي بمدافع «هاوتزر» عيار 155 ملميمترا بوصفها إحدى المعدات الرئيسية التي توردها الولايات المتحدة وحلفاؤها بحلف شمال الأطلسي.

وقال أولكسندر قائد الوحدة إن قوات أوكرانيا المسلحة «تعتمد بشدة» على المدفعية الثقيلة، بما في ذلك مدفع كراب بولندي الصنع ومدفع «هاوتزر إم 109» ذاتي الدفع من تصنيع الولايات المتحدة.

وأردف «مجرد سلاح واحد يمكنه تغيير الموقف تماماً. يمكن إيقاف هجوم بمدفع واحد فقط». ووصف أولكسندر كليتشيفكا، وهي قرية على المرتفعات الواقعة إلى الجنوب من باخوت المدمرة، بأنها «أحد الأماكن التي يشوب الروس بها». وتابع: «سنرى ما المقبل. سننمي نجاحنا».

اخترق الجيش الأوكراني خطوط القوات الروسية في جنوب أوكرانيا، وفق ما أفاد به جنرال يقود الهجوم المضاد هناك، وتصر كفيف على أنها تتقدم في منطقة زابوريجيا. وقد أطلقت أوكرانيا هجوماً المضاد لاستعادة أراضي تحتلها القوات الروسية في يونيو (حزيران). وكان التقدم أبطأ من المتوقع نظراً إلى انتشار الألغام في المنطقة، لكن كفيف أعلنت في الأسابيع الأخيرة تحقيق تقدم استراتيجي في منطقة زابوريجيا.

وقال الجنرال أولكسندر تارنافسكي لشبكة «سي إن إن»: «على المضاد لا يعتمد على ما يحدث على الجبهة فحسب، بل «تدمير مراكز قيادة» لخلق «حالة فوضى في ميدان المعركة». وأضاف أن الضربات على القرم حسنت معنويات القوات الأوكرانية وقال: «تساعدنا وتمنحنا الأمل بالمستقبل».

وقال قادة أوكرانيون لـ«رويترز» إن استخدام الأسلحة الثقيلة الواردة من الغرب في المعركة الشرسية المستخدمة على مشارف باخوت التي احتلها روسيا في مايو (أيار) يكبد خطوط العدو خسائر ضخمة. وأشادت القوات الأوكرانية المتهجة بعد استعادة قرية كليتشيفكا كليتشيفكا في الأسبوع الماضي بمدافع «هاوتزر» عيار 155 ملميمترا بوصفها إحدى المعدات الرئيسية التي توردها الولايات المتحدة وحلفاؤها بحلف شمال الأطلسي.

وقال أولكسندر قائد الوحدة إن قوات أوكرانيا المسلحة «تعتمد بشدة» على المدفعية الثقيلة، بما في ذلك مدفع كراب بولندي الصنع ومدفع «هاوتزر إم 109» ذاتي الدفع من تصنيع الولايات المتحدة.

وأردف «مجرد سلاح واحد يمكنه تغيير الموقف تماماً. يمكن إيقاف هجوم بمدفع واحد فقط». ووصف أولكسندر كليتشيفكا، وهي قرية على المرتفعات الواقعة إلى الجنوب من باخوت المدمرة، بأنها «أحد الأماكن التي يشوب الروس بها». وتابع: «سنرى ما المقبل. سننمي نجاحنا».

المتحدة. تأتي التصريحات الحادة الأخيرة، الصادرة عن بولندا، قبل أسابيع فقط من الانتخابات البرلمانية البولندية، في 15 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكانت المفوضية الأوروبية قد قررت مؤخراً عدم تمديد حظرها على واردات الحبوب الأوكرانية، الذي تم تطبيقه على بولندا والمجر وسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا. وبعد ذلك قررت بولندا وسلوفاكيا والمجر أن تسلك طريقها الخاص وتفرض عقوبات بنفسها، قائلة إنها تحتاج إلى حماية مزارعها من المنافسة من الواردات المتزايدة بشكل كبير من أوكرانيا. وفي إشارة إلى ذلك، قال زيلينسكي في الأمم المتحدة إنه يشعر بالقلق بشأن الكيفية التي يسير بها «مسرح سياسي» بشأن واردات الحبوب بين الحلفاء لصالح موسكو. وشدد مورافيتسكي على أن أوكرانيا تصد غزواً روسياً وهي حرب يتم شنّها من أجل أمن أوروبا. وتابع أن أولوية أوروبا ستكون تسليح نفسها ويتعين مساعدتها بنقل أسلحة إلى أوكرانيا. وأضاف أن المركز اللوجستي في زوسوف في جنوب شرقي بولندا، جاهز للعمل وسيواصل العمل بالتعاون مع الحلفاء.

وكشفت أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة ضرباتها على شبه جزيرة القرم بطائرات مسيرة وصواريخ، معلنة تدمير أنظمة دفاع جوي وحوض لبناء السفن وسفینتين هناك. وترغب القوات الأوكرانية بتعطيل خطوط الإمداد الروسية ووضع حد للسيطرة العسكرية الروسية على البحر الأسود. وتكشف النجاحات الأوكرانية عن صعوبات تواجهها الدفاعات الجوية الروسية، بينما تحاول أوكرانيا في خضم الهجوم المضاد الذي تشنه لاستعادة أراضيها، إرباك الدفاع الروسي من خلال مهاجمة خطوط إمداده ومراكز قيادته بعيداً عن خط الجبهة.

إلى ذلك، صعد رئيس وزراء بولندا ماتيو سورافيتسكي انتقاده لتصريحات الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي الأخيرة، في اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في نزاع بشأن تجارة الحبوب. ونقلت وكالة الأنباء البولندية «بي إيه بي» عن رئيس وزراء بولندا قوله، مساء الجمعة: «أريد أن أبلغ الرئيس زيلينسكي أنه يجب عليه ألا يهين البولنديين مرة أخرى، كما فعل قبل بضعة أيام، في أثناء ظهوره في الأمم المتحدة».

شنتت أوكرانيا هجوماً صاروخياً على مقر قيادة أسطول البحر الأسود الروسي في مدينة سيفاستوبول

رئيس الكنيسة الكاثوليكية حثّ الدول الأوروبية على انتهاج سياسات إنسانية

البابا فرنسيس من مرسليليا: اللاجئون إلى أوروبا ليسوا غزاة

باريس: ميشال أوبونيم

نقلته إلى مرسليليا: «أمل أن تتوفر لي الشجاعة لأقول ما أريد قوله».

تحذير من التعصب

جاءت الصرخة التي أطلقها البابا المدينة الفرنسية المتوسطية الكبرى، المعروفة بانفتاحها التاريخي وتعدد الجنسيات والشعوب التي تسكنها، ليُبلِّغها للعالم. ومضمونها الدفاع عن اللاجئين الواصلين إلى أوروبا، والدعوة لمد يد المساعدة لهم، وفتح الحدود والأبواب أمامهم. واستفاد البابا الذي حطت طائرته عصر الجمعة، وكانت رئيسة الحكومة الفرنسية إيرايبث بورن، ووزير الداخلية جيرالد دارمانان، في استقباله عند سلم الطائرة، من أول مناسبه لإيصال رسالته، ومختصرها أن مساعدة اللاجئين والمهاجرين «واجب حضاري».

وقال البابا فرنسيس، البالغ من العمر 86 عاماً، في أول كلمة ألقاها خلال مراسم مشتركة، شارك فيها أتباع الديانات المختلفة، وتضمنت صلوات أمام نصب تذكاري تكريماً لضحايا المتوسط من بحارة ولاجئين، إن «البحر مصدر حياة، ولكنه أيضاً سبب لماسي الغرق». وأضاف رئيس الكنيسة الكاثوليكية، الذي جعل من الدفاع عن اللاجئين والمهاجرين قضيته الرئيسية، ودأب على التأكيد بالسياسات الأوروبية المشددة بحق اللاجئين: «لنبتعد عن اعتبار الغرقى أحداثاً عابرة وأرقاماً. إنها حيوات تسكرت، واحلام قضي عليها، وفي ذهني (صور) إخوة وأخوات غرقوا وغرقت معهم الأسماك التي كانوا يحملونها في قلوبهم. وأمام ماس من هذا النوع لا فائدة من الكلام، بل نحن بحاجة إلى أعمال. ولكن قبل ذلك كله، نحتاج (لتذكر) إنسانيتنا، نحتاج إلى الصمت والدموع، نحتاج للرأفة والصلابة». وأضاف البابا: «تخبر من الأشخاص يهربون من النزاعات والفرق والمصائب البيئية، لكن أمواج المتوسط قضت على سبعهم للعبور على مستقبل أفضل، وهذا البحر المهيب تحول إلى مقبرة كبرى حيث تدفن الكرامة (الإنسانية)». ولأنه كان يعي قوة الرسالة التي يحملها، فقد نقل عنه قوله في الطائرة التي



الرئيس ماكرون وعقبته في استقبال البابا فرنسيس أمس السبت على مدخل قصر فارو في مرسليليا (أ.ف.ب)

هذه الرسالة كرهها البابا كثيراً من المرات خلال زيارته القصيرة لمرسليليا، وهي الأولى التي يقوم بها بابا الفاتيكان منذ 500 عام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فرانسوا توماس، رئيس منظمة «إس أو إس ميديتيرانيه»، إعجابيه الشديد برسائل البابا القوية، بقوله: «كنا نعوّل على كلمات قوية، لكن هذا الأمر تخطى ما كنا نامله».

أزمة متفاقمة

يبدو أن كلام البابا في وار، والسياسات المتبعة في الدول الأوروبية في وار آخر. وتفيد أرقام المنظمة الدولية للهجرة أن أعداد الغرقى في مياه المتوسط في السنوات العشر الأخيرة وصلت إلى 33700 شخص، وأن الوفيات الناجمة عن الغرق قد ضربت أرقاماً قياسية في الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام، خصوصاً في الطريق البحرية الرئيسية بين الشواطئ الأفريقية والشواطئ الأوروبية (مالطا، اليونان، وإيطاليا خصوصاً)، التي تشهد ارتفاعاً غير مسبوق لأعداد

وعندما لا يكون في كرسية المتحرك، فإنه يستعين ببعضاً ويتكى على ذراع أحد معاونيه.

خطة أوروبية طارئة

جاء الرد الأوروبي على لاميدوسا بإطلاق رئيسة المفوضية، أورسولا فون دير لاين، خطة من 10 نقاط، تركّز بالدرجة الأولى على أمرين: تشديد الرقابة على الحدود الخارجية لأوروبا من خلال تعزيز الوكالة الأوروبية المسماة «فرونتيكس» والتعاون مع بلدان المجر، وهي بشكل خاص ليبيا وتونس، وتوقيع اتفاقيات إضافية مع مصر والمغرب تقوم على تقديم مساعدات مادية مقابل التشدد في منع انطلاق الهجرات من شواطئها.

وكان ملف الهجرات والحاجة إلى تحسين استقبال اللاجئين، وفق المصادر الفرنسية، رئيسياً في الاجتماع الذي عقد صباح السبت بين البابا والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر «فارو» المطل على ميناء مرسليليا القديم، وهو الرابع بينهما؛ 3 اجتماعات منها في الحاضرة الفاتيكانية. وسبق

عدّ البابا فرنسيس مساعدة اللاجئين والمهاجرين «واجباً حضارياً»

سعود اليمين المتشدد

ومع صعود أسهم اليمين المتشدد والمتطرف ووصوله إلى الحكم في بلدان أوروبية كثيرة (إيطاليا، النمسا، الدنمارك، فنلندا)، وترجع التساهل في التعاطي مع اللاجئين في دول مثل السويد وألمانيا، فإن خطاب البابا لم يعد يلقي أذناً صاغية. وفي فرنسا خصوصاً حيث تحضّر الحكومة مشروع قانون جديد للتعامل مع اللجوء والهجرة، أكد وزير الداخلية جيرالد دارمانان أن باريس «لن تقبل أي لاجئ نزل إلى شاطئ لاميدوسا»، ضارباً بذلك عرض الحائط بالاتفاق المبرم على المستوى الأوروبي، الذي ينص على تقاسم أعداد اللاجئين الواصلين إلى غور ما يسمى «حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية»، وانتقد اليمين الفرنسي وممثلوه من الكاثوليك والمحافظين، ما يعنّه «تدخلات البابا السياسية» في ملف حساس كملف اللاجئين، واتهموه بالقيام بالكثير لصالح المهاجرين. ولا يمكن فصل هذا التيار عن ذبوع الأيديولوجيا المتطرفة التي تروج لها أحزاب مثل «الجمع الوطني» الذي تقوده المرشحة الرئاسية السابقة مارين لوين، أو اليمين التقليدي، حيث تجد الحكومة نفسها في وضع يدفعها بدورها إلى إظهار التشدد. والدليل على ذلك ما صدر عن وزير الداخلية. ولم يتردد البابا، بحضور مجموعة من المسؤولين، بينهم دارمانان، في انتقاد التشدد الفرنسي في موضوع الهجرة، والنموذج الفرنسي الداعي إلى «صهر» الوافدين، بدل تسهيل انخراطهم في المجتمع.

ووسط إجراءات أمنية استثنائية، وتعبئة 6000 رجل أمن رسمي، ومسيرات، وحوالي 1000 من الأمن الخاص، حتى البابا من سيارته الخاصة الحشود التي اصطفت على «كورنيش بارنو» للتحريج به. وتوقعت المصادر الأمنية ما يقل عن 100 ألف شخص لهذا الغرض. ومن هناك، توجه البابا إلى ملعب مرسليليا الكبير المسمى «فيلودروم» لإحياء قداس، بحضور الرئيس ماكرون وعقبته، ويستوعب المكان 67 ألف شخص. ونصبت في محيطه الشاشات الكبيرة لتمكين السكان الذين لم يتمكنوا من الدخول، من متابعة القداس من الخارج.

السعودية... والخطاب الذي نريد



طارق الحميد

سأله المحاور قائلاً: «هناك تقارير تقول إنكم أوقفتم المحادثات؟» ورد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان: «غير صحيح».

ثانياً، قال بوضوح: «هناك خطة من إدارة الرئيس بايدن للوصول إلى هذه النقطة... بالنسبة لنا القضية الفلسطينية مهمة للغاية. نحن بحاجة إلى حل هذه المسألة»، مؤكداً أنه: «إذا نجحت إدارة بايدن» بعقد الاتفاق «أعتقد أنه أكبر اتفاق تاريخي منذ الحرب الباردة».

ويهدد التصريحات قطع ولي العهد الطريق على التسريبات والتضليل الإعلامي سواء في الغرب أو في منطقتنا، لأنه هو من تحدث بنفسه، ولم يترك الفرصة للآخرين ليقيموا بالتأويل، أو التضليل.

الأمر الآخر المهم هنا، ويستحق التأمل، لأن فيه دروساً وعبراً، هو حديث ولي العهد عن القيادة الدوليين، والمواقف من القضايا المشتركة معهم، اتفاقاً واختلافاً، من إيران إلى أوكرانيا مروراً بروسيا والصين حيث تحدث بلغة سياسية راقية، لا شخصية فيها.

وتحديداً عندما سأله المحاور عن الرئيس بايدن، وهو في سن الثمانين، وكانت إجابة ولي العهد دليلاً على المدرسة السعودية الراقية والعريضة، ورغم كل الحملات الأميركية، حيث قال: «دقيق ودو تركيز... هو حقاً ذو تركيز ويحضر جيداً، وهذا ما رأيته. ولذا، فعندما يقول ولي العهد «إن أعظم قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين، هي المملكة العربية السعودية. هذه هي قصة القرن». فهو محق وسياخذ العالم تصريحه على محمل الجد، لأنه تحدث بلغة الأرقام والمنجز على الأرض، وبيروية واضحة.

وهذا ما نحتاج إليه في نهجنا وخطابنا الإعلامي، لأنها معركة رأي عام، ومعركة عقول وقلوب.

تعلمت في الصحافة الحرس على قراءة تصريحات المسؤولين وعدم الاكتفاء بمشاهدة المؤتمر الصحافي، أو المقابلة التلفزيونية، حيث للمشاهدة مؤثرات أخرى، بينما القراءة تركيز، والنقاط لما بين السطور. وهذا ما فعلته مع مقابلة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز مع قناة «فوكس نيوز»، وخرجت بقناعة راسخة تحتاج إليه المنطقة، ونحتاج إليه من جميع المعنيين في السعودية.

هذا الخطاب الذي نريده في المقابلات، والمؤتمرات الصحافية، والبيانات، فالعالم ليس تطبيق «X». فحوى مقابلة ولي العهد كان قرابة 4 آلاف كلمة نصاً، لكنها لا تنطوي على إسهاب، بل معلومات، ومقارنات صادمة. مثلاً، يقول ولي العهد للمحاور بريت باير: «إذا نظرت إلى أواخر السبعينات كان الناتج المحلي الإجمالي السعودي أكبر من كوريا الجنوبية». مضيفاً: «في عام 1980 كنا رقم 12 على مستوى الناتج المحلي الإجمالي، وفي 2016 أصبحنا رقم عشرين».

عاداً هذا التباين «شيئاً مخجلاً». ومؤكد: «أنا أحاول إعادة السعودية إلى مسارها الصحيح». وهنا تتضح الشفافية، والمسؤولية، ووضوح الهدف والرؤية. والأمر نفسه فعله ولي العهد عندما تحدث عن الجزر غير المستغلة في نجوم سياحياً، وبالتالي اقتصادياً.

ويطبق الأمر نفسه على المشهد السياسي، وخصوصاً عند حديث ولي العهد عن المفاوضات مع الإدارة الأميركية حول العلاقات بإسرائيل، حين قال وبكل وضوح عدة نقاط مهمة، وملفتة.

أولاً، لم ينكر تلك المحادثات عبر الأميركيين، بل نفى التقارير عن توقعها حين

قطع ولي العهد الطريق على التسريبات والتضليل الإعلامي ولم يترك الفرصة للآخرين ليقيموا بالتأويل أو التضليل

الأمير واختصار الوقت

أوضح المقابلة الذي أجرته قناة «فوكس نيوز» الأميركية مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أن الحراك الدولي للمملكة العربية السعودية حراك يتجاوز بكثير العلاقات الأميركية - السعودية، لا على المستوى السياسي فقط، بل حتى على المستوى الاقتصادي وغيره من المستويات، حراك سريع يقوده شباب جسور، يبلغ من العمر 38 سنة، في حين أن جميع من يتعامل معهم من رؤساء دول تبلغ أعمارهم أضعاف عمره المديد إن شاء الله، سواء كان رئيس الولايات المتحدة أو الصين أو روسيا أو الهند، أو حتى رؤساء الدول الأوروبية. وقد ركز المذيع بيرت باير على هذه النقطة كثيراً في أسئلته، وكبرها أكثر من مرة، ذكرها في سياق أسئلته عن بايدن وبوتني وشي وحتى بنيامين نتنياهو، فسأله: كيف تتعامل مع فاروق السن؟

قد يكون الفارق العمري بين القيادات أثر في أسلوب وطريقة التعاطي الشخصي بين أي طرفين، إنما الأثر الأكبر الذي يتركه عنصر الفارق العمري بين القيادات، وهو يلعب دوراً كبيراً في رسم الرؤى المستقبلية لأي مجتمع، بأن من يضعها، وهو شاب، يعمل على أن تتحقق في عهده، وذلك هو الحافز والمحرك الأكبر لأي قائد، أضف له طموح تلك القيادة وشغفها ومقدار إصرارها وقناعتها وإيمانها بإمكانيات الشعب الذي يقوده كما يتمتع به الأمير محمد.

فلا عجب أن يكون معدل نمو المملكة هو الأسرع في «مجموعة العشرين»، فنتائج 2022، عززت صعود البلاد إلى المرتبة الثالثة ضمن «مجموعة العشرين» والـ17 دولياً، حيث حلت السعودية في المركز الـ17 عالمياً من أصل 64 دولة هي الأكثر تنافسية في العالم، لتصبح من الدول الـ20 الأولى، للمرة الأولى، في «تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية».



سوسن الشاعر

وحزم وجدية فائقة في ترجمة الرؤية إلى واقع، إلى الدرجة التي تقيس بها حجم المنجز سنوياً، فيبين لقاء ولقاء للأمير محمد يمكنه أن يعدد لك ما أوفى به وحققه، ولذا فإن اختيار مكان عقد اللقاء، وهو نجوم، كان رسالة بحد ذاتها. إنه لا يتكلم من فراغ وإن ما عذبه الآخرون مستحيلاً، ما هو يرى بالعين المجردة اليوم على أرض الواقع، فالأمير يسابق الوقت في تحقيق أحلامه.

النقطة الثانية رغبة الأمير محمد في الإنجاز هي التي تدفعه للتكريم على وعوده بالدرجة الأولى، لذلك فهو يسعى لتفسير كل عائق يقف أمامها أو يعطلها، إنه يسابق الزمن، وهناك من يحاول تأخيرها أو إعاقته، وهؤلاء فاجاهم بمد اليد، فليس لديه الوقت لمعوقات مثل هذه، فطموحه أكبر ورؤيته أشمل، لذلك كان استغراب بيرت، مذيع «فوكس نيوز»، من الاتفاقية الإيرانية - السعودية برعاية الصين، واستغرابه من وجود الوفد الحوثي في الرياض؛ لمناقشة إنهاء هذا الصراع الذي طال أمده، وسأله: كيف تمدون اليد لمن حاربكم لسنوات؟

صحيح، إن السبب الرئيسي هو البحث عن الاستقرار والأمن، لكن السبب الأكبر هو «الوقت» مرة أخرى. الأمير يريد أن يختصره، وهذا الصراع الإقليمي، بالإضافة إلى أضراره المباشرة فإنه يزيد الوقت طولاً ويباعد بين أهدافه الكبرى وبينه، فما يريد الأمير محمد بن سلمان إنجاز أكبر بكثير من تسجيل نقاط هنا أو هناك على هذا الطرف الاقليمي أو ذاك. إن نصره الحقيقي هو رؤية أهدافه تتحقق في أرضه، حينها ستكون المملكة العربية السعودية أكبر وأقوى الدول الإقليمية على أكثر من صعيد، وحينها ستتحقق معايير النصر الحقيقي.

كل المستحيلات تتدلل حين تكون الأهداف أكبر كثيراً من المعوقات، ومنها الزمن.

كل المستحيلات تتدلل حين تكون الأهداف أكبر كثيراً من المعوقات، ومنها الزمن

الثقافة الغالبة

في لبنان الجديد!



حازم صاغية

قبل أسبوع نشرت صحيفة لبنانية، في صفحتها الثقافية، الخبر التالي: «تدعو المستشارة الثقافية الإيرانية في لبنان (...) إلى حضور ندوة بعنوان «تدنيس المقدسات وتكريس المواجهات»، وافتتاح معرض يضم أعمالاً كاريكاتورية يحمل اسم «صراع النار والنور». تمّ يذكر الخبر أسماء المشاركين في الندوة وهم، فضلاً عن المستشار الثقافي الإيراني ووزير الثقافة محمد وسام المرتضى، مطران وكاهن مسيحيان وشمس سني.

بعد يومين نشرت الصحيفة نفسها خبراً آخر عن مؤسسة درزية تقيم نشاطاً عنوانه «تأثير الغزو الثقافي على الأسرة اللبنانية». أما الندوة التي سيشتملها النشاط هذا فتسعى إلى «ترسيخ القيم الاجتماعية والأسرية في ظل الغزو الثقافي الأجنبي المدعوم من مؤسسات إعلامية وغير إعلامية متعددة، وإلى التوعية إزاء مخاطره وانعكاساته على المجتمع والبيئة اللبنانية».

ويعد يوم لعين آخر، عادت الجريدة إيها فأعلمتنا بأن «دار المعارف الحكيمية» تنظم، ضمن برنامجها الشهري لمناقشة الكتب، جلسة حول «الخلافة الإلهية بين الأسرار والإعلان: قصة الثورات الإلهية منذ آدم حتى قيام القائم». وإن تتخلل النشاط هذا مداخلتان لـ «باحثين»، فإن الكتاب الذي سيناقش هو «بحث روائي وعقائدي وقرآني» يتطرق إلى «قصة البشرية، متناولاً صراع الحق والباطل منذ بدء الخلق».

أول ما يلاحظ أن الأخبار الثلاثة تتناول حدين وجوديين أقصيين: التدنيس والتكريس، النار والنور، الغزو والمقاومة، مخاطر التفكك مقابل التوعية والقيم الأسرية، الأسرار والإعلان، الحق والباطل منذ بدء الخلق.

والحال أن هذا هو بالضبط اللاثقافة. ذلك أن ما يُسمى ثقافة قد يكون أخلاقياً ودينيّاً وقد لا يكون، لكنّه في مطلق الأحوال حقل مستقل بذاته عن الأخلاق والأديان.

فالثقافة، في آخر المطاف، صياغة مبدعة للمحنة والمآزق، لا للحل، وللسؤال، لا للجواب، فيها تحلّ الحيرة محل اليقين، وحرية التلقّي محل التوجيه، والتحول وتعدّد الأطوار محل الثبات والصبود، والتجاوب محل التوافق والتماثل اللذين لا ينتجان أدياً أو فنّاً.

وكان ليو تولستوي قد نبهنا منذ السطر الأول في روايته «أنا كارينينا» إلى أن «العائلات السعيدة كلها متشابهة، لكن كل عائلة تعيشه تتعسر بطريقتها الخاصة». والنفن والأدب يشبهان بوجهيهما عن العائلات السعيدة حيث لا مآزق ولا سؤال ولا حيرة ولا تحوّل، وحيث طغيان التشابه الذي أشار إليه الأديب الروسي الكبير.

ومثل العائلات السعيدة أولئك الواثقون من حقيقتهم، السعداء بها، المناضلون بلا هوادة لنصرتها، والموقنون بلا أدنى شك بقصديتهم، بحيث لا يتوقفون عن وعظ سواهم بالصواب الذي يعرفونه هم وحدهم، وعن تخويتهم أو تكفيرهم إن لم يتعظوا... لهذا فالأخوة والأخوات الذين يحيون مثل تلك النشاطات هم الذين يمارسون الغزو الثقافي، أو بالأحرى اللاثقافي، إذ يغزون الثقافة من خارجها عبر تديينها ونسيبها المعنى النضالي الكالج الذي صارت عليه السياسة.

وهنا يكمن النقاش، لا في الثقافة ولا في «الغزو الثقافي» المرخّب به دائماً أتياً لينا عبر السينما والمسرح والكتاب...

فأول ما يلاحظ أن الأخوة في «حزب الله» غائبون عن نشاطات يتوزعها الأخوة في السفارة الإيرانية ببيروت، والأخ وزير الثقافة اللبناني، وبضعة أخوة مسيحيين وسنة ودروز، ليس في عدادهم أخ شيعي لبناني. ذلك أن الأخوة الإيرانيين، الواثقين من

ما يُسمى ثقافة قد يكون أخلاقياً ودينيّاً وقد لا يكون لكنّه في مطلق الأحوال حقل مستقل بذاته عن الأخلاق والأديان

وفرة أعداد الأخوة بين الشيعة اللبنانيين، يبحثون عن أخوة مسيحيين وسنة ودروز يشاركونهم تديين الثقافة وتسييسها، والتشارك في تحذيرنا من مغية الغزو الثقافي على الأسرة اللبنانية، وفي تديينها إلى ضرورة تحصين فيما بحيث تكرس المواجهات رداً منا على تدنيس المقدسات.

هكذا مثلاً لا حصراً، نغتر مفهوم الكاريكاتير الذي نشأ أساساً كأداة فنية للسخرية من النفس، فنجله صراعاً بين النار والنور - نار الغزاة الأعداء ونورنا. هكذا بندلق علينا النور لوحات ملحمية

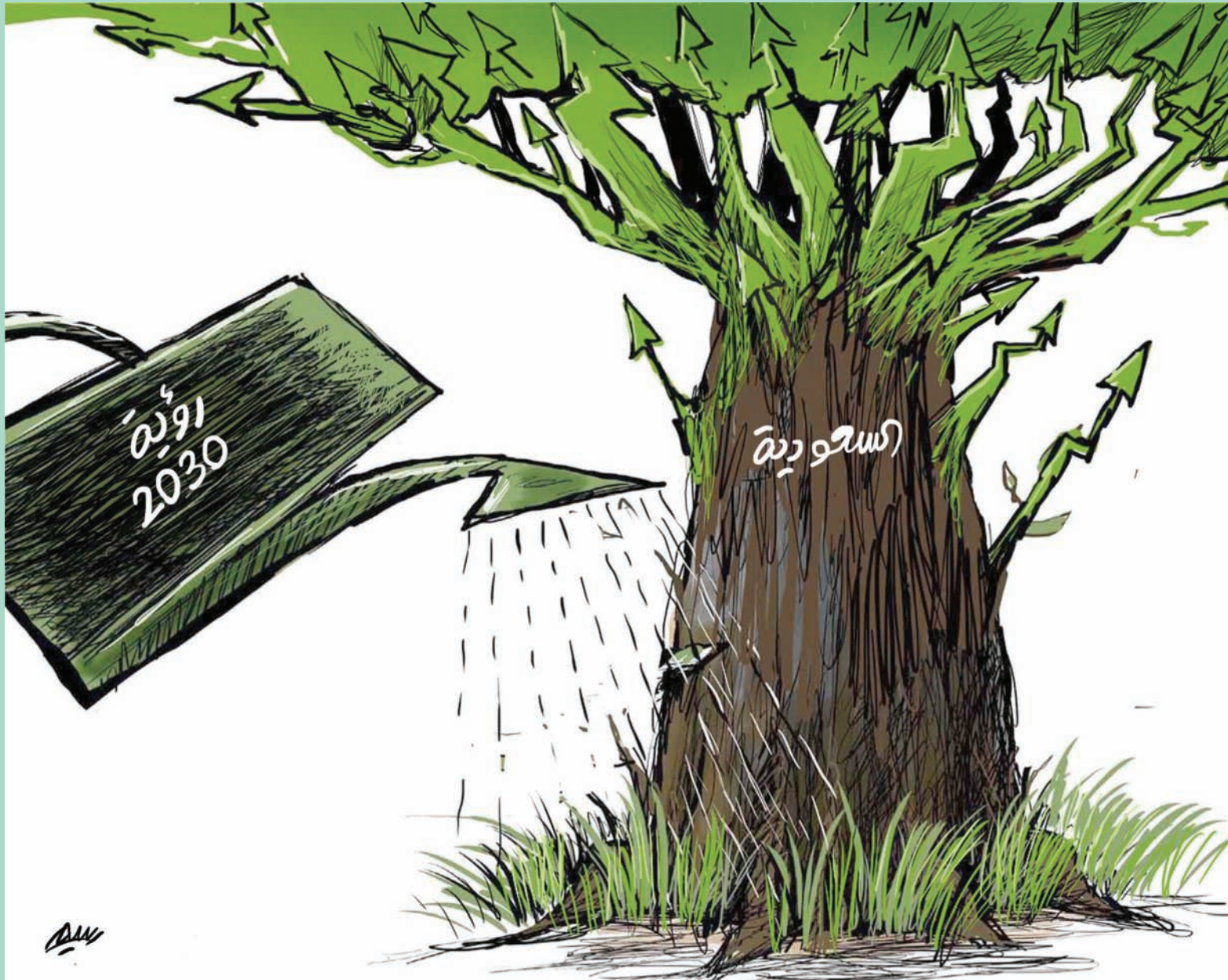
ناصعة توظفنا إلى حقيقتنا التي لا تحتمل اللعب والمزاح، فلا نسخر، في الكاريكاتير، إلا من الشيطان وأعدائه الإمبرياليين والصهاينة. وكيف لا تكون الحال هكذا فيما هم يغزونا وعلينا أن نكون متأميين، نقيم في الخندق ونصّف الخندق ونرسم الخندق الذي يعود تاريخ حفره إلى «بدء الخلق».

فنحن ينبغي ألا نُترك لغفلتنا التي تتلاعب بنا، والنفْس، كما نعلم، إشارة بالسوء، سيما وأن الغزو الثقافي يتسلل من حيث لا ندري فيفتك بنا أفراداً وعائلات. والراهن أن أفلام السينما، بشهادة وزير الثقافة، لن تتوانى عن الفتح، والمؤامرة في كل مكان لا تكاد تنعس حتى توظفها المنظّمات الدولية الإعلامية وغير الإعلامية. وفي آخر المطاف لا بدّ أن اليهود يقفون وراء كل شيء.

لماذا يريد لنا الأخوة الإيرانيون ومقلدوهم من الأخوة اللبنانيين أن نتحول إلى تلك الأخوة البليدة والفاحلة، والتي يُرجّح أن تتوسّع لتصير هي إياها الثقافة - الثقافة التي ينفذها أخوة رقباء؟

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الرياض Rabat	الرباط Rabat	الرباط Rabat	الرباط Rabat
+9661 12128000	+9661 12128000	+212 37262616	+212 37262616	+212 37262616
+9661 14401440	+9661 29977999	+212 37260300	+966 29977999	+966 29977999
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	الرياض Riyadh	الرياض Riyadh
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825	ص.ب: 62116	ص.ب: 62116
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823	الرياض 11495	الرياض 11585
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	هاتف: +9661121128000	هاتف: +966112128000
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002	فاكس: +96612121774	فاكس: +96612121774
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103	هاتف مجاني: 800-2440076	هاتف مجاني: 800-2440076

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وهدمها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لجزيرتها وكتابتها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرائدة لتأدية مهمته بامتياز وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الرس

Saud Al Rayes

إبداعات سعودية

سعدت بحضور عرض روائع الفرقة الموسيقية السعودية في دار متروبوليتان في نيويورك. امتلات الدار بالحضور، وأبدعت الفرقة في تقديم عروضها من القطع الموسيقية السعودية. كما أبدع منظمو العرض بإشراك إحدى أشهر فرق موسيقى الجاز الأميركي في العرض؛ حيث شاركت ليس فقط بتقديم موسيقى الجاز، لكن بعد انتهاء عزفها انضمت إلى الفرقة السعودية لعزف ما تبقى من القطع الموسيقية السعودية. لقد كان العرض بهيجاً، وسمعت من بعض الحضور الأميركيين الإطراء والسرور لسماع ومشاهدة الفن الموسيقي السعودي.



تركي
الفيصل

كان العرض بهيجاً وسمعت من بعض الحضور الأميركيين الإطراء والسرور لسماع الفن الموسيقي السعودي

كان الأمير بدر الفرحان وزملاؤه من وزارة الثقافة حاضرين، كما حضرت الأميرة ريم بنت بدر وزملاؤها من السفارة السعودية في واشنطن. أشهد باله أن الأمير بدر أبدع في ترتيب العرض، وشعرت بأن كل من مثل المملكة تلك الليلة تبعوه في الإبداع.

لم ينته الإبداع السعودي بانتهاه روائع الفرقة الموسيقية السعودية، بل توج بما أبدعه الأمير محمد بن سلمان في لقائه مع قناة «فوكس» التلفزيونية.

كان واضحاً على محيا مقدم اللقاء الأميركي انبهاره بشخصية هذا الشاب الملم الذي لم يتردد في الإجابة عن كل ما سئل عنه بطلاقة وإتقان، وكما قال المعلق بعد انتهاء اللقاء، فإنه لم يعهد ذلك من أي زعيم أجرى معه لقاء سابقاً.

كان واضحاً على محيا مقدم اللقاء الأميركي انبهاره بشخصية هذا الشاب الملم الذي لم يتردد في الإجابة عن كل ما سئل عنه بطلاقة وإتقان، وكما قال المعلق بعد انتهاء اللقاء، فإنه لم يعهد ذلك من أي زعيم أجرى معه لقاء سابقاً.

وفي مساء اليوم التالي استمتعت بمشاركة الأمير فيصل الفرحان احتفاله باليوم الوطني الذي حضره لفيث من رؤساء الوفود العربية وآخرون من دول أخرى. وكان الأمير فيصل قد راس ذلك الصباح اجتماع إحياء مبادرة السلام العربية بمشاركة الجامعة العربية

وإستمتعت بمشاهدة حفل افتتاحه باليوم الوطني الذي حضره لفيث من رؤساء الوفود العربية وآخرون من دول أخرى. وكان الأمير فيصل قد راس ذلك الصباح اجتماع إحياء مبادرة السلام العربية بمشاركة الجامعة العربية

وإستمتعت بمشاهدة حفل افتتاحه باليوم الوطني الذي حضره لفيث من رؤساء الوفود العربية وآخرون من دول أخرى. وكان الأمير فيصل قد راس ذلك الصباح اجتماع إحياء مبادرة السلام العربية بمشاركة الجامعة العربية

محمد بن سلمان: الزمن يمضي والإصلاحات تأتي

العالمية، ومجموعة «أوبك بلس» حدث الأمر ذاته، أصر الأميركيون على تسييس الملف، وأصرت السعودية على أن توازن الأسواق هو الأولوية، ونجحت رؤية السعودية، وفي ملف الحرب الروسية الأوكرانية أصرت أميركا على تقسيم العالم إلى قطبين، وأصرت السعودية على أن ثمة طريقاً ثالثاً هي أفضل من الاستقطاب الحاد والتصعيد غير المسبوق، ونجحت رؤية السعودية، وتبعها كثير من دول العالم.



عبدالله بن
بجادة العتيبي

في ملف السلام مع إسرائيل، وهو ملف بالغ الحساسية والدقة، وحوله شبكات من خطابات المزايدات والشعارات سبجري في المنطقة والعالم فيما لو وصلت الفارغة، تحدث الأمير بعقلانية وواقعية عن هذا الموضوع الشائك، وأكد أن حقوق الفلسطينيين في قلب هذه المحادثات التي تجري برعاية أميركية، وأميركا والعالم يعرفون جيداً معنى أن يتحدث الأمير عن ذلك، ويعرفون أكثر ما هو الأثر الهائل الذي سبجري في المنطقة والعالم فيما لو وصلت المحادثات لنتائج مرضية. ومن هنا، فقد علقّ نتباهو على هذا الموضوع، وأوضح أهميته، وعلى إسرائيل أن تنخرط في رؤية جديدة للمنطقة، هي «أوروبا الجديدة»، وأن تتعد عن سياسات قديمة آكل عليها الدهر وشرب.

ربط القارات الثلاث «آسيا وأفريقيا وأوروبا، وبعد ذلك سمعوا الأمير يتحدث صراحة عن أن المنطقة في رؤيته ستكون «أوروبا الجديدة»، فمشروع «الممر الاقتصادي» بالتعاون مع أميركا، الذي يربط الهند بالشرق الأوسط بأوروبا، وينبهر العالم به، هو واحد من نتائج رؤية الأمير.

سيكون مفيداً للأميركيين أن يكتشفوا رؤية الأمير لبلاده وللمنطقة والعالم، فهو يرى السعودية طائراً يمتد جناحاه عبر المنطقة والعالم تحالفات ومشروعات وتنمية وتطوراً، فطموحاته ترتكز على الكارثة أكبر من إمكانيات وقدرة الحكومتين معها في سفينة التقدم والرقي بالمنطقة والبشرية بأسرها، وقد أظفأ برؤيته كثيراً من نزاعات المنطقة وصراعاتها، والاتفاق مع إيران تمّ برعاية صينية بسبب عجز أميركي وغربي ممتدّ لعقود لصناعة أي حل قابل للنجاح في هذا الملف المعقد. وقد أكد الأمير أن الصينيين هم من جاءوا بهذا الحل.

وقد تبع ذلك الاتفاق إطفاء كثير من الملفات الساخنة في المنطقة، في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وهذا كله تمّ دون تدخل أميركي مباشر، وبالتالي هناك كثير مما يمكن صناعته في المنطقة دون الحاجة للأميركا، وهذا ملف مهمّ ورؤية ثاقبة يجب أن تلتفت نظر الأميركيين لبروا حجم التغيير الكبرى التي تجري في المنطقة. جرى ذلك في كثير من الملفات التي تتقاطع مع أميركا، في أسعار الطاقة

كما تحدث الأمير في المقابلة، ثم أضاف عبارة ذهبية تقول: «ولكن الزمن يمضي والإصلاحات تأتي». وهذه حقيقة لا يجادل فيها عاقل، والتطوير المتدرج سمة العقل.

مخاطبة الشعب الأميركي مباشرة أمر بالغ الأهمية، وخصوصاً بعد حملات التشويه المحففة والمنحازة التي قادتها تيارات فكرية وسياسية وحقوقية وإعلامية في سنوات مضت، وقد اضطرت قيادات أميركية أن تتعلم عبر الطريق الصعبة كيف تتعامل مع هذا القائد الشاب ذي الرؤية والطموح، كما تعلمت بعض الدول الأوروبية من قبل، وقد تحدث المذيع صراحة عن مراحل مع علاقة الأمير بالرئيس بايدن، وعموماً فقد أثنى الأمير على بايدن.

كانت تلك الحملات المغرضة سبباً جيداً لينبهر المذيع بما سمعه من الأمير من أفكار ورؤى ومشروعات وطموحات، وهو يمثل وراءه كثيرين تعرضوا لتلك الحملات، وكانوا عاجزين عن رؤية الأمير وأفكاره ومشروعاته بشكل واضح وعملي، وكم سيكون مثيراً لو قامت بعض وسائل الإعلام العربية برصد ردود الأفعال لدى المواطن الأميركي العادي تجاه مقابلة الأمير، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعبر العمل الصحفي الميداني داخل أميركا، فكثير من هذه المقابلة، لأنها استطعت مؤشرات ذات أهمية في هذا السياق.

«الشيء الوحيد الذي لا يتغير في السياسة هو التغيير نفسه»، هكذا تحدث الأمير، في مبدأ سياسي سهل، لكنه يعني الكثير، وخصوصاً لصانع القرار الأميركي. يعرف السعوديون منذ سنوات أن أحد أركان رؤية الأمير هو أن السعودية «محور

قناة «فوكس نيوز» الأميركية حظيت بإجراء مقابلة تاريخية مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وبنيتها الأربعة الماضي، بعد سنواتٍ من آخر لقاءاته مع القنوات الأميركية، وليس مستغرباً أن يكون حديثه استثنائياً ومبهرًا، فهو يصنع ذلك دائماً، ولكن هذه المرة سيستمع له الأميركيون جيداً.

حديث إنساني مع قائد استثنائي. كان «بريت باير»، كبير مذيعي القناة السياسية المعروفة، محظوظاً بإجرائه، وساعدته اللقاءات التي سبقته مع رجالات «الأمير» ووزراءه، ومشاهداته لمشروعات الأمير، التي كانت قبل سنوات معدودة أحلاماً في ذهنه وحده، وأقعاً ملموساً، ساعدته على استيعاب أبعاد أفكاره وطموحاته وحديثه.

فكرة الإنسان الكامل في مدارس التصوف الإسلامي ليست فكرة شائعة في السعودية، وهي محل تقديري وديني، وبحكم طبيعة السعوديين وما تفرضه عليهم بيئتهم وتاريخهم، وليست فكرة الإنسان الأعلى أو المتفوق عند الفيلسوف الألماني نيتشه ذات أثر، وينظر السعوديون للأميرهم قائداً عقلائياً واقعياً، يمتلك رؤية فذة ووعياً استثنائياً، يربط القول بالعمل، والأقدام بالأخلاق، ويحول أفكاره إلى مشروعات يرسم خطط تنفيذها ويتابعها بلا كلل أو ملل، وهو ما يحتاج الأميركيون لرؤيته.

الإقرار بالواقع كما هو دون تزوير أو تشويه يساعد القائد على القيادة والتغيير، لقد تحدث الأمير عن السعودية المحافظة، وهي كذلك، فوعي القائد بأهمية التغيير تلمية رؤيته وطموحه وأهدافه، لكن معرفته بالواقع كما هو تجعله يحسن التعامل معه، فالسعودية دولة محافظة - كما كانت أميركا محافظة من قبل -

فوالدي الخادم منذ عام 1968، وقبلها عام 1959، فاضت مياهه اليوم وجرفت معها سكان المدينة وعمرانها، وتحول جزء من المدينة إلى خراب يسكن البحر تسكنه الجثث.

صور الأعمار الاصطناعية والمحلية أظهرت حجم الكارثة والفاجعة غير المسبوقة في تاريخ الماسي والكوارث في ليبيا، فحجم اللببيتين المتنازعتين الشرعية في حكم البلاد، اللتين تبادلتان الآن التهم بالتقصير، وأخشى أن ينتهي التحقيق باتهام الضحايا بأنهم السبب في الكارثة، في ظل حديث عن طلبات بإخلاء منطقة مجرى الوادي من السكان، وتعتن البعض، ورفضهم الخروج، الكارثة حدثت ورحم الله من قضى نحبه، ولكن لا بد من محاسبة المقصر من الحكومات والسلطات قبل أي لوم للضحايا. الروايات التي يرويها الغطاسون،



جبريل العبيدي

في الأساس مهملان، ولا صيانة قريبة تمت لها، مما جعلها ينهاران في أول اندفاع للمياه وفيضان جرى للوادي.

الخبراء يقولون إنه من الصعوبة تغيير مجرى الوادي لكونه يمر عبر جبلين أو هضبتين، والمدينة بنيت عند انتهاء الوادي، مما جعلها في حالة خطر دائم وممتدٍ وضحية لأي فيضان يحدث، ولكن حجم الضحايا يحدده مدى غضب الوادي وحجم المياه التي تجري فيه، الأمر الذي يتطلب إخلاء منطقة مجرى وجنبي الوادي من أي إعمار يمكن أن يجرفه الوادي ولو بعد حين،

وهو السبب وراء الدمار الكارثي وفقدان عائلات بأكملها بعد أن جرقت المياه أكثر من ربع مساحة المدينة بعد أن اخفت أحياء كاملة؛ أم أن للكارثة جذوراً أخرى وأسباباً غير مملنة.

ولكن الحقيقة التي يحاول البعض القفز عليها هي، كما يرى الخبراء في تخطيط المدن، أن مدينة درنة، خصوصاً الجزء القديم والحديث منها، مقامة على دلتا وادي درنة، الذي يعد مستقراً للمياه المتدفقة من أعلى الجبل إلى دلتا الوادي بقوة وعزارة، خصوصاً في حالة «عصار دانيال»، حيث إن الوادي في أعلى نقطة له 700 متر عن سطح البحر، وينخفض تدريجياً، حيث كانت غزارة المياه، خصوصاً في جوار درنة، التي تصب وديانها في وادي درنة، مما تسببت في امتلاء الوادي بكميات كبيرة تفوق قدرته الاستيعابية عشرات المرات، مما تسبب في انهيار السدين اللذين هما

شدهتها ليبيا في مائة عام مضت ولم تكن مسبوقة بالقوة والدمار نفسهما، بعد أن تجاوز هطول الأمطار في مناطق جوار درنة 400 ملم ويعلو أمواج الطوفان أكثر من 40 متراً.

فاض الوادي، الذي يبلغ طوله 50 كيلو متراً، ويقع بين جبلين، بسبب غزارة الأمطار، وقوة تدفق المياه غير المسبوقة متر مكعب من الماء، وما كانا ليصمدا أمام 10 أضعاف الكمية، حتى لو كان السدان في أحسن حالتهما، فما بالك أنهما في حاجة أصلاً للصيانة، التي تمت عرقلتها لأسباب كثيرة نتركها للنائب العام ليفصل فيها، فانهار السدان ليحرف فيضان الوادي الأحياء الواقعة في مجرى الوادي وعلى جانبيه إلى البحر. ولكن يبقى السؤال: هل المتهم هو انهيار كبرى السدود، خصوصاً في مدينة درنة،

درنة الليبية، حاضنة الثقافة والتعايش المجتمعي، التي احتضنت الحضارات وكانت ملجأ للشعوب والمضطهدين؛ درنة التي استقبلت الأندلسيين والمورسكين الهاربين من الاضطهاد في الأندلس وعاشوا فيها وتعايشوا؛ درنة التي استقبلت فيسفاة الوطن الليبي بشتي قبائله بعد ما عُرف بـ«تجريدة حبيب العبيدي»، اليوم هدم تاريخها العمراني «إعصار دانيال» وتركتها بين الخراب والفقدان والوجع.

درنة التي ما كادت تنفض غبار «داعش» والإرهاب عنها حتى جرفها الطوفان وحلت بها كارثة الفيضانات التي ليقظها «إعصار دانيال» ليغادرها بعد أن أسلمها للطوفان. روايات ومشاهد مفزعة ينقلها مراسلو وكالات الأنباء من وسط درنة، بعضها من ناجين، وبعضها لمشاهد الجثث والدمار والهلع بين الناجين من فيضانات وادي درنة الليبي، التي تعرضت لأكبر فيضانات

درنة المدينة الجميلة التي يصفها الجمع في ليبيا ببلد الزهور، التي بكأها شاعر عراقي عاش فيها بضع سنين مدرساً بمدارسها قبل 20 عاماً فقال: حسدا جملك درنة الأحباب فاجاك الإعصار محض خراب وقف الدمار بكل باب همه وأد الحياة بتلك الأبواب جثتا تقلبها الرياح فما ذرى إلا التوجع والأسى برباب درنة وأهلها وليبيا والعالم الحر لن يقبلوا أن يكون المتهم هو الضحايا، ولا مناص من معاقبة المتهملين والفاستدين، فولا واحدا... مات الكلام.

منصور فهمي في مرآة تلميذه نجيب محفوظ



علي العيم

كان قد ألقاها في الجلسة العلنية للمجلس في المجمع اللغوي «الدورة الخامسة والعشرون» بتاريخ 11 مايو (أيار) 1959. أما مقدمة أحمد فؤاد الأهواني فقد تقدم ذكر مصدرها الأصلي.

وكما نرى، فنحن أمام أكثر من مقدمة، ولسنا أمام مقدمة واحدة كتبها إبراهيم بيومي مذكور. وهذه المقدمات كتبت في مناسبات مختلفة، وكتبت قبل سنوات عدة من صدور كتاب «أبحاث وخطرات». والمعلومات المتعلقة بتاريخها ومناسباتها ومصادرنا - فيما عدا تاريخ صدور كتاب محمود تيمور - نقلتها من هذا الكتاب.

أفاد جامع أو جامعو مواد كتاب «أبحاث وخطرات» الباحثون بضم تلك المقدمات إلى هذا الكتاب، بحيث يقرأونها في كتاب واحد. والباحث في حياة منصور فهمي الأكاديمية والفكرية لا يستغني عن الرجوع إلى مقدمتي إبراهيم بيومي مذكور وأحمد فؤاد الأهواني.

سالت نفسي؛ لماذا حين عاد صابر أحمد نايل إلى عدد مجلة كلية الآداب المخصصة

لذكرى منصور فهمي اكتفى بالاستعانة بمقدمة أحمد فؤاد الأهواني التي هي معاد نشرها في كتاب «أبحاث وخطرات»، ولم يستعن بأبحاث أخرى عنه في هذا العدد؟

كما أن هناك استنساخاً نشأ عندي حول ذلك التاريخ، فالعدد المخصص لذكرى منصور فهمي يرجع تاريخه إلى ديسمبر من عام 1957، والرجل توفي بعد هذا التاريخ بـ 3 أشهر! لحل هذه وتلك في ذهني وفي فهمي

عدت إلى العدد المذكور. فماداً اكتشفت؟ اكتشفت أن ما له صلة بمنصور فهمي

في هذا العدد مقالة كتبها عنه تلميذه أحمد فؤاد الأهواني، و9 مقالات له عن علم الجمال، ومقالة له عن المجتمع العربي في أبرز مقوماته، وأخرى عن حفيده. إضافة إلى كلمة المحرر التي أتت فيها رحيل منصور فهمي بوصفه من أقدم أبناء كلية الآداب في الجامعة المصرية الأهلية.

واكتشفت أن المجلة تصدر مرتين في السنة، مرة في شهر مايو، ومرة في شهر ديسمبر. ففرقت أن الأبحاث المعدة للنشر في شهر ديسمبر من عام 1957، كانت معدة للنشر قبل وفاته بما يزيد عن العام باشهر.

وفي الأعمام التي ينتظر العدد فيها طبعه، توفي منصور فهمي. فكتب تلميذه لهذا العدد مقالة عنه، واختيرت له 11 مقالة لنشرها فيه. واكتشفت أن هذا العدد - كما

اعتمد صابر أحمد نايل في كتابه «العلمانية في مصر بين الصراع الديني والسياسي 1900 - 1950» المطبوع عام 1997، في حديثه عن رسالة منصور فهمي للدكتوراه على المصادر التالية...

كتاب رابع لطفي جمعة عن أبيه محمد لطفي جمعة، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 1975.

مقدمة لعدد خاص في ذكرى منصور فهمي، منشورة بمجلة كلية الآداب - المجلد التاسع - الجزء الثاني - ديسمبر (كانون الأول) 1927، كتبها أحمد فؤاد الأهواني.

والاستكمالاً لمعلومة ناقصة في هذه الحالة، أذكر أن الجامعة الصادرة عنها تلك المجلة هي جامعة القاهرة، وتصحيحاً لتصحيحين طابعين وارين فيها، أشير إلى أن المجلد رقمه هو التاسع عشر، وليس التاسع، وإلى أن تاريخ صدور الجزء الثاني منه هو ديسمبر 1957، وليس ديسمبر 1927.

إبراهيم مذكور؛ مقدمة كتابه «أبحاث وخطرات» لمنصور فهمي، الهيئة المصرية العامة، 1973.

هذه الحالة يفترض أن يصوغها على النحو الآتي: إبراهيم مذكور، مقدمة كتاب «أبحاث وخطرات» لمنصور فهمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973.

في متن حديثه عن منصور فهمي كان قد أكد على أن منصور فهمي كتاباً وحيداً اسمه «خطرات نفس»، ثم يقاومك في صفحات الإحالات بأن له كتاباً آخر، في اسمه شبه من اسم كتابه الوحيد؛ والأعجب أنه صادر بعد وفاته بـ 14 عاماً! لرفع هذا الالتباس، أقول موضحاً...

كتابه «خطرات نفس» هو مجموعة مقالات كتبها بين عامي 1915 و1930 ثم جمعها وأصدرها في كتاب عام 1930. أما كتابه «أبحاث وخطرات»، فهو

مجموعة من المقالات والأبحاث والمحاضرات والخطب والأحاديث الإذاعية، جمعت وأصدرت في كتاب عام 1973. وقد قدم للكتاب كل من: محمود تيمور، محمد توفيق

دياب، إبراهيم بيومي مذكور، أحمد فؤاد الأهواني - مقدمة محمود تيمور مستلة من كتابه «ملاحم وعضون... صور خاطفة لشخصيات لامعة»، وهذا الكتاب صادر عام 1950. ومقدمة محمد توفيق دياب هي

كلمة كان قد ألقاها في حفل تأبين منصور فهمي المتوفى بتاريخ 25 مارس (آذار) 1959. ومقدمة إبراهيم بيومي مذكور هي كلمة

الكوريتان ومجريات الحرب الأوكرانية؟



جمعة بوكليب

أخيراً، انتهت زيارة رئيس كوريا الشمالية إلى موسكو. لكن العويل والتهويل في وسائل الإعلام الغربية لم ينتهيا بعد، وقد يحتاجان وقتاً أطول. رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون استقبل يوم الأحد الماضي عطارد المصغ، وعاد إلى عاصمة بلاده بيونغ ناينج، بعد ستة أيام قضاها، بالطول والعرض، في ضيافة نظيره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وهي، حسب المعلقين، أطول فترة يقضيها خارج بلاده، منذ توليه الحكم عام 2011.

الزيارة جعلت عواصم الغرب تقف على أصابع قدميها وتوتراً طيلة المدة. ووسائل الإعلام الغربية لم تترك حصة إلا وقلبتها وفحصتها بحثاً وتقريباً عما كان يحدث بين الرئيسين من مباحثات وراء أبواب مغلقة. المعلقون والمحللون خاضوا في كل الاحتمالات الممكنة، إلا أن الحقيقة ظلت في منأى عنهم جميعاً، محجوبة وراء ستار حديدي. في حين أن الصين، الجار والحليف التاريخي لكوريا الشمالية، التزمت الصمت. وبالطبع، لم تخل الزيارة من تهديدات صريحة صرحت من واشنطن وعواصم أوروبية أخرى، على لسان مسؤولين كبار، موجهة إلى رئيس كوريا الشمالية تحذره من عقبة موافقته على تزويد موسكو بذخائر حربية، خاصة القاذفات المدفعية ثقيلة العيار.

واستناداً إلى تقارير إعلامية غربية، فإن الرئيس الكوري الشمالي أطلع على آخر ما استجد في الترسانة العسكرية الروسية من أسلحة، شملت الدبابات والطائرات المقاتلة، والصواريخ بعيدة المدى وغيرها. كما زار ميناء فلاديفستوك، وأدى زيارة إلى الفرقاطة الروسية المعروفة باسم المارشال شابوشنيكوف.

وبالتأكيد، فإن احتمال التعاون العسكري، خاصة فيما يتعلق بتزويد حكومة كوريا الشمالية الجيش الروسي بقذائف المدفعية لا يخرج عن دائرة التوقع. لسد النقص في المخازن الروسية نتيجة الاستهلاك الكبير للمخزون الروسي في حربها ضد أوكرانيا، والذي لا تستطيع المصانع الروسية تعويضه بسرعة. المحللون الغربيون يرون أن وصول شحنات الذخائر إلى موسكو، قد يؤثر

على مجريات الحرب، الدائرة في أوكرانيا، وربما يؤدي إلى ترجيح الكفة لصالح موسكو.

وبالمقابل، اختلف المحللون الغربيون فيما يمكن أن تقدمه موسكو من مساعدات لكوريا الشمالية. بعض المعلقين يرى أن شحنات القمح والمواد الغذائية ستكون ضمن القائمة. في حين أن البعض الآخر يرى أن حكومة بيونغ ناينج تركز أكثر مساعدتها في الحصول على تقنية الصواريخ بعيدة المدى، وعلى تقنية الأقمار الصناعية التجسسية.

وإذا كانت الزيارة سبباً لتوتر في عواصم الغرب، فإنها في سيول، عاصمة الجارة كوريا الجنوبية كانت بمثابة كابوس. ذلك أن البلدين ما زالوا رسمياً في حالة حرب. الحرب بين الكوريتين توقفت في عام 1953، لكنها لم تنته بتوقيع الطرفين على اتفاقية إنهاؤها. وخلال قامت مصانع الذخيرة في كوريا الجنوبية بتزويد حكومة كيف بقذائف المدفعية الثقيلة، ويتم ذلك بشكل غير مباشر. أي أن الشحنات ترسل إلى أمريكا، ومنها تحوّل إلى أوكرانيا على وجه السرعة. الالتجاء إلى طلب مساعدة حكومة سيول، جاء

بحسب تعاقب أعوام صدورها.

«المرايا» لتنجيب محفوظ. هذا العمل الذي اختلف دارسون عرب ودارسون أجنبي حول تحديد جنسه الأدبي «هل هو رواية، أم رواية تسجيلية، أم تراجم لرجال عرفهم ولنساء عرفهن، أم مذكرات شخصية»، نشر أولاً، في حلقات متسلسلة في مجلة «الإذاعة والتلفزيون» عام 1971، حين كان رجاء النقاش رئيس تحريرها. ثم نشر ثانياً في كتاب صدر في بيروت والقاهرة عام 1972. الشخصية الأولى في هذا العمل الأدبي - بحسب الترتيب الأبجدي الذي اتبعه نجيب محفوظ - هي شخصية إبراهيم عقل. وإبراهيم عقل قصد به أستاذه في كلية الآداب - قسم الفلسفة بالجامعة المصرية في أول الثلاثينات الميلادية من القرن الماضي، منصور فهمي.

بدأ حديثه عن هذه الشخصية بقوله: «سمعت أول ما سمعت عن الدكتور إبراهيم عقل في مقالة للأستاذ سالم جبر، لا فكرة لدي الآن عن موضوع المقالة، ولكنه ذكر في سياقها الدكتور إبراهيم عقل، باعتباره عقلاً فذاً، بشر في وقت ما بثورة فكرية في حياتنا الثقافية، لولا وشاية حقيرة أجهضته قبل أن يقف على قدميه، ردها شخص لا أخلاق له، زاعماً أنه - الدكتور إبراهيم - طعن في الإسلام ضمن رسالة الدكتوراه التي قدمها للسوريون. وشئ على الدكتور هجوماً نارياً في عدد من الصحف والمجلات، فاتهموه بالإنحاد، وتبني آراء المستشرقين البشريين لنيل الدكتوراه على حساب دينه وقومه، ثم طالبوا بفصله من الجامعة. واهتز الدكتور من جذوره حيال الحملة العنصرية، ولم يكن ذا طبيعة مقابلة ولا قبل له بتحدي الرأي العام، فضلاً عن حرصه على وظيفته وشدة حاجته إليه، فانكر التهمة، ودافع عن عقيدته، وتوسل بكتيرين - على رأسهم صديقه وزميله في هيئة التدريس الدكتور ماهر عبد الكريم - لإخماد الفتنة واسترضاء مؤججيهها. ولما التحقت بالجامعة عام 1930 وجدته أستاذاً مساعداً بها. والظاهر أن المحنة علمته كيف يركز نشاطه في دروسه الجامعية، وينسحب من الحياة الفكرية خارج جدران الكلية. ولاحتظاناً أن همته يطويها الغفور والملا، وأن دروسه أقرب إلى التوجيهات العامة تلحقها إلى المحاضرات الدسمة التي يلقيها علينا زملائه، رغم ما تمتع به من صحة وحيوية، ونضج ترعق فوق الأربعين من العمر. وما لبث أن انقلب في مجالسنا نادرة ودعابة».

سالم جبر اسم مستعار وضعه نجيب محفوظ لأستاذ مؤثر في اهتماماته واتجاهاته منذ أن كان طالباً في مرحلة الدراسة الثانوية، هو سلامة موسى. والدكتور ماهر عبد الكريم هو اسم مستعار وضعه لأستاذه الجامعي في قسم الفلسفة، الدكتور مصطفى عبد الرازق. أما الشخص الذي لا أخلاق له، فيعني به محمد لطفي جمعة!!!

وللتمييز بين التمثيل والحقيقي فيما سرده نجيب محفوظ، أشير إلى أن سلامة موسى لم يكتب مقالة كتلك عن منصور فهمي، فقولته هذا مجرد تخييل أدبي. محمد لطفي جمعة هاجم دينياً رسالة منصور فهمي للدكتوراه في مقالة واحدة وفي صحيفة واحدة، هي صحيفة «المؤيد». وخبر وشابته الحقيرة بمنصور فهمي هو كذلك تخييل أدبي ليسوع فنياً وفكرياً - استناداً إلى حيكته الروائية - نزع الأخلاق عنه. الطريف أنه بعد عقد وثيف في مقالة لكاتب فرنسي من أصل جزائري كتبها في مجلة يصدرها باللغة الفرنسية، تلقى خبر الوشاية الحقيرة على أنه حقيقة مجردة لا تخيلاً أدبياً. وسأذكر اسمه واسم مجلته حين نصل إلى العام الذي نشر فيه مقاله. وللحديث بقية.

«المرايا» لتنجيب محفوظ هذا العمل الذي اختلف دارسون عرب وأجانب حول تحديد جنسه الأدبي

هو مدين على غلافه الأول - صدر عام 1961. إن صابر أحمد نايل كان في غيبة عن العودة إلى هذا المصدر، لأن المادة المتوفرة فيه، هي - كما أسلفت - معاد نشرها في كتاب «أبحاث وخطرات». وما عودته إليه إلا ضرب من التزويد يكتنفه شيء من التضليل الشكلي للباحثين.

كتاب محمد سيد كيلاني «فصول مذكرات طه حسين الصادرة في دار

طه حسين في دار المعارف بالقاهرة عام 1972، على أنها الجزء الثالث من سيرته الشهيرة «الأيام». وحذفت من هذه الطبعة عناوين الفصول، لأنه ليس هو من وضعها، فالذي وضعها هو سهيل إدريس صاحب دار الآداب.

أفعل صابر أحمد نايل مصادر أخرى، هي في غاية الأهمية. وسأذكر أسماءها

وسائل الإعلام الغربية لم تترك حصة إلا وقلبتها بحثاً عما كان يحدث بين الرئيسين الروسي والكوري الشمالي من مباحثات وراء أبواب مغلقة

يطلب من أميركا نتيجة النقص الحاد في مخازن الذخيرة الأميركية. حكومة سيول، كما يتكهن المحللون في الغرب، من المحتمل أن تقوم بإرسال شحنات الذخائر إلى كيف مباشرة، في حالة قيام حكومة بيونغ ناينج بإرسال شحنات ذخائر إلى موسكو. في الحرب الكورية، كان الاتحاد السوفيياتي أنذاك، بالتعاون والتنسيق مع الصين، يقوم بتزويد حكومة بيونغ ناينج الشيوعية بالأسلحة والذخائر. الآن، تغير الحال. ومن المحتمل أن تشهد قريباً شحنات ذخائر قادمة من بيونغ ناينج إلى موسكو. الرئيس الكوري الجنوبي أدان

تعاون بيونغ ناينج مع موسكو، ووصفه بأنه: «غير قانوني». وخلال هذا الأسبوع، سيسافر إلى نيويورك ليلقي خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. ومن دون شك، سوف تستأثر إداثة الزيارة بالنصيب الأكبر من الخطاب. ويظل مهماً الإشارة، في هذا السياق، إلى تصريح أدلى به أحد كبار الجنرالات الأميركيين خلال اليومين الماضيين حول الزيارة، حيث أكد أن شحنات الذخائر المحتملة من بيونغ ناينج إلى موسكو لن يكون لها تأثير يذكر على مجريات الحرب في أوكرانيا. فمن نصق؟

الزعيم البريطاني ووهم السياسة الخضراء



عادل درويش

سونك غالباً سيواجه التحديات من تيارات المنتفعين من السياسة الخضراء ومن المهووسين بها أيديولوجياً في المحكمة

مقابلة مذيع شهير من محطة راديو «بي بي سي» السياسية مع رئيس الحكومة سونك صباح الخميس، كانت بمثابة عدسة مكبرة كشفت الهوية التي تحيل بين مؤسسة صناعة الرأي العام بحملتها المهووسة بالتغيير المناخي، وبقية الشعب، عندما عكس الزعيم البريطاني الهجوم، إذ كان مسلحاً بالأرقام والحقائق، والمذيع يحاول إيقاعه بمراوغة كلامية وشعارات أيديولوجية عن البيئة. فمثلاً أوضح سونك أن تكلفة استبدال غلاية التدفئة التقليدية من الغاز إلى الكهرباء، تتراوح بين 13 ألفاً و17 ألف دولار؛ والاعتماد كلية على توربينات توليد الطاقة من الرياح والاستغناء عن الغاز والبتترول من الحقول البريطانية، يعني بطالة الآف العاملين البريطانيين، لأن أجزاء التوربينات تصنع في الصين التي تستخدم حظر إنتاج سيارات محركات الاحتراق الداخلي

تذكره «بي بي سي» وأخواتها أن كندا وأميركا وبلدان أوروبا؛ وفي مقدمتها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، أجلت حظر إنتاج سيارات محركات الاحتراق الداخلي إلى 2035 قبل بريطانيا، وأن بريطانيا في الأعوام العشرين الأخيرة سبقت بلدان أوروبا وكندا وأميركا في تخفيض إنتاج أعدم المحروقات إلى نحو سبعين في المائة مما كان عليه، بينما البلدان الأخرى تتراوح ما بين ثلاثين وخمسين في المائة.

سونك شرح أيضاً سياسة إلغاء إلزام أصحاب العقارات الإسكانية (الذين تشيطنهم الصحافة

خاطب القلوب بكشف التضليل الذي مارسه المؤسسات الصحافية وشبكات البث الكبرى (التي تستحوذ على أكثر من ثلاثة أرباع أرقام المشاهدين المستمعين والقراء - وتقع تحت سيطرة اليسار الليبرالي المهووس أيديولوجياً بقضايا البيئة)، مما منحه مصداقية وقبولاً شعبياً لدى أغلبية لا تفق في هذه الوسائل الصحافية أصلاً. كما أعلن إلغاء التزامات الإيجابية التي فرضتها سياسة التوصل إلى معادلة الصفر، ومنها: تغيير غلايات التدفئة المنزلية بالغاز والريزيت إلى أخرى كهربائية بالهواء الساخن، وإلزام ملاك عقارات الإسكان بإجراء تعديلات وتحديثات تتكلف مصاريف باهظة كشرط لاستصدار شهادة خضراء للسماح بتأجيرها. وقال سونك إن الأمر سيكون متروكاً لقرار الناس اختيارياً عندما يوازنون بين العائد من تغير الأدوات المنزلية والسيارات، وأنماط الاستهلاك، وبين التكلفة الاقتصادية لهذا التغيير فيختارون الوقت المناسب. والإنجليز قوم يفضلون الحكومة التي تعاملهم كبالغين كبار تترك لهم حرية الاختيار على الحكومة التي تتدخل في شؤون حياتهم وتفرض عليهم سياسات إجبارية.

في استطلاع للرأي بعد خطاب سونك، قال أكثر من خمسين في المائة من الناخبين إنهم مقتنعون من تغييرات سونك، مقابل 23 في المائة فقط غير موافقين على ما وصفته الصحافة اليسارية بـ«التراجع في التزامات البيئة».

أخيراً، استبدل رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك بقبعة التكنولوجيا، قبعة زعيم برفع راية الاستدامة الذين تتجاهلهم النخبة الليبرالية المسيطرة على مؤسسات صناعة الرأي.

إعلان رئيس حكومة المحافظين الأربعة الماضي، تعديل خطط الحكومات الأربع المتعاقبة حسب قانون التغيير المناخي - جاء لصالح طليقات الدخل المحدود لإنهاء الضرائب والرسوم التي فرضتها خطط القانون الذي أصدرته آخر حكومة عمالية في 2008. في أهم إجراء منذ دخوله رقم 10 داونينج ستريت قبل أحد عشر شهراً، اتخذ سونك خطوة لم يجرؤ عليها سابقوه أربعة؛ ليس بتوجهه إلى عقول وقلوب الناخبين فحسب، بل أيضاً بوضع فاصل واضح بين سياسة حزبه المحافظ وسياسة المعارضة العمالية (وحلفائها كالديمقراطيين الأحرار والقوميين الإسكتلنديين). خاطب العقول - التي تضع العلامة على البطاقة الانتخابية بحسابات المصالح الاقتصادية والخدمات والنقد اللازمة لدفع المصروفات الأساسية - بذكره الحقائق والأرقام عن التكلفة الحقيقية للسياسة الخضراء؛ لإنهاء عوادم المحروقات بمعادلة الصفر البيئي (التي لا يفهمها غالبية الناخبين حسب الاستطلاعات)، والتي تتحملها الطبقات الأ فق في المجتمع. أعلن سونك قراره بتأجيل حظر بيع السيارات والشاحنات بمحركات الاحتراق الداخلي لخمس أعوام (من 2030 إلى 2035)، وجعل عدة التزامات أخرى اختيارية لا إجبارية.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$94,14	\$1923,29	\$26624	\$155,10	\$576,25	\$121,69
السابق	\$93,30	\$1919,20	\$26669	\$154,85	\$575,75	\$121,83

ولي العهد: نفاجاً يوماً بعد يوم بأننا نحقق مستهدفاتنا بسرعة أكبر... ونستعد لـ «رؤية 2040»

«رؤية 2030 العظيمة»... نحو مستقبل مزدهر ومشرق للسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

«إنما ما تبدأ قصص النجاح برؤية، وأنجح الرؤى هي تلك التي تُبنى على مكان القوة».

هذه باختصار قصة المملكة العربية السعودية مع رؤيتها 2030 التي أمنت بأن النجاح يبدأ بوجود رؤية واضحة للأهداف المراد تحقيقها. فالرؤية التي تستند على مكان القوة، والقدرات المتوفرة هي دائماً الأكثر نجاحاً وتأثيراً واستدامة.

يقول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابله مع قناة «فوكس نيوز»: «الدنيا العديد من الفرص في السعودية التي لم نستغلها في الماضي، واليوم تسعى رؤية 2030 لاستغلال الفرص كافة والمضي قدماً نحو مستقبل أفضل للسعودية».

ويضيف ولي العهد: «لدينا رؤية عظيمة، ونفاجاً يوماً بعد يوم بأننا نحقق مستهدفاتنا بسرعة أكبر، ونرفع سقف الطموح إلى مستهدفات أعلى».

ولفت ولي العهد إلى أنه «يجري العمل على إنجاز بعض الأمور، التي نتطلع إلى الانتهاء منها في النصف الأول من عام 2024، وبعد ذلك يجب أن ننقل إلى التنفيذ والاستعداد لرؤية 2040، والإعلان عنها في عام 2027 أو 2028، هذا هو الأمر الأساسي الذي نركز عليه».

من منطلق أن «رؤية 2030» هي الطريق نحو مستقبل مزدهر ومشرق لها، بنت المملكة العربية السعودية رؤيتها على مكان قوتها الثلاثة، المتمثلة في العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية الرائدة، والموقع الجغرافي الاستراتيجي حيث إن المملكة تعدّ أهم بوابة للعالم كمرکز ربط للقارات الثلاث (آسيا وأوروبا وإفريقيا) وتحيط بها أكثر المعابر المائية أهمية، وهذا هو عامل النجاح الثالث. واستناداً على مكان القوة هذه، اعتمدت رؤية 2030 على ثلاثة محاور رئيسية لتنفيذ التزاماتها وتحقيق أهدافها هي: «مجتمع حيوي»، و«اقتصاد مزدهر»، و«وطن طموح». سبعة أعوام من الإنجازات... والعزم لقد نجحت المملكة في تحقيق لائحة طويلة من الإنجازات النوعية حتى اليوم في مسيرتها الرؤية، حيث إنها نجحت في



ولي العهد يكشف الاستعداد لرؤية 2040 والإعلان عنها بين عامي 2027 و2028 (واس)

تكبير حجم اقتصادها غير النفط في إطار التنوع الاقتصادي الذي تعمل على ترسيخه. إن توسعت الأنشطة غير النفطية في الربع الثاني بنسبة 6,1 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام الحالي، بارتفاع من نسبة معدلة قدرها 5,4 في المائة في الربع الأول من العام. يذكر أنه وفقاً لـ «رؤية 2030»، تعمل السعودية على رفع نسبة صادرات القطاع غير النفطي إلى 50 في المائة بدلاً من 16 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ومن أبرز ما تحقق في هذه الفترة، أن السعودية تفردت باحتواء معدل التضخم بين دول مجموعة العشرين ببلوغه ما نسبته 2 في المائة في الوقت الذي تكافح الاقتصادات الكبرى والمتقدمة في محاربتها. كذلك، انخفض معدل البطالة إلى 8 في

المائة مقرباً من نسبة 7 في المائة المستهدفة والمحددة في «رؤية 2030». ووفق تقرير اتحاد الغرف السعودية الصادر بمناسبة اليوم الوطني للمملكة 93، بلغ الناتج المحلي الإجمالي للمملكة 4,155 تريليون ريال في نهاية عام 2022، ليتجاوز للمرة الأولى سقف التريليون دولار، وينضم عالمياً إلى نادي الاقتصادات التريليونية محققاً بشكل مبكر مستهدفات الدولة لعام 2025. كما ارتفعت إيرادات الأنشطة السياحية إلى 9,8 مليار دولار في الربع الأول من عام 2023. وارتفعت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22,8 في المائة إلى 36 في المائة، في تمكين غير مسبوق للمرأة السعودية في القوى العاملة، وتقدمت المملكة بمقدار 10

نقاط لتسجل 100/80 في تقرير البنك الدولي للمرأة وأنشطة الأعمال والقانون لعام 2022. ونجحت المملكة في استقطاب استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 2,2 مليار دولار، في الوقت الذي نمت فيه مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 43 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي مسجلة 320 مليار دولار. كما زُعت نسبة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من 5 في المائة إلى 8 في المائة، وأطلقت خطط استثمارية بقيمة 51 مليار دولار لدعم مشاريع الشركات المحلية في إطار المساعي لتتنوع الاقتصاد بعيداً عن النفط. في المؤشرات العالمية، حققت المملكة المركز الأول في مؤشر نضج الخدمات الحكومية المساعي لتتنوع الاقتصاد بعيداً عن النفط. في المؤشرات العالمية، حققت المملكة المركز الأول في مؤشر نضج الخدمات الحكومية المنفذة في المملكة في الوصول إلى المراتب الثلاث الأولى في 23 مؤشراً، منها المرتبة

يقول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان: «لدينا العديد من الفرص في السعودية التي لم نستغلها في الماضي واليوم تسعى رؤية 2030 لاستغلال الفرص كافة»

الأولى عالمياً في مؤشرات أبرزها: كفاءة المالية العامة، تفهم الحاجة للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، تمويل التطور التقني، ودعم شركات القطاع العام والخاص للتطور التقني.

وحصلت السعودية على المركز الأول عالمياً، بين أكثر 60 دولة العالم، في مؤشر الاستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي، وهو أحد مؤشرات التصنيف العالمي للذكاء الاصطناعي الصادر عن «Tortoise Intelligence».

واحتلت المرتبة السابعة على مستوى العالم في مؤشر تطور الحكومة الرقمية والمرتبة 32 في مؤشر الفرعي الأول للخدمات الإلكترونية، وحققت وفورات بقيمة 4,48 مليار ريال نتيجة المبادرات الحكومية الإلكترونية. كذلك قدمت 97 في المائة من الخدمات الحكومية إلكترونياً ورفعت نسبة نضج التجربة الرقمية للمنصات والخدمات الحكومية والرقمية إلى 77,26 في المائة، في الوقت الذي احتلت فيه المرتبة الثانية عالمياً في توفير شبكات الجيل الخامس. كذلك ارتفعت نسبة الشركات الكبرى التي تقدم برامج المسؤولية الاجتماعية من 30 في المائة إلى 60 في المائة.

هذا ونجحت المملكة في تنمية البنية التحتية الرقمية والوصول إلى تغطية 99 في المائة من مجموع السكان، فيما ارتفعت نسبة الوصول إلى الإنترنت على الهاتف الخليوي في 32 في المائة خلال الأشهر الستة للتخرج.

غربي آسيا «الإسكوا» التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

كما احتلت المركز 17 عالمياً من بين 64 دولة الأكثر تنافسية في العالم، مما جعلها الثالثة بين دول مجموعة العشرين لأول مرة، حيث تقدمت 7 مراتب في نسخة عام 2023، مدعومة بالأداء الاقتصادي والمالي القوي في عام 2022.

وقفزت السعودية 17 مركزاً في مؤشر الأداء اللوجستي وجاءت في المركز 16 بين أكبر 100 مينا في العالم في مؤشر الأداء اللوجستي حيث احتل ميناء الملك عبد الله المركز الأول عالمياً من حيث الكفاءة التشغيلية، وفقاً للبنك الدولي. كما ساهمت الإصلاحات الاقتصادية المنفذة في المملكة في الوصول إلى المراتب الثلاث الأولى في 23 مؤشراً، منها المرتبة

نحو مستقبل أفضل

قدمت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً من التحول الاستراتيجي الهادف إلى تنوع اقتصادها وتعزيز استدامته بعيداً عن الاعتماد الكامل على النفط، وذلك من خلال رؤيتها التي جعلتها «نقطة مشيئة» وسط اقتصاد عالمي مظم. لقد باتت المملكة عنواناً رئيسياً في العالم ومثالاً يحتذى به في تحقيق التنمية المستدامة والريادة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وكانت مكان نجاح الرؤية والعملين الرئيسيين في قصة نجاح خطتها للوصول إلى مجتمع حيوي يُشكل أساساً متيناً لاقتصاد مزدهر ووطن طموح.

مصرفي في «المركزي» الأوروبي: ارتفاع أسعار النفط لن يعرقل مواجهة التضخم

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

المتوقع أن يؤدي الحظر المؤقت، الذي فرضته روسيا على صادرات البنزين والديزل إلى معظم الدول، إلى شح في الإمدادات. كان برنت قد ارتفع بأكثر من 10 في المائة على مدار الأسابيع الثلاثة السابقة، وسط مخاوف بشأن نقص الإمدادات العالمية.

وقال دو جالو لإذاعة «فرنس إنتر» (السيبت): «نحن منتبهون للغاية، لكن لا نشك في تباطؤ معدل التضخم الكامن مؤقتاً»، حسب وكالة «بلومبرغ». وأضاف: «توقعاتنا هي الوصول بمعدل التضخم إلى نحو 2 في المائة في عام 2025».

ويستند أحدث توقع بشأن التضخم للبنك، الذي يتوقع تباطؤ نمو أسعار المستهلك لذلك المستوى، إلى تقدير بشأن انخفاض سعر النفط، البالغ 82,7 دولار للبرميل هذا العام، إلى 77,9 دولار في عام 2025.

واستقرت أسعار النفط عند التسوية يوم الجمعة، أحر تداولات الأسبوع، لكنها أنهت الأسبوع منخفضة بفعل عمليات جني الأرباح، وفي ظل موازنة الأسواق بين المخاوف إزاء الإمدادات؛ بسبب حظر روسيا تصدير الوقود والمخاوف من رفع أسعار الفائدة مستقبلاً.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت إلى 93,27 دولار للبرميل عند التسوية. وتراجعت 0,3 في المائة خلال الأسبوع لتوقف سلسلة مكاسب استمرت 3 أسابيع. وأشار مسؤولو مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) إلى احتمال رفع أسعار الفائدة مجدداً. وتزيد أسعار الفائدة المرتفعة تكاليف الاقتراض مما قد يعطي النمو الاقتصادي ويقلل الطلب على النفط. وفي الوقت نفسه، من

ذكر فرانسوا فيليبيرو دو جالو، عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي، أن الزيادة الأخيرة في أسعار النفط لن تعرقل الجهود التي يتخذها البنك لمواجهة التضخم.

وقال دو جالو لإذاعة «فرنس إنتر» (السيبت): «نحن منتبهون للغاية، لكن لا نشك في تباطؤ معدل التضخم الكامن مؤقتاً»، حسب وكالة «بلومبرغ». وأضاف: «توقعاتنا هي الوصول بمعدل التضخم إلى نحو 2 في المائة في عام 2025».

ويستند أحدث توقع بشأن التضخم للبنك، الذي يتوقع تباطؤ نمو أسعار المستهلك لذلك المستوى، إلى تقدير بشأن انخفاض سعر النفط، البالغ 82,7 دولار للبرميل هذا العام، إلى 77,9 دولار في عام 2025.

واستقرت أسعار النفط عند التسوية يوم الجمعة، أحر تداولات الأسبوع، لكنها أنهت الأسبوع منخفضة بفعل عمليات جني الأرباح، وفي ظل موازنة الأسواق بين المخاوف إزاء الإمدادات؛ بسبب حظر روسيا تصدير الوقود والمخاوف من رفع أسعار الفائدة مستقبلاً.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت إلى 93,27 دولار للبرميل عند التسوية. وتراجعت 0,3 في المائة خلال الأسبوع لتوقف سلسلة مكاسب استمرت 3 أسابيع. وأشار مسؤولو مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) إلى احتمال رفع أسعار الفائدة مجدداً. وتزيد أسعار الفائدة المرتفعة تكاليف الاقتراض مما قد يعطي النمو الاقتصادي ويقلل الطلب على النفط. وفي الوقت نفسه، من

العلاقات التجارية بين التكتل وثاني أكبر اقتصاد في العالم غير مستقرة

الاتحاد الأوروبي لا يخطط لفك الارتباط مع الصين

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

قال مفوض التجارة في الاتحاد الأوروبي فالديس دومبروفسكيس، السبت، إن التكتل ليست لديه نية لفك الارتباط مع الصين، لكنه يبحث إلى حماية نفسه في المواقف التي يساء فيها استخدام انفتاحه.

باتي ذلك في الوقت الذي يتطلع فيه الجانبان إلى تهدئة التوترات المتزايدة بشأن الجغرافيا السياسية والتجارة.

وتوترت العلاقات بسبب علاقات بكين مع موسكو بعد اجتياح القوات الروسية لأوكرانيا ومساعي الاتحاد الأوروبي لتقليل الاعتماد على ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال دومبروفسكيس في كلمة القاها في المؤتمر السنوي لقمة باند في شنغهاي، إن الاتحاد الأوروبي سجل تجارة ثنائية قياسية مع الصين العام الماضي لكنها «غير متوازنة للغاية»، مشيراً إلى عجز تجاري بلغ حوالي 400 مليار يورو (427 مليار دولار).

ودومبروفسكيس، الذي يشغل أيضاً منصب نائب الرئيس التنفيذي للمفوضية الأوروبية، في زيارة للصين لمدة أربعة أيام سعياً إلى إقامة علاقات اقتصادية أكثر توازناً مع التكتل.

ووصل إلى الصين بعد أسبوع تقريباً من إعلان المفوضية الأوروبية أنها ستحقق فيما إذا كانت ستفرض تعريفات عقابية لحماية المنتجين الأوروبيين من واردات السيارات الكهربائية الصينية الرخيصة التي تقول إنها تستفيد من الدعم الحكومي.

وانتهى الاتحاد الأوروبي، الصين بخفض أسعار تلك السيارات بإعانات حكومية مرتفعة، وبالتالي تأمين مزايا سوقية غير عادلة للصينيين، وعلى الجانب الآخر، تتنقد بكين تدابير الاتحاد الأوروبي بوصفها انتهاكاً للقواعد الاقتصادية والتجارية الدولية.

وانتقدت غرفة التجارة الأوروبية في بكين في مذكرة موقف يوم الثلاثاء، الانتقار إلى فتح السوق أمام الشركات الأجنبية في الصين.

وتهدف زيارة دومبروفسكيس إلى تجديد الحوار مع الصين بعد جاذحة «كوفيد



نائب الرئيس التنفيذي للمفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس يتحدث في قمة بوند بشنغهاي أمس (رويترز)

19»، حيث يسعى الجانبان إلى تهدئة التوترات بشأن قضايا تتراوح من الاستثمار الأجنبي والتجارة والجغرافيا السياسية إلى الاتقادات الغربية لعلاقات بكين الوثيقة مع موسكو بعد الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022.

وقال دومبروفسكيس: «إنشاء سوق مفتوحة بين الدول الأعضاء كان أحد المبادئ التأسيسية للاتحاد الأوروبي. نحن ملتزمون أيضاً بتجارة عالمية حرة وعادلة. (وعادلة) هي الكلمة الأساسية هنا».

وأردف: «الاتحاد الأوروبي يحتاج أيضاً إلى حماية نفسه في المواقف التي يساء فيها استخدام انفتاحه»، مستشهداً بالعجز التجاري في الاتحاد الأوروبي كمثال.

وتابع: «يعني هذا تقليل اعتمادنا الاستراتيجي على عدد مختار من المنتجات الاستراتيجية»، لكن الاستراتيجية الاقتصادية للاتحاد الأوروبي تركز على

الحد من المخاطر وليس على فك الارتباط. وأضاف: «الاتحاد الأوروبي ليست لديه نية لفك الارتباط مع الصين».

ويقول الاتحاد الأوروبي إن القيود الصينية على الشركات الأوروبية من بين أسباب عجزه التجاري البالغ 400 مليار يورو. وقالت صحيفة «غلوبال تايمز» القومية الصينية يوم الخميس إن الحوار الاقتصادي والتجاري، الذي سيعقد يوم الإثنين بين دومبروفسكيس ونائب رئيس مجلس الدولة الصيني خه لي فنغ، وهو الحوار العاشر من نوعه منذ عام 2008، سيكون بمثابة «اختبار حاسم» للجانبين.

ونقلت وكالة «رويترز» عن دومبروفسكيس، قوله على هامش القمة إن «عملاً فنياً أساسياً» سبق تحقيقاً يجريه الاتحاد الأوروبي في السيارات الكهربائية صينية الصنع، وإنهم يتطلعون إلى إشراك السلطات الصينية وقطاع تصنيع السيارات التجارية التي ينبغي معالجتها».



علي المرید

ما يهمننا

استمعت مثلي مثل بقية العالم المهتمين بالشأن السعودي وبشؤون الشرق الأوسط لمقابلة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وتضمنت المقابلة الكثير من الشؤون، ولكنني سأركز على 3 محاور يهمننا، أول هذه المحاور هو تحقيق الأمن في الإقليم بدءاً من المصالحة مع دول الجوار، وانتهاءً بإسرائيل؛ لأن الدول إذا كانت تعيش في أجواء متوترة بعيدة عن السلام فإن جهداً كبيراً من الدخل سيستهج للمجهود العسكري بدلاً من توجيهه لنمو الاقتصاد، فننقد الشعوب جزءاً كبيراً من حالة الرفاهية والعيش بأمن وسلام.

ثم نخرج على حالة الصلح مع إسرائيل لحل هذا النزاع الذي استنزف الدول العربية، وبمراجعة سريعة للموقف مع إسرائيل، نجد أننا نعرب أضعنا الكثير من الفرص لتحقيق سلام عادل مع إسرائيل، بدءاً من مبادرة الرئيس التونسي بورقيبة عام 1965 ميلادية، وما صاحب ذلك من خطاب منبرية لا تقدم جديداً سوى أوضاع أسوأ لإخوتنا الفلسطينيين، ومروراً بمعاهدة كامب ديفيد التي قاطعها العرب، يجدوا أنفسهم هم الخاسرين، وليقبلوا في النهاية باتفاق أوسلو وبمزايا أقل.

نحن الآن أمام فرصة تاريخية توافرت ظروف تاريخية مناسبة لتحقيقها، وعلى العرب مراجعة جميع فرصهم الضائعة لتحقيق السلام، وتقديم موقفهم من السلام وفق إمكاناتهم المتاحة، التي تحقق حياة أفضل للفلسطينيين وشعوب المنطقة بعيداً عن الرفض غير المبرر لمبادرات معينة، ثم القبول بمبادرات أخرى أقل امتيازاً.

المحور الثاني، وهو محور داخلي، فقد ذكر ولي العهد أن لدينا فرصاً كثيرة في السعودية لم نقم باستثمارها في السابق كما يجب، لذلك لن نضع الفرص، وسنسير بسرعة عالية لجعل مثل هذه الاستثمارات أمراً واقعاً؛ لأن الاستثمار في المشاريع المتعددة مثل التعدين والسياحة... وغيرها يولد فرصاً وظيفية، ويقلل الاعتماد على النفط الذي هو في النهاية ثروة ضائعة، وإن طال به الزمن، كما أنك إذا بدأت بمشاريع معينة ونجحت ولدت هذه المشاريع، مشاريع تكميلية، وجذبت مستثمرين خارجيين للاستثمار لديك، والسعودية قادرة على بدء هذه المشاريع لا سيما أنه لا ينقصها المال، كما أن الكفاءات البشرية متوافرة على الأقل في حدتها الأدنى.

المحور الثالث، خط الهند - أوروبا الاقتصادي مروراً بمنطقة الشرق الأوسط، ونحن جاهزون لذلك عبر جعل السعودية منطقة لوجيستية تربط بين الشرق والغرب عبر الكثير من المشاريع التي أعلنتها السعودية مثل تطوير الموانئ، وخلق مناطق لوجيستية متعددة.

ما يهمننا كشعب عربي هو أن نعيش في حالة رفاهية بعيداً عن خطوط الفقر ومطاردة لقمة العيش، وهذا لن يتم إلا بتوافق قادة وملكون الجراة، ويقدمون وافقاً بعيداً عن الخطب المنبرية، ومن ثم يتخذون القرار الذي يحقق الرفاهية وهو ما تصبو إليه الشعوب. ودمتم.

ولكن إذا تحسنت البيانات كما تتوقع لجنة السياسة النقدية، فقد يحصل هذا الأمر. سيكون هناك المزيد من الضغط على البيانات الآن، ولكن الأهم في الأسبوع المقبل سيكون لأرقام الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني.

الصين

البيانات الوحيدة التي يجب مراقبتها هي إجمالي الأرباح الصناعية لشهر أغسطس التي من المتوقع أن تنقلص بوتيرة أبطأ من 10% في المائة على أساس سنوي من 15.5% في المائة على أساس سنوي في يوليو.

اليابان

سبب محضر اجتماع السياسة النقدية لبنك اليابان يوم الأربعاء، وسيقوم المشاركون في السوق بفحص تصريحات مسؤول بنك اليابان أو وجهات نظره حول حالة التضخم في اليابان، بالإضافة إلى أي نقاش حول إنهاء سياسة سعر الفائدة السلبية.

وسوف يكون يوم الجمعة مزدهماً مع عدد كبير من إصدارات البيانات. فمن المتوقع أن تنخفض قراءة التضخم الأساسي في طوكيو (باستثناء الأغذية الطازجة) إلى 2,6 في المائة على أساس سنوي من 2,8 في المائة. وسيكون هذا هو الشهر الثالث على التوالي من التباطؤ في التضخم الأساسي في طوكيو. ومع ذلك، من المتوقع أن يظل معدل التضخم الأساسي (باستثناء الأغذية الطازجة والطاقة) كما هو عند 2,6 في المائة على أساس سنوي لشهر سبتمبر، وهو أعلى مستوى في 31 عاماً.

ومن المتوقع أن تنخفض مبيعات التجزئة لشهر أغسطس بشكل طفيف إلى 6,6 في المائة على أساس سنوي من 6,8 في المائة في يوليو. ومن المتوقع أن تتحسن ثقة المستهلك في سبتمبر إلى 37 من 36,2 في أغسطس.

إطالة لرئيس «الاحتياطي الفيدرالي» وترقب لتصريحاته حول مسار التشدد النقدي

الأسواق تترقب أرقام التضخم الأمريكي والأوروبي



مداولون يراقبون تحرك أسعار الأسهم في سيول (أ.ب)

الرياض: «الشرق الأوسط»

ستكون كل الأنظار في الأسبوع المقبل على التصريحات التي سيطلقها مسؤولو «الاحتياطي الفيدرالي» وهم يشرحون رؤيتهم من أجل رفع أسعار الفائدة المتوقعة في معدلات الفائدة قبل نهاية العام، وما يرونه السيناريو الأكثر ترجيحاً للعام المقبل.

وستكون هناك إطالة لرئيس «الاحتياطي الفيدرالي» جيروم باول الذي سيحدث في قاعة بلدية للمعلمين. وقال المصرف المركزي (الخميس) إن هذا الحدث سيثبت مباشرة على الهواء؛ إذ سيتلقى أول الأسئلة من الجمهور.

وسيصدر مجلس المؤتمرات (كونفرانس بورن) يوم الثلاثاء تحديث سبتمبر (أيلول) لمؤشر ثقة المستهلك. ويعكس بيان ثقة المستهلك ظروف العمل السائدة والتطورات المحتملة للأشهر المقبلة، ويفصل هذا التقرير الشهري مواقف المستهلكين ونيات الشراء وخطط العطلات وتوقعات المستهلكين للتضخم وأسعار الأسهم وأسعار الفائدة. وكان مؤشر ثقة المستهلك الصادر عن «كونفرنس بورن» ارتفع في أغسطس (آب)، بعد ثلاثة انخفاضات شهرية متتالية. ويبلغ المؤشر الآن 103,2 ارتفاعاً من 95,3 في يوليو (تموز).

ويستكون الإصدار الرئيسي الذي يجب مراقبته يوم الجمعة هو تقرير نفقات الاستهلاك الشخصي (PCE)

لشهر أغسطس، وهو مقياس التضخم المفضل لدى «الاحتياطي الفيدرالي». ومن المرجح أن ترتفع نفقات الاستهلاك الشخصي الرئيسية؛ نظراً لارتفاع أسعار الطاقة، في حين أن القراءة الأساسية يجب أن تحافظ على الوتيرة الشهرية بنسبة 0,2 في المائة.

منطقة اليورو

الأسبوع المقبل، سيكون كل التركيز على التضخم في منطقة اليورو. بعد مؤشر مديري المشتريات هذا الأسبوع، الذي أكد أن منطقة اليورو لا تزال في بيئة اقتصادية ضعيفة، سيحتمل التركيز نحو تقديم التضخم. من المتوقع انخفاض في كل من التضخم الرئيسي والأساسي على خلفية التأثيرات الأساسية، لكن ارتفاع سعر النفط سيكون له تأثير محدود

على تضخم الطاقة.

وكان المصرف المركزي الأوروبي أشار بعد اجتماعه في سبتمبر إلى أن دورة التشديد كانت على الأرجح في نهايتها، باستثناء أي مفاجآت سيئة على جبهة البيانات.

وستنجم مراقبة خطاب المصرف المركزي، وأبرزها تعليقات الرئيسة كريستين لاغارد في جلسة استماع الاتحاد الأوروبي أمام لجنة الشؤون الاقتصادية والنقدية التابعة للبرلمان الأوروبي في بروكسل بلجيكا يوم الثلاثاء.

المملكة المتحدة

فاجأ بنك إنجلترا الأسواق الأسبوع الماضي باختياره إبقاء سعر المصرف عند 5,25 في المائة، هذا لا يمثل بالضرورة نهاية دورة التشديد،

لشهر أغسطس، وهو مقياس التضخم المفضل لدى «الاحتياطي الفيدرالي». ومن المرجح أن ترتفع نفقات الاستهلاك الشخصي الرئيسية؛ نظراً لارتفاع أسعار الطاقة، في حين أن القراءة الأساسية يجب أن تحافظ على الوتيرة الشهرية بنسبة 0,2 في المائة.

فاجأ بنك إنجلترا الأسواق باختياره إبقاء سعر الفائدة عند 5,25 في المائة

مصفاة عُمانية تصدر الشحنة الأولى من الديزل عالي الجودة

مسقط: «الشرق الأوسط»

وشملت العمليات التجريبية اختبار كافة سلاسل الإمداد بمصفاة القم المتضمنة منشآت تخزين النفط الخام براس مركز وأنبوب نقل النفط الخام بطول 80 كيلومتراً، بالإضافة إلى اختبار جاهزية منشآت تخزين وتصدير المنتجات في ميناء القم التي تم اختبارها جميعاً بنجاح. واستقبلت خزانات النفط الخام خلال الأشهر الماضية أكثر من 3 ملايين برميل من النفط الخام العُماني والكويتي التي تم في وقت لاحق ضخها من رأس مركز إلى

نجحت مصفاة القم بالمنطقة الاقتصادية بسلطنة عُمان في تصدير الشحنة الأولى من الديزل عالي الجودة وفقاً للمواصفات العالمية، ووفق وكالة الأنباء العمانية، السبت، يأتي ذلك تزامناً مع اقتراب الشحنة من تحقيق التشغيل التجاري مع تواصل تقدم عمليات التشغيل التجريبي متجاوزة 81 في المائة، في حين تجاوزت نسبة الأعمال الإنشائية أكثر من 99 في المائة.

مجمع المصفاة بالدقم عبر أنبوب نقل النفط، كما تضمنت عمليات التشغيل التجريبي تصدير أولى شحنات الناخفا وزيت الوقود عبر رصيف تخزين وتصدير المنتجات في ميناء القم. وأشارت الوكالة إلى أنّ مشروع مصفاة القم، هو مشروع مشترك بين مجموعة «أوكيو» وشركة البترول الكويتية العالمية، ويقع في قلب المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم التي تتميز بموقعها الاستراتيجي، الذي يعد ميزة تنافسية بسبب وقوعه

على مسار خطوط الشحن البحري الدولية على المحيط الهندي وبحر العرب، وهذا من شأنه أن يسهل أنشطة النقل البحرية من المنطقة وإليها. وتقوم رؤية مصفاة القم على أن تصبح شركة تكرير عمالية المستوى وملتزمة بتوفير منتجات نفطية فائقة الجودة للملاءم في جميع أنحاء العالم، الأمر الذي من شأنه أن يعزز النمو الاقتصادي في منطقة القم، فضلاً عن تعزيز المخانة التكريرية للسلطنة لتجاوز 500 ألف برميل يومياً من المنتجات المكررة عند بدء عمليات مصفاة القم التي تبلغ طاقتها 230 ألف برميل يومياً، وقادرة

يرجع بشكل أساسي إلى تراجع الأنشطة النفطية 18,3 في المائة إلى 3,646 مليار ريال في الربع الثاني من 2023 مقارنة مع الفترة نفسها قبل عام. كما انخفضت الأنشطة النفطية 3,6 في المائة إلى 6,861 مليار ريال في الربع الثاني من 2023 مقارنة مع الفترة نفسها قبل عام. وجاء تراجع الأنشطة النفطية على الرغم من نجاح مصفاة القم في تصدير الشحنة الأولى من الديزل عالي الجودة.

على التعامل مع مختلف أنواع النفط الخام، بما في ذلك الخام العُماني والكويتي. في غضون ذلك، كشفت بيانات أولية للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عُمان، عن تراجع الناتج المحلي الإجمالي بسلطنة عُمان في الربع الثاني من عام 2023 بنسبة 9,5 في المائة إلى 10,085 مليار ريال، مقارنة مع 11,146 مليار في الربع الثاني من عام 2022. ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن بيانات أولية للمركز، أن الانخفاض

بايدن وترمب يدخلان على خط الأزمة

تداعيات اقتصادية محدودة لإضراب قطاع السيارات الأمريكي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اتسع الإضراب في شركتي صناعة السيارات «جنرال موتورز» و«ستيلانتس» بسبب عدم إقرار تقدم في المفاوضات النقابية، على عكس «فورد» حيث أُخبر تقدم حقيقي. ومنذ منتصف نهار الجمعة (4:00 بعد الظهر بتوقيت غرينتش)، تأثرت مراكز توزيع قطع الغيار الـ38 التابعة لهاتين الشركتين.

وقال شون فاين، رئيس نقابة «عمال السيارات المتحدّين» القوية، في مقطع فيديو: «لن ننظر إلى الأبد للحصول على عقود عادلة من الشركات الثلاث الكبرى»، وهو اللقب الذي يطلق على هذه الشركات.

ويعمل في هذه المواقع الواقعة في 20 ولاية، نحو 5600 عضو في نقابة «عمال السيارات المتحدّين» من أصل 146 يعملون لدى الشركات العملاقة الثلاث في ديترويت في ولاية ميشيغان.

وقال فاين إن الإضراب الذي بدأ في 15 سبتمبر (أيلول) سيستمر في المصانع الثلاثة، حيث يعمل نحو 12700 عضو في نقابة «عمال السيارات المتحدّين»، وهذا الإضراب الأول الذي يؤثر في المجموعات الثلاث في الوقت نفسه. وأضاف فاين قائلاً: «إننا ندعو ونشج أي شخص يدعم قضيتنا للانضمام إلينا في خطوط الاعتصام، أصدقاء وعائلات وحتى رئيس الولايات المتحدة».

وفي هذه المرحلة، ما زال التأثير الاقتصادي محدوداً، لكن اتساع التحرك داخل «ستيلانتس» و«جنرال موتورز» يهدد بتداعيات أكبر؛ لأن

واتخذت هذه الحركة الاجتماعية في قطاع السيارات الأمريكي بُعداً جديداً، مع ازدياد المواقع التي التحقت بها والإعلان عن زيارة مرتقبة للرئيس جو بايدن إلى أحد مواقع الاعتصام، محاولة قطع الطريق على منافسه الجمهوري دونالد ترمب.

وستتوجه الرئيس الديمقراطي الذي يصف نفسه بأنه الداعم الرئيسي للنقابات الأمريكية، وجرّت دعوته للقيام بمثل هذه المبادرة إلى اعتصام في ميشيغان الثلاثاء، تعبيراً عن «تضامنه». وقال بايدن في رسالة عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «حان الوقت للتوصل إلى تسوية ترضي الجانبين» بين شركات صناعة السيارات ونقابة عمال السيارات المتحدّين. وكان الديمقراطي البالغ من العمر 80 عاماً قد صرح مرات عدة، بأن الشركات المصنّعة يجب أن توزع «أرباحها القياسية» على الموظفين.

يأتي ذلك بينما كان بايدن يخطط الأسبوع المقبل لرحلة إلى الغرب الأمريكي، غير أن الفرصة بدت مواتية أكثر لحاولة قطع الطريق على منافسه الرئيسي دونالد ترمب الذي يريد أيضاً أن يكون بطل العمال والأوساط الشعبية. وفي السياق نفسه، خطط الرئيس الجمهوري السابق الذي يعد المرشح الأوفر حظاً في الانتخابات التمهيدية لحزبه للانتخابات الرئاسية لعام 2024، للمشاركة في اعتصام الأربعماء في ميشيغان أيضاً التي تعد ولاية ذات أهمية انتخابية، ويلقي كل ذلك وعلى نحو مفاجئ طابعاً سياسياً على حركة اجتماعية اتسعت بشكل واضح (الجمعة).



مضربون عن العمل يحملون لافتات أمام مصنع «كرايسلر» لصناعة السيارات الأمريكية (أ.ب)

يرجح أن تكون انعكاساته على الكتاب أكثر اتساعاً وعمقاً

الذكاء الاصطناعي... شبح يحوم في سماء صناعة النشر

الاصطناعي، وإن دون الاحتفاء بذلك بالفعل ببرامج متقدمة ساعدتهم في كتابة نصوصهم، وإعدادها في كتب جاهزة للنشر والتوزيع، بما في ذلك تصميم الصفحات والغلاف، وإعداد المواد الترويجية، وإنشاء أوصاف أفضل للمحتوى كي تتسع دائرة انتشار الكتاب عبر محركات البحث والتطبيقات المتخصصة. وحسب خبراء، فإن ثمة برامج تساعد المؤلفين على تلخيص المصادر الممكنة، وأخرى يمكنها إرشادهم في إدارة حبكة أعمالهم، وثالثة تقدم لهم بدائل حول لهجة وأسلوب الكتابة، وذلك سوى البرامج الذكية لرفع مستوى استخدام اللغة في الجمل الفردية وتحرير الفقرات، وتلاوة النصوص لإنتاج نسخ مسموعة. كما تتوفر لقبلة المبدعين، سواء كانوا مصورين أو منتجي مقاطع فيديو أو رسامين أو حتى موسيقيين، أدوات جبارة موازية تسهل الوصول إليها عبر أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، مساعدتهم في مختلف مراحل عملية إنتاجهم الإبداعي.

وتأخذ الأمور طابعاً سورياً، إذ تطالب الشركات التي تنتج مواد «إبداعية» من خلال الذكاء الاصطناعي بدورها بإجراء تعديلات على التشريعات العالمية المعمول بها لحماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين والمبدعين، بحيث تمتد مظلتها لتشمل النصوص والأعمال المنتجة لها.

إن صناعة النشر تعيش الآن في خضم لحظة ثورة جامحة. وكما كل تغيير ثوري النضمة، يسبقه ضحايا كثيرون أبرياء على الجوانب؛ لكن لا شيء يمكنه أن يوقف تداع موجات التقدم التكنولوجي أو تخلفها - لا سيما مع تنافس الذول الكبرى في هذا المجال- ولذا سيكون شكل العالم بعدها -وطرائق الإبداع، والكتب أيضاً- غير قبلها.

مع الاتحاد الأوروبي لهذه الغاية. وحثت جمعية الناشرين -في رسالة مكتوبة وجهت لسونك- على فرض احترام حقوق الملكية الفكرية عند استعمال المحتوى لتغذية أنظمة الذكاء الاصطناعي، وفرض ديناميّة للحصول على ترخيص مسبق مقابل بدل مادي عادل.

وليس سراً أن مجموعات التكنولوجيا توظف بالفعل المحتوى «الإبداعي»، مثل التصميمات والنصوص والصور والأصوات واللحان، من الصحف والكتب والفن والموسيقى، لتدريب نسخهم من أنظمة الذكاء الاصطناعي على إنتاج مواد على النسخ ذاته، بتكلفة زهيدة للغاية، ويوقت قياسي. ويقول الناشر إن هذا يعد بمثابة استخدام غير عادل لأصولهم من حيث المبدأ، ناهيك بالطبع عن إمكان الاستغناء عنهم مستقبلاً، وإنتاج مواد مثل سلاسل الروايات والمقالات الصحافية والأفلام والصور التي تستلهم روح الأعمال الأصلية دون المرور بهم وحذر الناشر من أن التخلي عن أساس الصناعة المتمثل في الحماية الفكرية، من شأنه إلحاق الضرر بالإبداع الإنساني، فضلاً عن القضاء على سبل عيش أعداد هائلة من الفنانين، والباحثين، والمؤلفين، والناشرين.

وتشير تجربة استقصائية أجرتها شركة المانية معنية بصناعة النشر الإلكتروني، إلى أن 8 في المائة فقط من عينة واسعة من الأشخاص تمكنوا من اختيار صورة وجه بشري حقيقي، عندما وضعت إلى جوار 3 صور أخرى تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي. وقس بالطبع على ذلك في مقاطع أفلام الفيديو، والرسوم، والتصاميم، وربما النصوص أيضاً. وممع ذلك، فإن مجموعات التكنولوجيا تقول بأن شركات النشر تستفيد بالفعل من ثمار تطور الذكاء



إضراب العاملين في صناعة الأفلام بهوليوود مطالبين بحمايتهم من تقوّل الذكاء الاصطناعي (رويترز)

للتضمن منعاً صريحاً لاستخدام عملهم لتغذية فئات العاملين الاصطناعي.

في بريطانيا التي يضيف ناشرو الكتب والمجلات فيها أكثر من 7 مليارات دولار سنوياً للاقتصاد القومي، النجا كبار رجال الصناعة إلى رئيس الوزراء، ريشي سوناك، كي يقود عملية حماية حقوق الملكية الفكرية للمنتجات الإبداعية من شبح الذكاء الاصطناعي، وذلك على هامش قمة عالمية تعترزم المملكة المتحدة تنظيمها قريباً (توفمبر «تشرين الثاني» المقبل) للبحث في توافق دولي حول تنظيم هذا الذكاء «من أجل استعمالات آمنة ومسؤولة» حسب تعبير أدبيات القمة. وتحاول بريطانيا من خلال هذه الققة فرض نفسها لاعباً رئيسياً على جهود يقوم بها الأميركيون فعلاً بالتعاون

ويُضرب الآن كتاب السيناريو والممثلون ومختلف فئات العاملين بصناعة الأفلام في هوليوود، عاصمة صناعة السينما الأميركية، مطالبين بحمايتهم من تغوّل محتمل على مواهبهم من قبل الذكاء الاصطناعي. كما نظمت نقابة المؤلفين مؤخراً عرضة وقعتها آلاف الكتاب، طالب عريضة التكنولوجيا بالتحصل على موافقتهم قبل استخدام إبداعاتهم لتدريب برامج الذكاء الاصطناعي.

واعترضت «بنجوين راندوم هاوس» أكبر دار للنشر في العالم، أن «البلاغ» المواد المنشورة من قبل كومبيوترات فلاقة التطور دون إذن مسبق، اعتداء صريح على حقوق الملكية الفكرية. وسارعت عدة وكالات تمثل الرسامين بمراجعة قانونية شاملة لنماذج عقودها،

التواصل الاجتماعي. ويمكن أن يقتصر دور البشر في هذه الوظائف كئها على وضع المواصفات العامة المطلوبة للنص: طبيعته، ومحتواه، ومنهجيته، وأشكال إنتاجه وصيغها، والقنوات التوزيعية التي يراد عرض المنتج عليها. وحتى هذا الدور يمكن -على الأقل على الصعيد المحاكاة الاصطناعي تالياً أن يكون آخر، مثل توفير أدوات لتغيير الرأي العام حول مسألة معينة، فيقرر الذكاء الاصطناعي تالياً أن كتاباً قد يكون من تلك الأدوات، فينتجه في برهة من الوقت قد لا تتجاوز ثواني قليلة.

ويمكن للجبل الحالي من أجهزة الذكاء الاصطناعي توليد أعمال فنية، وتصميمات ونصوص ومقاطع بصرية مثيرة للدهشة في قدرتها على الأدبية مثلاً. وتتوفر حالياً برامج للعموم، بعضها مجاني أو قليل التكلفة لتصميم أغلفة الكتب دون مصممين، ومعالجات تكتب قصصاً للأطفال، وأخرى لتدريب المؤلفين المبتدئين على التوسع في تطوير شخصيات رواياتهم، إضافة إلى برامج تدعى أنها تحاكي نثر كتاب كلاسيكيين، مثل جين أوستن وإدغار آلان بو. ولا شك في أن الجيل التالي الذي لن يعيل المحو في المستقبل سيمتلك قدرات اعظم بما لا يقاس في الغرب، تسببت هذه التطورات فيما يشبه موجة من الهلع، وانضم الناشر والكتاب إلى الفنانين والمبرمجين ومنشئي المحتوى في الجار بالشكوى ومقاضاة شركات الذكاء الاصطناعي، منتهمين إياها بالاستخدام المجاني لأعمالهم وإبداعاتهم في تأهيل هذا الشبح، وتدريبه على إنتاج أعمال يمكن تدريباً عن وجودهم كلياً.

نذي حطيط

لمس التطور المتسارع للتكنولوجيات الحديثة في الأتمتة والاتصالات معظم مجالات الإنتاج البشري، بما فيها صناعة النشر وتجارة الكتب التي شهدت خلال ربع القرن الأخير تحولات ثورية، لم يقل تأثيرها عمفاً فعلتها مطبعة غوتنبرغ بالكتب والقراءة والمعرفة في عالم الغرب بعد 1447.

فمن انطلق متجر «أمازون» الإلكتروني في 1995 الذي أعاد تشكيل مشهد تجارة بيع الكتب بالترجمة على نحو حاسم، إلى ظهور الكتب الإلكترونية، المقروءة منها والمسموعة، والتي هددت بشكل وجودي الجيوب التقليدية لصناعة النشر، من لحظة الكتابة إلى طريقة وصول القارئ إلى يد القارئ أو-أذنيه- مروراً بإنتاج المادة موضوع التبادل؛ لا سيما مع توسع إمكانات النشر الذاتي من قبل المؤلفين أنفسهم. وفي كل نقلة نوعية من هذه التطورات، اضطرت الصناعة إلى التكيف، أو مواجهة آثارها محتم.

واليوم، ثمة شكاس اضطراب جديد يربح أن تكون انعكاساته على الكتاب أكثر اتساعاً وعمقاً في الوقت ذاته؛ إنه صعود الذكاء الاصطناعي. كانت لهذه التكنولوجيا الأحدث اختراقات مبكرة في بعض جوانب صناعة النشر، مثل التسويق والإعلان وإنتاج الكتب الإلكترونية والمسموعة، واستعان بها بعض المؤلفين لتوسيع مروحة إنتاجهم وإثراء مصادرهم؛ لكنها وعلى نحو متسارع- تخلّق إمكانات قادرة على تغيير العملية برمتها، بما فيها فعل الكتابة نفسه، لدرجة أن الذكاء الاصطناعي يمكنه عملاً تأليف النصوص، وإعدادها للنشر، وطباعتها، أو إنتاجها إلكترونياً، والترويج لها، لا بل وصد ردود أفعال النقاد والقراء عليها في الصحف والمواقع وعلى منصات

بمشاركة 35 شاعراً وشاعرة

«مؤتمر قصيدة النثر المصرية»... إشكالية التعريف وإعادة تشكيل العالم



من الجلسات البحثية في المؤتمر

الكتابة الشعرية قرونًا، فهذا الشكل الجديد نسبياً استطاع أن يتجذر تماماً من القوانين العروضية المتداولة في أشكال القصيدة الغائتة، وراهن على صيرورته خارج النظم المعروفة، مستنداً إلى الإرادة القوية الكامنة فيه؛ تلك الإرادة التي رفضت هذا الشكل الجامد الذي يعد أحد بواعت الصعوبة التي يواجهها المرء في تحديد هويته وشكله. وتناولت الباحثة ابتهاج رباح «إيروتيكيا النص» في مقاربة تستهدف الكشف عن ملامح الحسي والروحاني في بعض نماذج قصيدة النثر. واتخذت من بديوان «سلة إيروتيكيا تحت نافذة» للشاعر مؤمن سمير قضاء تطبيقياً، حيث ترى ابتهاج رباح أن «هذا الديوان يمثل تجربة فريدة وفريدة، علت فيها أصوات العشق والجنون، تعيش الذات فيها لنفسها فقط، لصاها، تعرّف على عذاباتها ومنعها، أمها، وأملها»، منيرة إلى أن تعدد الأصوات في هذا الديوان يمثل نوعاً من الهروب، ربما من الموت، أو الخوف والوحدة.

وعلى هامش المؤتمر، صدر كتاب «نابيع تصنع نهرًا- أنطولوجيا قصيدة النثر المصرية»، تضمن نصوصاً لـ35 شاعراً وشاعرة. وهو مسعى توثيقي يواكب كل دورة للمؤتمر. وفي تقديمه لكتاب الأنطولوجيا، أوضح الشاعر جمال القصاص أننا هنا «أمام أشياء تتداعى في الوجود، يتشكل حضورها وغيبها، غالباً، بمحض الصدفة، بعيداً عن جدل المتناقضات الشبهة التي تحول العالم إلى ساحة صراع ونفوذ قذرة. نحن أمام ذوات شاعرة تحتفي بكيونتها، وتعري ضعفها وهشاشتها إلى حد الابتدال والفضى والتباهي بجماليات الفضيحة أحياناً. أمام وجود عار من الاقتعة زلت أبحث، في امراتي، عن امراتي.

التمويه، يغر من الغموض، ويرى فيه تكريساً للخوف من الذات والأخر، من الشاك المتقمس، والمهمش المسكوت عنه، يعزز ذلك أن لدى هؤلاء الشعراء قناعة بأن الأفكار والرؤى الفكرية لا تصنع الهوية، إنما تظل أنساقاً علوية، تكمن أهميتها ومصداقتها في خلق مسارات ووعي معار بالهوية نفسها، وتشكلاتها الضاربة في عمق الزمان والمكان». ومما قاله أيضاً: «تتعد صق الوجود وتتوغل هنا شعرباً ومعربياً، فلم يعد حلماً طوباوياً، عصياً على الذات الشعرية ووعيتها والتعب معه، كأنه مفردة ختمية من نزع الجسد وشطح الروح، وتراسلات الذاكرة الحية المفتوحة بطفولة اللغة والشعر على قوسي البدايات والنهايات».

ولفت القصاص إلى أن ثمة ملمحاً آخر من صورة هذا الوجود المغاير يتركز حول فردانية الذات، كما يطالعا نص «مسيرات» الشاعر اللافت أن هذه الفردانية لا تلغي الصورة الكبيرة، الشائخة المألوفة التي تصنعها مخيلة الجماعة البشرية، ويتضافر في إثرها الميتولوجي التراثي، بشقيه الديني المقدس، واليومي ابن تراتب الحياة في أنماطها وظواهرها الاجتماعية المكررة. تتمسك الذات بالشاعرة بهذه الفردانية، وتلوذ بها طوق نجاة وخلص من وجه الوجود، الترتيب المتناثر حولها ولا تستطيع التالف معه حتى في لحظات الحزن العائلي... (هكذا قيل لي، وبكلام مقدس/ غير انفي لا أمك شيباً لا من الأرض... ولا من الأثر/ وروحي وأمنة؛ ترخّ تحت عذابات لم يتعرض لها مثل قط/ وجسدي بالكاد يحمل راسي/ ولا زلت أبحث، في امراتي، عن امراتي.

القاهرة، رشاً حمد

على مدار ثلاثة أيام، احتضنت الإسكندرية» الدورة السابعة من مؤتمر «قصيدة النثر المصرية» التي أقيمت في «بيت السناري» الأثري التابع للمكتبة بالقاهرة، واختتمت فعالياتها يوم الخميس الماضي.

تتوعدت الفعاليات التي جرت في الهواء الطلق ما بين الحلقات النقاشية والندوات النقدية والأسياس الشعرية التي شارك فيها شعراء من مختلف الأجيال لتقديم الجديد في هذا النوع الأدبي، منهم حسونة قحقي، عمر شهراري، محمد الحميم، طارق هاشم، يونان سعد، عبيد عبد العزيز، رشاً أحمد، وسوزان عبد السلام، ومن جيل الشباب مروة مجدي، صفاء أبو صبيحة، أحمد إمام، الأة فودة، وسهام محمد قاسم.

وتاسمت بطابع عاطفي مؤثر، الأمسية المختصة لقراءات من أعمال شعراء رحلوا عن عالمنا: فاطمة منصور، محمد عبد إبراهيم، ماهر نصر، محمود قرني، أشرف عامر، سامي الغباشي، محمود سليمان، وشهدان الغريابوي، زاد من جرعة التأثر أن الخمسة الآخرين غيهم الموت هذا العام. قدم الجلسة الشاعر أسامة جاد وتناول القراءة مع الشاعرة إيمان السباعي. وكان لافتاً حضور الفنان طارق الدسوقي الجلسة ليلقي في أداء راق فاجأ الجميع بسلاسته ورهافة إحصاسه عدداً من قصائد الشاعر أشرف عامر الذي رحل قبل نحو أسبوعين.

الأوراق النقدية واجوت ما بين البعدين التطبيقي والنظري، منها «حسون عاماً من التدفق» للياخذ د. نبيل عبد الفتاح، وتجربة الشاعر عزت عامر الجمالية» لعمر شهراري، و«جمالية اللوعة» للدكتور صلاح السروي، و«ضرورة السرد في الشعرية الجديدة» للدكتور هيثم الحاج علي، و«تشكيل العالم في قصيدة النثر» للدكتور مصطفى القزاز.

أجمع الحضور على أن هذه الدورة تعد من أنجح دورات المؤتمر، وأنها حركت ركود الحياة الثقافية. وقال الشاعر عادل جلال، راعي المؤتمر، ل«الشرق الأوسط»، إنه ربما ما يميز هذا المؤتمر الاستمرارية رغم كل الظروف، ثم الحيا والشفافية في التعامل مع الزلاء شعراء وشاعرات ونقاد، حيث كان الرهان منذ الدورة الأولى على الإبداع والمبدعين والانحياز للأصوات الشابة بالقرن نفسه مع الأصوات الراسخة.

وأضاف: «دعم هذه الأصوات جعل دماء المؤتمر متجددة سنوياً وممتدة لكل مكان في مصر، سواء على مستوى المواهب الشعرية أو الأصوات النقدية، كما فتحن الباب للمواهب من داخل الجامعات وكذلك من خارجها».

وأشار الباحث د. مصطفى القزاز في ورقته النقدية حول «قصيدة النثر وإعادة تشكيل العالم» إلى أن تلك القصيدة التي تجاوزت إشكالية التعريف تعد أحد أشكال التمرد على الاستبدادات الشكلية التقليدية التي أفتتها

عصابات ومافيات للقتل بأسعار محددة في عراق ما بعد 2003

«الدولفين» رواية غرابية عن عالم واقعي

فاضل ثامر

ويستمر الانسجام في عمل أفراد العصابة لبعض الوقت، إلى أن يبدأ التفكك والصراع والاختلاف بين الفرقاء، فتبدأ عمليات تصفية داخلية لرموز العصابة، تطول الجمع، وكان هناك بدا غامضة التي تحرك اللبحة. ويعلن الضحايا من أفراد الشبكة أن ما سيصيبهم يمثل «العدالة»، كما أشار العميد عبد الباقي إلى ذلك مرة. وهذا يتفق مع رؤيا المؤلف الذي ينفذ لونا من مبدأ «العدالة الشعرية» Poetic Justice؛ حيث يتلقى المسبؤون والأشرار العقاب الذي يستحقونه.

ومع أن السرد المهيمن في الرواية يتمثل في سر «الدولفين»، فإن الرواية تفتتح على بعد بوليفوني من خلال تعدد الأصوات ومشاركة كثير من الشخصيات الروائية في إغناء السرد عبر ضمير المتكلم، وخصوصاً في الثلث الأخير من الرواية؛ حيث يكتب السرد بعداً فنتازياً، ذلك أن المشاركين يتحدثون عن تجاربهم بعد موتهم، وبعد أن تحولوا إلى سائل «يخرخر» في المجاري التي ستسبب في نهاية الأمر في النهر.

وأول من يتحدث عن تجربته هو «جمال حمدان»: «أنا جمال حمدان، لبست اليوم بدلتني وقبعتي وعصاي، كما يجب، فظهرت بشكل وسيم لا يجارى... الذي يخرخر الآن في المجاري هو أنا». (ص 82).

أما الشخص الثاني الذي يقدم شهادته، بعد موته طبعاً، فهو «بلاسم داود»: «اسمي بلاسم داود، أبدأ في كتابة ما كان وما هو كائن من سرتي، وأصفاً ما يجري حولي، وما يضطرم في داخلي من أهوال». (ص 89).

وتمثل كلمات هذا الشاهد إشارة إلى نزعة ميتا- سردية في الرواية، حيث نجد رغبة في التدوين والكتابة، وربما أن نجد شهادة بلاسم بوصفها وثيقة أو مخطوطة مستقلة، كما يمكن أن ننظر إلى بقية الشهادات بوصفها مخطوطات وثائقية أيضاً. أما الشاهد الثالث، فهو «الحاج فلاح» المكتنى ب«الضبع»، وهو الرئيس الفعلي للعصابة، وأهم شخصية في الرواية بعد شخصية «الدولفين» داود محمد أمين: «أنا الآن الحاج فلاح الضبع، ولست ذاك الصبي الذي لُقّب باللحبق». (ص 97).

ويجده في مستهل هذه الشهادة يقوم بقتل فلاح الضبع، بابتكار وسيلة علمية للتخلص من الخوف الذي يقدمه بطل الرواية المكتنى ب«الدولفين» كتكشف لنا خطوط شبكية أو شبكات مافيا إجرامية كبيرة، مرتبطة بذوي الشأن السياسي، هدفها قتل أو إخفاء المعارضين والخصوم السياسيين؛ حيث نتعرف إلى شركاء كبار، منهم العقيد عبد الباقي مدير شرطة القناة الذي ينسخر على هذه الأعمال الإجرامية لقاء عمولة كبيرة.

كانت رواية «الدولفين» للروائي عدنان منشد، الصادرة عام 2023، مفاجأة غير متوقعة بالنسبة لي. فهذه هي المرة الأولى التي أقرأ فيها نصاً روائياً متكافئاً للكاتب الراجل الذي عرفناه ناقداً مسرحياً وإعلامياً قبل كل شيء. فالرواية تكتشف من موهبة سردية أصيلة ومتفردة. فقد وظّف الكاتب مخيلته الجامعة ليخلق لنا عالماً كابوسياً، يذكرنا بعوالم فرانز كافكا الكابوسية؛ حيث قدم لنا المؤلف ستوبيا عراقية تنهض على رسم ملامح عالم مليء بالعنف والقسوة والموت والجنت. هذا العالم هو نتاج تداعيات الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003.

لقد عمد الروائي لخلق بنية سردية تنهض على توظيف ضمير المتكلم (أنا) في سرد أوتوبيوغرافي اعترافي، يلتقط فيه السارد ويطل الرواية «داود محمد أمين»، المكتنى ب«الدولفين» ملامح العالم الخارجي، ويضعها داخل قضاة ضيق من الكوميديا السوداء الموشومة بكنهة عراقية، ترتبط أساساً بالواقع السياسي المرير الذي خلفه الاحتلال الأميركي، وتداعياته المتنوعة، ومنها الصراع الطائفي، وهيمنة الميليشيات المسلحة المدعومة بالسلاح غير الشرعي والقتل على الهوية، وشرعة عملية قتل المعارضين والخصوم السياسيين، من خلال خلق عصابات ومافيات للقتل الشرعي بأسعار محددة.

ومن هذه النقطة بالذات، تتحرك الرواية؛ حيث نجد بطلها داود محمد أمين وساردها، وهو بروفيسور بالبولوجي، قد اضطر عام 1991، وتحديداً في زمن الحصار، إلى العمل سابق تكتسي في سيارة من نوع «دولفين»، ومن هنا كُني ب«الدولفين»، وُسني أيضاً «البروفيسور»؛ حيث وضع خبراته العلمية في البيولوجيا في خدمة عصابات القتل والأغتيال التي يدعمها الحاج فلاح، المكتنى ب«الضبع»، بابتكار وسيلة علمية للتخلص من الخوف التي يجلبها الضبع وعصابته، عن طريق إذابتها في محاليل قوية، وجرّفاً بعد ذلك مع دورة المياه الصحية، وهو أسلوب سبق أن وظفه الجزار ناظم كزار، مدير أمن النظام الديكتاتوري الصدامي.

يكشف بطل الرواية المركزي عوالم فنتازية ودستوبية يعيشها «الضبع» الميتولوجي التراثي، بشقيه الديني المقدس، واليومي ابن تراتب الحياة في أنماطها وظواهرها الاجتماعية المكررة. تتمسك الذات بالشاعرة بهذه الفردانية، وتلوذ بها طوق نجاة وخلص من وجه الوجود، الترتيب المتناثر حولها ولا تستطيع التالف معه حتى في لحظات الحزن العائلي... (هكذا قيل لي، وبكلام مقدس/ غير انفي لا أمك شيباً لا من الأرض... ولا من الأثر/ وروحي وأمنة؛ ترخّ تحت عذابات لم يتعرض لها مثل قط/ وجسدي بالكاد يحمل راسي/ ولا زلت أبحث، في امراتي، عن امراتي.

فلاح الضبع، وبدم بارد، نرى جثة الحاج فلاح الضبع، نفسه، ملفوفة في بطانية بانتظار دورها في عملية التزويب، كما اكتشف جثة أخرى هي جثة جمال الحنظل، أعققت جثة بلاسم داود، ولكي يمنح العميد عبد الباقي مبرراً للقتل، قال إن ذلك مثل العدالة. وأشار العميد عبد الباقي إلى أن «الشركة تريد تصفية والد بلاسم لكي ترت زوجة جمال الحنظل ثروة زوجها». (ص 118).

وتتيح الإشارة إلى وجود «شركة» الفرصة لاتخاذ بوجود قوة عليا غامضة هي التي تتحكم عن بعد في عملية تصفية جميع المشاركين، بمن فيهم العميد عبد الباقي نفسه. ويستسلم الضميد عبد الباقي لخصيره ببرود، وهو يدخن سيجاراً كوبياً نادراً، حيث اخفق مع القتالين ياسر وجاسم في غرفة الإذابة. أما آخر من يدلي باعترافه الأخير، فهو البروفيسور، المكتنى ب«الدولفين»، بطل الرواية الرئيسي، وهو يتحدث بتلقائية وكأنه يجلس على كرسي اعتراف أمام كاهن تخلي، تماماً مثلما جلس قبله بقية الشهود على كرسي الاعتراف هذا:

«ولم تمض إلا دقائق معدودات حتى لحت أربعة أشخاص بالزي المدني العادي ملثمين بالبشامبع يفتربون مني. قال أحدهم: أنت داود». (ص 121).

وهكذا اقتاده المثلثون الأربعة إلى مصيره النهائي، بعد أن وضعا القيود في يديه، وهو داخل سيارة سوداء، ثم أطلق عليه أحد الرجال رصاصاً: «خرجت الرصاص من الشخص الأول، شعرت بجرح حارق ثم خدر». (ص 126).

وهكذا غاب إلى الأبد، ليسل الستار على المشهد التراجيدي الأخير في الرواية: «بعد حين توستد فراغي، ونمت في نومى». (ص 126). وهكذا تنتهي فصول هذه الرواية الغرابية التي تكشف عن عالم دستوبي بامتياز؛ حيث تهيم عليه صور الجثث والقتل والدماء وغرفة تدويب الأجساد البشرية، وتحولها إلى مجرد سائل يخرخر في المجاري.

أشرت سابقاً إلى وجود قوة غامضة تتحكم في مصائر الشخصيات الروائية، وكاننا إزاء منظفة (مافيا) قوية تدير دستوبيا بامتياز؛ حيث تهيم عليه صور الجثث والقتل والدماء وغرفة تدويب الأجساد البشرية، وتحولها إلى مجرد سائل يخرخر في المجاري.

بحضور الفيصل... الرئيس الصيني يفتتح «آسياد هانغتشو 2022»

21 لاعبة سعودية يتقدمن المسيرة الخضراء في افتتاح «الألعاب الآسيوية»

وفي فئة السيدات، تدشن شقيقته (بارا) مشاركتها بالدورة عصر الأحد، ببقاء نظيرتها المنغولية (مارالجو شومجاف) في دور الـ64 من منافسات فردي التنس للسيدات.

ويدشن المنتخب السعودي لكرة اليد، أولى مواجهاته بالدورة، ببقاء نظيره الياباني، في مركز الرياضات عند الرابعة من عصر الأحد لحساب المجموعة الرابعة التي تضم بجانبها، إيران ومنغوليا.

ويمثل الأخضر اليد في الدورة، 16 لاعباً، وهم حسن الجبني، علي الصفران، عباس الصفران، أحمد العلي، صادق المحسن، مهرون الماء، عبد الله الحلبي، حيدر الخضراوي، حيدر آل حسن، مهدي آل سالم، محمد آل عباس، عبد الله آل حماد، علي التاروتي، عبد الله آل عباس، حسين فريج، جهاد أبو علوة.

ومن جانبه، يبحث المنتخب السعودي لكرة القدم تحت 23 عاماً، عن خطف بطاقة التأهل للدور الثاني، من مسابقة كرة القدم في الآسياد الآسيوية، وذلك عندما يلتقي بنظيره الفيتنامي في آخر لقاءاته ضمن المجموعة الثانية.

على ملعب مركز لينينج الرياضي في مدينة هوتشو الأحد وتحت إشرافه عند الساعة السابعة مساء بتوقيت السعودية.

وكان الأخضر أنهى تدريبيه بمشاركة جميع اللاعبين، الذي



هانغتشو، علي القطان

افتتح الرئيس الصيني شي جينبينغ رسمياً السبت، دورة الألعاب الآسيوية 2022، التي تحتضنها مدينة هانغتشو الصينية، حتى الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بحضور رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية رئيس البعثة السعودية الأمير عبد العزيز الفيصل، وعدد من رؤساء الدول العالمية والآسيوية، ونائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية نائب رئيس البعثة الأمير فهد بن جلوي بن عبد العزيز، ومدير البعثة السعودية الأمير عبد الله بن فهد بن عبد الله. كما شهد حفل الافتتاح رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الدكتور توماس باخ، ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي المكلف السيد راجا راندير سينغ.

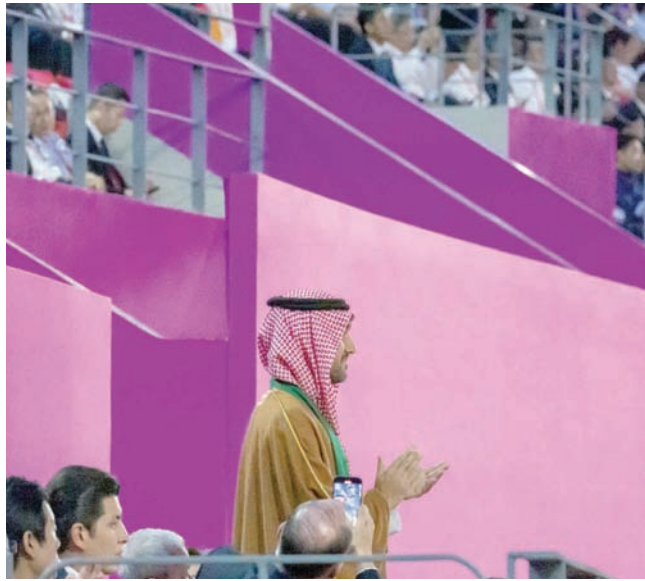
وإشتمل الحفل الذي أقيم على ملعب «بيغ لوتوس» الأولمبي بحضور أكثر من 80 ألف متفرج، على العديد من الفقرات الفنية والاستعراضية، بداية بالفلكلور التراثي، ثم كلمة رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة، وكلمة رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي.

وتوالى بعد ذلك فقرات الحفل الموسيقية والصامتة، التي تطرقت لتاريخ الصين، وعرض الشعلة الخاصة بالدورة، أعقبها عرض طابور الدول الآسيوية الـ45 المشاركة بالدورة، ثم إطلاق الألعاب النارية الرقمية التي تنفذ لأول مرة في مثل هذه المناسبات.

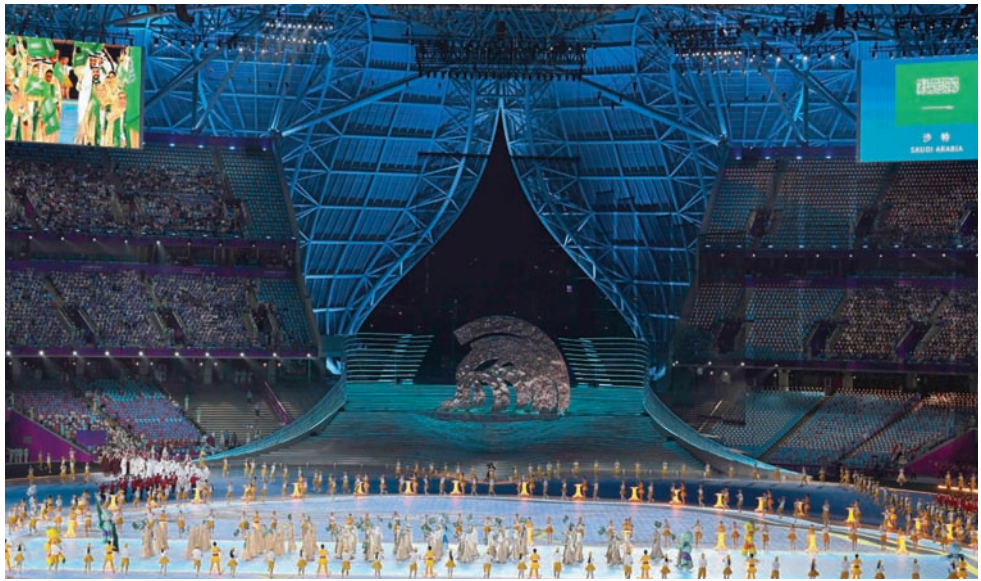
وحمل العلم السعودي خلال مسيرة البعثة السعودية في طابور العرض، اللاعبة دنيا أبو طالب والفارس أحمد الشربتلي. وسط حضور نسائي استثنائي بمشاركة 21 لاعبة من مختلف الرياضات. وعبر الشربتلي عن اعتزازه برقع علم المملكة في الحفل الآسيوي بجانب زميلته دنيا، مشيراً إلى أن ذلك يدعو للفخر، وهو حلم يتمناه أي مواطن سعودي، متمنياً أن يوفق وزملاؤه في تقديم المستوى الذي يليق بسمة الرياضة السعودية.

فيما أبدت دنيا أبو طالب، فخرها بحمل العلم السعودي للمرة الثانية في مسيرتها بعد دورة ألعاب التضامن الإسلامي الخامسة (قونية 2022)، وقالت: «أطمح لتقديم مستوى مشرف يحسب الدعم والاهتمام الذي تقدمه القيادة الرشيدة للرياضة بالمملكة، والمتابعة المستمرة من رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل ونائبه الأمير فهد بن جلوي». من جهة ثانية، خسر المنتخب

دنيا أبو طالب وأحمد الشربتلي حملا العلم السعودي في مقدمة المسيرة (الشرق الأوسط)



الفيصل يحيي البعثة السعودية خلال مسيرة العرض (الشرق الأوسط)



العلم السعودي على شاشة العرض في ملعب بيغ لوتوس (الشرق الأوسط)

اشتمل الحفل على فقرات فنية واستعراضية، بداية بالفلكلور التراثي ثم كلمة رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة

اشتمل على تمارين استرجاعية لياقوية، والتدريب على الكرات العرضية، ومناورة على منتصف الملعب، والتسديد على المرمى، قبل أن تختتم تمارين الإطالة. يذكر أن الأخضر تعادل سلباً في أولى لقاءاته بالدورة أمام إيران، قبل أن يكسب نظيره المنغولي بثلاثية نظيفة الثلاثاء الماضي.

عند العاشرة والنصف من صباح الأحد في المقر المعد لمنافسات الرياضات الإلكترونية بالدورة. ويفتح لاعب المنتخب السعودي للتنس، عمار الحقباني، مشاركته بالدورة، الأحد، عندما يلتقي بنظيره القطري راشد نايف، في دور الـ64 من منافسات فردي التنس للرجال.

ويشارك العارف والشالي في منافسات السباق، إلى جانب منتخب كازاخستان والفلبين وإندونيسيا وباكستان وتايلاند. وأنهى لاعب المنتخب السعودي للرياضات الإلكترونية أحمد مجاهد، تدريباته الفنية، استعداداً للمشاركة بالدورة، عندما يوجد في منافسات لعبة EA Sports FC

التايكواندو الأحد بوجودهما في فئة اليومي، ويواصل لاعبا المنتخب السعودي للتجديف، تركي العارف وسلطان الشالي، مشاركتهما بالدورة، عندما يوجدان في منافسات الزوجي لمجموعة (B) لتحديد المراكز من 12-6، في بحيرة فويانغ للرياضات المائية بهانغتشو.

المطيري وخالد الشريف. وبهذه النتائج، خرج الأخضر الطاولة، من منافسات الفرق بعد أن وضعته القرعة في المجموعة الحديدية، مع تبقي مشاركته في منافسات الزوجي والفردي. ويفتح لاعبو المنتخب السعودي للتايكواندو وحيد المغيص وإبرار البخاري منافسات مسابقة

السعودية لكرة الطاولة للفرق، أمام فيتنام في ثاني لقاءاته ضمن منافسات المجموعة الأولى، بنتيجة (1-3). وكان الأخضر قد خسر الجمعة من المصنف الأول عالمياً الصين بنتيجة (0-3). ومثل الأخضر في المواجهتين، علي الخضراوي وعزام عالم وتركي

الفيصل يحيي البعثة السعودية خلال مسيرة العرض (الشرق الأوسط)

العلم السعودي على شاشة العرض في ملعب بيغ لوتوس (الشرق الأوسط)

البطولة العريقة تنطلق اليوم بمشاركة 32 نادياً

كأس الملك: مهمة سهلة للاتفاق... وقمة «نجوم» بين التعاون والقادسية

وعلى ملعب نادي الحزم بمدينة الرس، يستقبل صاحب الأرض نظيره العربي في مواجهة تنافسية بينهما لانتزاع بطاقة العبور نحو الدور المقبل من البطولة. ويعيش الحزم أياماً صعبة بعد تدني مستوياته ونتائجه وابتعاده عن أي انتصار حتى الآن في الدوري السعودي.

بتصدر فيه القادسية دوري الدرجة الأولى دون أي خسارة بعدما عزز صفوفه بصفقات من العيار الثقيل هذا الصيف. ويحاول التعاون الذي سبق له تحقيق بطولة كأس الملك في 2019 تكرار تجربته خاصة مع المدرب البرازيلي شاموسكا الذي سبق له قيادة الفيصلي لمعانقة لقب البطولة. ويملك «سكري القصيم» كما يطلق عليه أنصاره الكثير من الأسماء الألامعة كان آخرها الثنائي المنضم حديثاً البرازيلي جواو بيدرو وموسى بارو بالإضافة إلى بقية الأسماء الالافقة التي يملكها الفريق.



من تدريبات التعاون الأخيرة (نادي التعاون)

فقد نجح في تحويل الأنظار إليه هذا الصيف بعدما أتم تعاقدته مع البيروفي كاريلو والأرجنتيني لوسيانو فينتو ثنائي فريق الهلال السابق، بالإضافة إلى الفارو مدافع فريق النصر، ويتوقع أن يكون القادسية خصماً صعباً وعقيداً أمام التعاون.

الغنية في الفريق مختلفة نحو الإيجابية، إذ حقق الشباب انتصارين متتاليين أمام الفجاء ثم الحزم في الجولة الأخيرة من الدوري السعودي. ويدرك الشباب أن الخطأ في مباريات خروج المغلوب يعني المغادرة، ويحاول اقتناص بطاقة العبور نحو دور الستة عشر.

ركلات الترجيح في مباراة انتهت وقتها الأصلي بهدف لمثله. ويحاول الشباب التعويض عبر البطولة الأعلى محلياً بعد ابتعاده عن دائرة المنافسة بصورة مبدئية في الدوري السعودي للمحترفين الذي خسر الكثير من النقاط بتعثراته في خمس مباريات.

ومنذ تسلم الأرجنتيني خوان براون قيادة فريق الشباب فنياً خلفاً للهولندي لويس كاييزر بدت الأمور

مثالي لفارس الدهناء عزز فيه صفوفه بكوكبة من النجوم العالميين يقودهم فنياً الإنجليزي ستيفن جيرارد مدرب الفريق. يدخل صاحب الأرض مباراته أمام جدة بعد انتصار ثمين حققه في الدوري السعودي على حساب الطائي بنتيجة 3-4 ليقترب كثيراً من فرق مقدمة لأئحة الترتيب.

مثالي لفارس الدهناء عزز فيه صفوفه بكوكبة من النجوم العالميين يقودهم فنياً الإنجليزي ستيفن جيرارد مدرب الفريق. يدخل صاحب الأرض مباراته أمام جدة بعد انتصار ثمين حققه في الدوري السعودي على حساب الطائي بنتيجة 3-4 ليقترب كثيراً من فرق مقدمة لأئحة الترتيب.

بدأ الاتفاق مختلفاً بعد تالق نجومى المنضمين هذا الصيف، موسى ديمبيلي والقائد هندرسون، والثنائي المنضم مؤخراً الإنجليزي غراي والهولندي فينالدوم. أما فريق جدة الحاضر في المركز الحادي عشر بلائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى، فيدرك أن مهمته صعبة أمام فارس الدهناء، إلا أنه سيحاول الخروج بنتيجة مثالية رغم النتائج السلبية التي يحققها في الدرجة الأولى، إذ خسر ثلاث مباريات من أصل ست مواجهات خاضها حتى الآن.

تنطلق اليوم الأحد منافسات النسخة الجديدة من بطولة كأس الملك السعودي، التي تشهد توسع دائرة الفرق المشاركة إلى 32 فريقاً بعدما كانت منحصرة على فرق الدوري السعودي للمحترفين منذ جائحة كورونا. وقسمت الفرق المشاركة إلى مستويين، إذ ضم المستوى الأول فرق الدوري السعودي في الموسم الماضي بالإضافة إلى الأهلي والحزم بعد صعودهما من دوري الدرجة الأولى، فيما ضم المستوى الثاني الفرق القادمة من دوري الدرجة الأولى.

وتقام مباريات البطولة بنظام خروج المغلوب على أن تجري قرعة الدور التالي فور نهاية مباريات الدور الأول، وستكون القرعة كما تم الإعلان سابقاً مفتوحة دون أي توجيه يخضع للمستويات. يطمح فريق الاتفاق لبدء مثالية في البطولة التي ودعها في النسخة الأخيرة من الدور الأول، وذلك عندما يخوض مواجهته أمام نظيره فريق جدة القادم من دوري الدرجة الأولى على ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام.

يضع الاتفاق ضمن أولوياته هذا الموسم الحصول على مركز متقدم في الدوري بالإضافة إلى منافسة جادة على لقب بطولة كأس الملك، بعد صيف



هندرسون في مهمة قيادة الاتفاق نحو الأدوار النهائية في كأس الملك (تصوير: علي خج)

فولهام يعود بنقطة من كريستال بالاس... وتعادل لوتون وضيفه ولفرهامبتون

مانشستر سيتي يفوز على نوتنغهام بثنائية ويعزز صدارته للدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل مانشستر سيتي حامل اللقب المنحوص تصدره بالعلامة الكاملة بفوزه على ضيفه نوتنغهام فوريست 2-0، السبت، ضمن منافسات المرحلة السادسة للدوري الإنجليزي لكرة القدم. وجاء فوز سيتي السادس هذا الموسم من 6 مباريات رغم طرد الإسباني رودري هيرنانديز بالبطاقة الحمراء في الدقيقة 46 بسبب دفعه لاعب الضيوف مورغان غيبس - وايت إثر إشكال بينهما.

وسجل سيتي هدفه في الشوط الأول قبل حادثة الطرد عن طريق فيل فودين في الدقيقة السابعة والعشرون، النرويجي إريك هالاند في الدقيقة 14، رافع رصيده في ترتيب الهدافين إلى 8 أهداف. ورفع سيتي صاحب ثلاثية تاريخية في الموسم الماضي والذي استهل حملة الدفاع عن لقبه في دوري أبطال أوروبا بفوز مريح على النجم الأحمر الصربي 3-1، رصيده إلى 18 نقطة في صدارة الدوري، بينما تجدد رصيد نوتنغهام عند 7 نقاط في المركز العاشر.

المباراة شهدت تعرض رودري لاعب وسط مانشستر سيتي للطرد في الدقيقة 46

وأجرى المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بعض التغييرات على التشكيلة التي خاضت مباراة دوري الأبطال، فدفع بالوسبيري مانويل أكانيجي والكرواتي يوشكو غوارديول بدلاً من الهولندي ناثان أكي والإسباني سيرجيو غوميز في الدفاع، بينما حل البلجيكي جيريمي دوكو مكان البرتغالي برناردو سيلفا الذي تعرض لكدمة في قدمه في المباراة

الأخيرة. واستعاد غوارديولا خدمات جناحه جاك غريليش الذي ظهر على دكة البدلاء قبل أن يدفع به في الدقيقة 87.

ولم ينتظر أصحاب الأرض طويلاً لاستعراض عضلاتهم، فتمكن فودين من افتتاح التسجيل بعد تمريرة طويلة رائعة من رودري التي استقبلها كايال ووكر ومررها بلمسة

رأسية هالاند تعزز تقدم مانشستر سيتي بالهدف الثاني (رويترز)

سريعة إلى الخلف عند فودين الذي سددها مباشرة في شباك الحارس الأمريكي مات ثورنر في الدقيقة السابعة، وضاعف سيتي تقدمه بعد 7 دقائق، بفضل هالاند إثر تمريرة ساقطة من فودين، ليسجل النرويجي هدفه التاسع هذا الموسم في مختلف المسابقات.

وطرد رودري بعدما فقد أعصابه

ودخل في مشادة بالأيدي مع غيبس سددها مباشرة في شباك الحارس الأمريكي مات ثورنر في الدقيقة السابعة، وضاعف سيتي تقدمه بعد 7 دقائق، بفضل هالاند إثر تمريرة ساقطة من فودين، ليسجل النرويجي هدفه التاسع هذا الموسم في مختلف المسابقات.

وطرد رودري بعدما فقد أعصابه

بليغارد للطرد بسبب الاعتداء على توم لوكر. ورغم اللعب بـ10 لاعبين، سجل ولفرهامبتون الهدف الأول بواسطة بيدرو نيتو الذي سد في شباك توماس كمينسكي حارس لوتون.

لكن لوتون حصل على أمل بعد الاستراحة عقب لمسة بد من جواو غوميز داخل منطقة الجزاء ومراجعة

من حكم الفيديو المساعد ونفس كارلتون موريس ركلة الجزاء بنجاح ليسجل في



رودري يخرج مطروداً (أ.ف.ب)

مرعى الحارس جوزيه سا، وتصبح النتيجة 1-1. ويحتل ولفرهامبتون المركز 15، بينما يتذلل لوتون الترتيب وله نقطة وحيدة. وتعادل كريستال بالاس دون أهداف مع فولهام في مباراة متوسطة المستوى.

وشهد الشوط الأول عدداً كبيراً من الأخطاء والتدخلات العنيفة، مقابل عدد قليل من الفرص، وسدد فولهام بواسطة أندرياس بيريرا وويليان في أول 10 دقائق. وضغط بالاس في بداية الشوط الثاني، وأظهر لاعبه البارز إيريتشي إيزي مهارته الفردية في أكثر من لقطة، وطالب في مناسبتين بالحصول على ركلة جزاء، لكن الحكم طالب باستمرار اللعب. وفي نهاية متكاولة للمباراة، حصل ويليان لاعب فولهام والبدل جون فيليب ماتتيا لاعب بالاس على فرصتين من هجمتين مرتدتين، لكن لم يتمكن الفريقان الواقعان في منتصف الجدول من هز الشباك.

قبل لقاء «المدفعية» و«السبيرز» في ديربي لندن الساخن

بوستيكوغلو يؤكد أن هوية المنافس لا تهمة... وأرتيتا يرى أن الفوز على توتنهام له طعم خاص

لندن: «الشرق الأوسط»

وعد أنجي بوستيكوغلو، المدير الفني لفريق توتنهام الإنجليزي لكرة القدم، الجماهير بأنه سيهاجم أرسنال بشراسة في مباراة الديربي التي تجمعهما (الأحد). وفاز توتنهام به مباريات من أول 5 مباريات بالمسابقة تحت قيادة بوستيكوغلو، ولكن الاختيار الكبير للمدير الفني سيكون في مباراة أرسنال على ملعب من الصعب تحقيق الفوز فيه. وكان آخر انتصار لتوتنهام على أرسنال في ملعب الإمارات في عام 2010.

وقال بوستيكوغلو: «عندما ذهبت لمباريات دوري الأبطال مع سلتيك أو مباريات كأس العالم مع المنتخب الأسترالي، قال الناس إنه كان ينبغي أن أغير أسلوب اللعب الذي انتهجه، وحصلنا على بعض الدروس طوال المسيرة، ولكنني اعتقد فقط أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها قياس نفسك». وأضاف: «كيف تعلم إذا كنت تريد أن تكون مثل هذه النوعية من الفرق؟ هذا هو السؤال. إذا كنت تريد أن تكون فريقاً ينافس في الألقاب، فانت تعلم أنه عليك اللعب بهذه الطريقة بغض النظر عن هوية المنافس».

وأردف: «لا جدوى من عدم استخدام مباراة مثل مباراة الأحد كمقياس لرؤية أين نقف». وأضاف: «إذا ابتعدنا عن هذا، ولم نلعب بطريقتنا المعتادة، وحاولنا الخروج متعادلين، والنجاة من هذه التجربة، فما الذي تعلمناه؟ بعيداً عن النجاة طوال 90 دقيقة؟ لا شيء».

وأكد: «يعرف اللاعبون بالفعل أن هذه ستكون رسالتي لهم. سندخل المباراة للعب بطريقتنا». وتابع: «إذا كنا مقصرين، فنحن مقصرون علينا إصلاح هذا. إذا كنا ندأ لهم فهذا شيء رائع، ليس كذلك لأننا نعلم أن الطريق ما زال طويلاً وأننا بالفعل أثبتنا أنفسنا وفي المناسبات الكبرى أظهرنا أننا مستعدون للعب بطريقتنا».

ومن جانبه، أشاد ميكيل أرتيتا، المدير الفني لفريق أرسنال، بتأثير بوستيكوغلو في توتنهام قبل مواجهة (الأحد). وبالإضافة إلى خلو سجل توتنهام من الهزائم تحت قيادة بوستيكوغلو هذا الموسم، فقد سجل 13 هدفاً في 5 مباريات. وأكد أرتيتا أنه من معجبى المدرب الأسترالي الذي تمكن من جعل الأجواء إيجابية في توتنهام رغم رحيل نجم هجوم الفريق هاري كين في الصيف. وقال أرتيتا: «لديهم تحد جديد، فرصة جديدة، لديهم مدرب جديد يقوم بعمل جيد للغاية، وقام بتغيير الأجواء المحيطة

المدينة وأنا حقاً أحب الديربي، هناك شيء ما بين المجتمعين وهو محتدم للغاية». وأضاف: «إنه يبني شيئاً أكبر مع شجعك. اعتقد أنها مباراة دائماً ما تحتت عنها في جدول المباريات مباشرة، لمعرفة متى ستخوض تلك المباراة؛ لأنها مميزة وهناك شيء عاطفي مرتبط بها لذلك سنحصل على دفعة معنوية كبيرة إذا فزنا بها».

وأردف: «لا يوجد شعور أفضل من الفوز على توتنهام، لأنك تعلم ما الذي تعنيه المباراة للناس، وأن تكون لديك احتمالية من خلال وظيفتك أن تجعل شخصاً ما سعيداً هو إنجاز كبير ومسؤولية نشعر بها». وأكد: «تسير في الشارع وهناك شعور (بين الجماهير) بسبب التاريخ، الخنافس، وهذا شيء جميل عندما يجري التعامل معه بطريقة صحيحة خلال الرياضة ونحن محظوظون جداً بالمشاركة في هذا النوع من المباريات».

وأردف: «لا يوجد شعور أفضل من الفوز على توتنهام، لأنك تعلم ما الذي تعنيه المباراة للناس، وأن تكون لديك احتمالية من خلال وظيفتك أن تجعل شخصاً ما سعيداً هو إنجاز كبير ومسؤولية نشعر بها». وأكد: «تسير في الشارع وهناك شعور (بين الجماهير) بسبب التاريخ، الخنافس، وهذا شيء جميل عندما يجري التعامل معه بطريقة صحيحة خلال الرياضة ونحن محظوظون جداً بالمشاركة في هذا النوع من المباريات».

أرتيتا مدرب أرسنال (رويترز)



بوستيكوغلو مدرب توتنهام (أ.ف.ب)

لدي لاعبين لعبوا تحت قيادته من قبل، ودائماً يتحدثون عنه بإيجابية كبيرة، وهذا ليس صادفة لأنه يتأقلم بالطريقة الصحيحة، وهذا من جمال الدوري حيث يوجد فيه مدربون كبار، وطالب أرتيتا لاعبيه بضرورة تنافس، وكل مباراة تكون صعبة». وأكد: «لديهم جودة كبيرة (رغم رحيل كين)؛ لذلك فهذا تغير كبير، ولكنهم تأقلموا بشكل جيد معه».

استغلال الأجواء في ملعب الإمارات لتحقيق نتيجة إيجابية في المباراة أمام توتنهام. وتحدث أرتيتا عن تاريخ الديربي وأهميته للنادي والمشجعين، حيث يسعى أرسنال لتحقيق فوزه الثالث على التوالي على توتنهام. وأضاف قائلاً: «إنها منافسة خاصة، إنها منافسة في

هل يمتلك ناغيلسمان الأدوات اللازمة لإعادة بناء منتخب ألمانيا وتوحيد الأمة؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول المدير الفني الجديد لمنتخب ألمانيا، جوليان ناغيلسمان، إن ألمانيا تريد «أن تتبنى نهجاً غير معتاد في التعامل مع الأزمات». فبعد أشهر، بل وسنوات، من التعثر، ومع اقتراب تنظيم ألمانيا لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2024، فإن ناغيلسمان محق في تصوره بأن الصبر والعودة إلى الأساسيات هما الحل الوحيد، لكن هناك من لا يؤمن بذلك، ويريد فقط الاستمتاع على الفور بكرة قدم جميلة، وهو الأمر غير المتاح في الوقت الحالي الصعب.

لقد شعر الجمهور الألماني بالملل والإحباط، ليس فقط بسبب الإخفاقات المتتالية لمنتخب بلاده في كأس العالم 2018، وكأس الأمم الأوروبية 2020، وكأس العالم الأخيرة بقطر، ولكن أيضاً بسبب الفوضى والخلافات الكبيرة داخل الاتحاد الألماني لكرة القدم. لقد خرجت ألمانيا من بطولة كأس العالم 2022 من دور المجموعات وقدمت أداءً باهتاً وانفتحت إلى الشخصية القوية. لذا فإن مهمة ناغيلسمان لا تقتصر فقط على التحسين الفوري للفريق،

الذي رحل عنه هانز فليك بعد ثلاث هزائم متتالية للمرة الأولى منذ عام 1985. لكن مهمته، وكما أوضح خلال المؤتمر الصحافي لتلقيه مديراً فنياً جديداً يوم الجمعة في فرانكفورت، تتمثل أيضاً في إعادة التواصل مع الجمهور الذي شعر بإحباط شديد بسبب ما قدمه منتخبه الوطني خلال السنوات الأخيرة.

لقد كان هذا الانقسام، بالإضافة إلى بعض النتائج المخيبة للأمل في المباريات الودية، هو الذي أدى إلى إقالة فليك في نهاية المطاف. لم يكن فليك هو المسؤول الوحيد عن هذا التراجع، لكن عدم قدرته على إخراج الفريق من عثرته يعني أنه كان يجب تغيير شيء ما وبسرعة. والآن، يتولى ناغيلسمان المسؤولية خلفاً لفليك مرة أخرى، تماماً كما حدث في بايرن ميونخ في صيف عام 2021، وهناك العديد من أوجه التشابه بين تجربتين؛ من بينها أنه يرث بعض القضايا الشائكة للغاية داخل صفوف الفريق.



ناغيلسمان يواجه مهمة صعبة لإعادة بناء المنتخب الألماني (د.ب.أ)

في الاعتماد على لاعب مبتدئ على المستوى الدولي نسبياً مثل نيكلاس هوجوم، وهو ما قد يقلل من الرغبة

بالشكل التقليدي المطلوب، وكان أحد الإيجابيات القليلة التي خرجت بها ألمانيا من موندنال قطر. لكن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: كيف يمكن لناغيلسمان توصيل فلسفته للاعبين في هذا الوقت القصير؟ لقد أدرك ذلك عندما سئل عن مسيرة المنتخب في الفترة القادمة، حيث قال: «ليس لدي الوقت الكافي لتطوير شيء سيستغرق عامين». وستكون الجولة التي سيقوم بها المنتخب الألماني في الولايات المتحدة الشهر المقبل، التي ستضم مباريات وديتين أمام الولايات المتحدة والمكسيك، فرصة مناسبة تماماً أمام ناغيلسمان لطرح أفكاره وتقوية علاقته باللاعبين. ويجب الإشارة هنا إلى أن العديد من لاعبيه السابقين في بايرن ميونخ شعروا بالأسف لرحيله في خلال الربيع الماضي، كما أن وصفه الشهير خلال فترة قيادته لهوفنهايم بأن التدريب عبارة عن «30 في المائة خطط تكتيكية، و70 في المائة كفاءة اجتماعية» سيخضع لاختبار حاسم خلال المباراتين الوديتين القادمتين أمام الولايات المتحدة والمكسيك. وبالنسبة لناغيلسمان وقولر

ورئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، بيرند نوبندورف، فإن الأمر يتعلق بالرضا الفوري عما سيقدّمه الفريق، حتى لو لم يستبعد المدير الفني تمديد عقده، الذي سينتهي بعد فترة وجيزة من بطولة كأس الأمم الأوروبية. وكان يتعين على الاتحاد الألماني لكرة القدم التواصل مع نادي بايرن ميونخ وأخذ موافقه قبل التفاوض مع ناغيلسمان، الذي كان لا يزال مرتبطاً بعقد مع العملاق البافاري حتى عام 2026، رغم تعيين توماس توخيل بدلاً منه لتدريب الفريق في مارس (آذار) الماضي.

وكان بايرن ميونخ مضطراً لدفع راتب ناغيلسمان على الرغم من عدم قيامه بأي عمل في النادي. وانتهت الأزمة الأسبوع الماضي من خلال عقد بايرن ميونخ في إنهاء عقد ناغيلسمان، الذي سرعان ما انتقل لتولي القيادة الفنية لمنتخب ألمانيا. إن نهاية الأزمة وموافقة بايرن ميونخ على إنهاء عقده يعني أنه جاهز للعودة للعمل على مستوى الأندية بدءاً من الصيف المقبل، كما أنه سيكون خياراً أكثر جاذبية في حال قيادته لمنتخب ألمانيا لتقديم أداء جيد في نهائيات كأس الأمم الأوروبية القادمة.

الفريق كان بحاجة إلى مدرب يعمل بكل جدية وإخلاص وصبر مثله

كيف أعاد بوستيكوغلو الأمل إلى جماهير توتنهام؟

لندن - جون أمان ليو *

لكن كما هي الحال مع العديد من النظريات، كانت هناك فجوة كبيرة في هذه النظرية؛ فالأمر في الأساس يتعلق بمدى رؤيتنا المعنى الحقيقي والهدف النهائي من كرة القدم، فهل نحن نشاهد كرة القدم للاستمتاع بالأداء أم لأنها أصبحت مجرد طوقس اعتدناها؟ وهل كرة القدم في المقام الأول عبارة عن وجهة أم رحلة؟ وهل يتم تحديد الأمور من خلال الفوز والهزيمة، أم من خلال المشاعر التي تخلقها على طول الطريق؟ إنني أطرح كل هذه الأسئلة من أجل إلقاء الضوء على شيء مهم وهو أن المدير الفني لتوتنهام، أنجي بوستيكوغلو، مدير فني رائع.

وإذا كنا في الواقع نؤيد النظرية القائلة بأن تأثير المدير الفني على اللعبة أصبح هامشياً، فهذا يعني أنه لا يوجد أي مدير فني بارز في العالم؛ ربما يمكن استثناء جوسيب غوارديولا ويورغن كلوب من ذلك، ثم يأتي بقية المديرين الفنيين بدرجات ومستويات مختلفة من الكفاءة. ويبدو أن مسيرة بوستيكوغلو التدريجية، بدءاً من أستراليا مروراً باليابان ووصولاً إلى اسكتلندا، كانت تتراجع بين فترات من الأداء المتوسط.

وفترات من النجاح الواضح. ومن الناحيتين الفنية والتكتيكية، يبدو أنه يعرف جيداً ما يفعله، لكن هذه هي الحال بالنسبة للجميع تقريباً هذه الأيام!

وهذه هي الصعوبة المستعصية في محاولة تقييم قيمة أي مدير فني. ففي عصر يلعب فيه الجميع تقريباً بنفس الشكل السوي والسريع الذي يعتمد على الضغط الشرس على المنافسين، وترسل فيه



لا تزال احتمالات فوز توتنهام باللقب ضئيلة لكن الطريقة التي يعمل بها بوستيكوغلو تمنح مشجعي توتنهام التفاؤل (أ.ف.ب)

في قلب رسالته. إنه يفهم جيداً قوة التنافس من خلال العمل مع سلتيك والمنافسة الشرسة مع رينجرز. لقد أعرب عن عدم سعاده بتقنية الفار وقال: «إنها تدمر تجربة كرة القدم»، كما انتقد إحصائية الأهداف المتوقعة، وهو يؤكد على أصالته. إنه يستخدم كلمة «فريق» كثيراً، ويتحدث عن تخيله لما يجب أن يكون عليه فريقه، وعن حلقات البودكاست التي يستمع إليها، وعن الأفلام التي يشاهدها في السينما مع أطفاله. إن الرسالة التي يبعت بها للاخريين تتلخص في الآتي: انظروا، أنا مثلكم تماماً، وأعرف أنكم تتعاونون، لكنني أعمل بكل قوة على تحسين الأمور، فلنعمل معاً من أجل تغيير هذه الأوضاع!

ومؤخراً قال دانييل ليفي رئيس توتنهام إن تعيين جوزيه مورينيو وانطونيو كوتشي لتدريب الفريق كان «خطأ»، مضيفاً أن فريقه المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم «احتاج للعودة إلى جذوره» مع المدرب الجديد بوستيكوغلو. وأضاف ليفي: «مورينيو وكوتشي مدربان كبيران لكن ربما ليس لهذا النادي. فريد اللعب بطريقة معينة، وإذا كان يعين ذلك وفقاً لأطول لتحقيق الفوز فربما يكون هذا من المناسب لنا. هذا سبب تعاقداً مع أنجي. هو قرار صائب للغاية من وجهة نظري».

سبكون لدى توتنهام دائماً الدخل واللاعبون الذين يمكنهم إنهاء الموسم بالقرب من المراكز الستة الأولى. لكن بوستيكوغلو لنحس الأمر تماماً عندما قال: «لا يتعلق الأمر دائماً بالغاوية فقط، فليس هناك مانع من الاستمتاع بالرحلة». وفي هذه الأيام فإن ما يسعى المشجعون له قبل أي شيء هو الشعور بالانتماء، والمشاركة العاطفية في لعبة تخلت عنهم إلى حد كبير. وهنا يأتي دور المدير الفني. لقد أصبحت كرة القدم مكاناً مظلماً ومربكاً وفاسداً، وهناك نقاط سلبية في كل مكان تنظر إليه. لكن ما هو بوستيكوغلو يضع ذراعه على كتفك، ويخبرك بأن الأمر سيكون على ما يرام. وفي لعبة لم يعد لها غاية واضحة، ربما يكون الاستمتاع بالرحلة هو كل ما تبقى!

* خدمة «الغارديان»

لم يكن توتنهام بحاجة إلى مدرب صارم آخر يتصرف كأنه يسدي معروفًا للنادي

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

بإضافة إلى التأثير على مشاعر الآخرين.

مدافع برايتون يتحدث عن مسيرة فريقه وعودته إلى تشكيلة منتخب إنجلترا بعد 5 سنوات

لويس دونك: دي زيربي جعلني أرى كرة القدم من منظور مختلف

لندن: ديفيد هايتنز *

إن أكثر شيء أصاب لويس دونك بالذهول، بعد عودته إلى قائمة المنتخب الإنجليزي بعد ابتعاد دام 5 سنوات، هو الثقة الجماعية من قبل لاعبي المنتخب الإنجليزي ومديرهم الفني غاريت ساوثغيت بأن الفوز ببطولة كأس الأمم الأوروبية الصيف المقبل؛ الخيار الوحيد المتاح أمامهم. يقول دونك: «لقد عقدنا اجتماعاً في أحد الأيام، وكان ساوثغيت يتحدث عن ضرورة الفوز ببطولة كأس الأمم الأوروبية، والفريق بأكمله يفكر في الفوز ببطولة يورو. أود أن أقول إن هناك تغييراً كبيراً في العقلية وطريقة التفكير. لم يعد الأمر يتعلق في المدى الذي يمكننا الوصول إليه في البطولة، لكن الهدف الأساسي أصبح الفوز بالبطولة. إننا حقاً نريد أن نفوز بهذه البطولة. ومن خلال وجودي بجانب هؤلاء اللاعبين الكبار، أستطيع أن أرى السبب الذي يجعل ساوثغيت يقول ذلك».

كان دونك قد لعب مباراته الدولية الأولى مع منتخب إنجلترا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، حين شارك قائد برايتون لمدة 90 دقيقة في المباراة التي سحق فيها المنتخب الإنجليزي نظيره الأميركي بثلاثية نظيفة على ملعب ويمبلي، وهي المباراة التي يتذكرها الجمهور الإنجليزي جيداً باعتبارها مباراة السوداء للنجم الكبير واين روني على المستوى الدولي. أما على المستوى الشخصي، فكان دونك يأمل في أن تكون هذه المباراة بداية شيء ما. وبدلاً من ذلك، كانت هذه هي آخر مباراة يلعبها مع منتخب إنجلترا حتى يونيو (حزيران) من هذا العام، عندما استدعاه ساوثغيت لقائمة المنتخب الإنجليزي ضد منافس مقدونيا الشمالية. من المحيط أن دونك خرج من القائمة في نهاية المطاف بسبب الإصابة، وهو الأمر الذي ربما جعل اختياره لقائمة المنتخب الإنجليزي في مباراته ضد أوكرانيا بتصفيات كأس أمم أوروبا والمباراة الودية ضد اسكتلندا أكثر متعة.

يقول دونك: «من الواضح أن



دونك العائد إلى صفوف المنتخب بعد 5 سنوات في المواجهة الودية أمام اسكتلندا (رويترز)

هيوتون، وأشار إلى أن برايتون تحت قيادته كان في مرحلة مختلفة من رحلته. يقول دونك عن ذلك: «كان يتعين علينا أن ندافع عن مرمانا. وكان يجب على فرصة إظهار مهاراتي، لأنني لم أكن أملك الكرة معظم الوقت ونحن ندافع دونك لهذا الشكل». يتحدث دونك أيضاً عن تطور برايتون وتحوله إلى فريق أكثر نشاطاً تحت قيادة غراهام بوتز، الذي تولى قيادة الفريق خلفاً لهيوتون. لكن مستوى الفريق تحسن بشكل مدهل وجذري منذ أن تولى دي زيربي المسؤولية خلفاً لبوتز في سبتمبر (أيلول) الماضي.

من المعروف عن دي زيربي أنه مهووس ببناء اللعب من الخلف، وإعادة تدوير الكرة ونقلها إلى مناطق الخطورة على مرعى المنافسين، والانطلاق في المساحات الخالية التي يخلقها لاعبو الفريق. ويتعلق الأمر بالقدرات الفنية للاعبين والسيطرة على الكرة، وتغيير طرق اللعب وفقاً للخصم، وبالتالي كانت هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق دونك.

لقد وصف دي زيربي دونك بأنه واحد من أفضل 5 مدافعين في أوروبا، ويؤكد دونك نفسه أن مستواه قد تحول بشكل مدهل تحت قيادة المدير الفني الإيطالي. وبالإضافة إلى الانضمام

لتشكيلة المنتخب الإنجليزي، يشعر دونك بالسعادة لمشاركة برايتون في منافسات بطولة الدوري الأوروبي بعد احتلال الفريق المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. وهي أول تجربة له وللنادي في المسابقات الأوروبية. وأفندق برايتون جهود قائده ومدافعه المخضرم دونك في افتتاح دور المجموعات

بالخسارة على ملعبه 3 - 2 أمام أيك أتيانا. وعبر دي زيربي عن فخره بأداء فريقه رغم الهزيمة.

يقول دونك: «أرى كرة القدم بطريقة مختلفة تماماً منذ قدوم المدير الفني الجديد. اعتقد أن الطريقة التي كنت أعب بها من قبل كانت منطقية في ذلك الوقت، لكن عندما تتعلم شيئاً مختلفاً تماماً، فإنك تؤمن به وهذا منطقي أيضاً. إن هذا الأمر يجعلك تتساءل: لماذا لم أعرف هذا من قبل؟».

ويضيف: «الأمر يتعلق فقط بطريقة اللعب. تعتمد في جميع مبارياتنا الآن على الضغط العالي والتواصل مع الفرق المنافسة عندما تعتمد على الضغط العالي أو تلعب بشكل دفاعي. الأمر يتعلق بتوقيت تمرير الكرة، وتوقيت التحركات داخل المستطيل الأخضر».

ولا يزعم دونك أن تأثير دي زيربي كان فورياً، ويقول عن ذلك: «إنني أقول بكل صراحة إن أول أسبوعين كانا مروعين،

ويقول دونك: «نحن نتدرب على ذلك كل يوم، والآن أعرف كل مركز على أرض الملعب، وأين يجب أن يكون اللاعبون، والوقت الذي يجب أن يتحركوا فيه، وما الزوايا التي يجب أن يمرروا فيها الكرة. ويضغط لاعب آخر من زاوية مختلفة، ونحن نعرف أين يجب أن نذهب الكرة لكي نتغلب على الضغط الذي يمارسه المنافس علينا».

لقد أصبح دونك يمتلك ثقة أكبر بكثير في نفسه كلاعب وكشخص، مقارنة بما كان عليه الأمر خلال مشاركته السابقة مع منتخب إنجلترا، ويشعر بوجود فرصة للمشاركة في التشكيلة الأساسية. لقد اختفى كل من إريك داير وكوونو كوادري وبن وايت من الصورة، وبالتالي أصبحت الفرصة متاحة أمام دونك لمنافسة مارك غويهي وفيكازو توموري وليفي كولويل على حجز مكان في التشكيلة الأساسية لمنتخب الأسود الثلاثة.

أداء دونك مع برايتون تطور تحت قيادة دي زيربي (رويترز)

* خدمة «الغارديان»

الشرق الأوسط ترصد جوانب من ديناميتها ليلاً

ساحة جامع الفنا في مراكش تستعيد حيويتها بعد «زلزال الحوز»

مراكش: عبد الكبير الميناوي

بعد مرور أسبوعين على زلزال الحوز، الذي خلف أضراراً بشرية ومادية كبيرة على مستوى ستة أقاليم في المغرب، يمكن القول إن «ساحة جامع الفنا» بمراكش استعادت كثيراً من نشاطها السياحي المعتاد. وتعد الساحة القلب النابض لمراكش، على المستوى السياحي، وهي مؤشر تقاس عليه أحوال المدينة، من حيث مستوى جاذبيتها وواقع الإقبال عليها؛ فكلما زاد الصخب فيها، ودبت الحركة في أوصالها، وأقبل الزائرون على مطاعمها والأسواق والمقاهي المحيطة بها، كان ذلك مؤشراً على درجة الانتعاش السياحي، الذي تعيش على إيقاعه هذه المدينة، التي يعد القطاع السياحي أحد محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيها، إلى درجة أن دراسات عديدة أكدت أنها لا يمكن أن تعيش من دون سياحة.



«ساحة جامع الفنا» في مراكش (الشرق الأوسط)

كسكس أم طاجين؟

هكذا سأل عبد الله ساخنين قصداً مطعمه في ساحة جامع الفنا. وحرص على أن يغلف سؤاله بإبتسامة تمنح الساخنين كل شروط الضيافة والانشراح والأمان النفسي. قال عبد الله، لـ«الشرق الأوسط»، جواباً على سؤال كيف كانت درجة الإقبال على ساحة جامع الفنا ومطاعمها الشعبية، بعد كارثة الزلزال: «من الطبيعي أن تخف درجة إقبال الزائرين والنشاط السياحي في الأيام الأولى للكارثة». واستدرك قائلاً إن الأمور سرعان ما بدأت تعود إلى طبيعتها، بعد أن بدا كما لو أن الجميع اختار أن يترك خلفه صدمة الزلزال، الذي هو حدث طبيعي لا راد لقدرة، ويمكن أن يحدث في أي مكان من العالم.

غير بعيد عن المطاعم الشعبية، كان هناك مروضو قرود وتغابين، من عادتهم أن يجثوا زائري الساحة على أخذ صور مع قرد أو تغبان، بمقابل. وقال أنور لـ«الشرق الأوسط»، وهو يلاعب قردين صغيرين، إن الأمور بدأت تعود إلى طبيعتها بشكل تدريجي، مشدداً على أنه لاحظ أن النشاط لم يتأخر بالعودة إلى الساحة بعد كارثة الزلزال، مشيراً إلى أن إقبال الساخنين عليها لم يتراجع كثيراً، وأن الأيام المقبلة ستكون أفضل.

فكاهة وضحك ومقاه

في الجهة الأخرى من الساحة، في اتجاه «كلوب ميد» وصومعة «الكتيبة»، كان الفكاهي «المسح» قد شكل حلقة، التي غصت بمغاربة جاءوا لاقتناص لحظات من الفكاهة والضحك.

لزائري ساحة جامع الفنا اختيارات عديدة، تحملهم على زيارتها. منهم من يقصدها للاستمتاع بجوها، انطلاقاً من اسطح المقاهي المحيطة بها،

السياسي بالمدينة في أحسن حال، سواء تعلق بأعداد الساخنين الوافدين، أو ليالي المبيت بالمؤسسات الإيوائية السياحية، وغيرها، أو بالدينامية الاقتصادية التي تشمل المدينة ككل. جرت العادة أن يسارع المسؤولون إلى البحث عن حلول للآزمات التي يمكن أن تصطب بالقطاع السياحي في المدينة، كلما استدعى الأمر ذلك. يعرفون أن كل أزمة تضرب القطاع سيكون لها تأثير سلبي، سريع ومباشر، على المدينة بأكملها.

أزمات مزت بالمدينة

تحتفظ ذاكرة المراكشيين خصوصاً، من يشغل منهم بشكل مباشر في القطاع السياحي، بعدد من الآزمات التي مزت بمدنيتهم. يذكر، بشكل خاص، تلك التي تمخضت عن حادث فندق استني في 1994، وحرب الخليج، وتفجير مقهى أركانة في 2011، فضلاً عن أزمة «كورونا»، التي أفرغت الساحة من زوارها لأشهر، بفعل التدابير والإجراءات التي اتخذت عالمياً ومحلياً للحد من تفشي الجائحة.

ونظراً للخصوصية القطاع السياحي، بوصفه واحداً من أكثر القطاعات حساسة وتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية والمناخية والصحية، الشيء الذي ينعكس بشكل سلبي على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لغتات عريضة من المراكشيين، التي تشكل السياحة مصدر دخلها الوحيد، فقد داب المسؤولون المغاربة باستمرار، على اتخاذ إجراءات لمواجهة كل مسجد، محلياً ووطنياً. لذلك كان عادياً أن تقوم فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، مؤخراً، بزيارة تفقدية لمراكش وإقليم الحوز للاطلاع على النشاط السياحي وتقييم وضعية المؤسسات والمواقع السياحية التي تضررت جراء الزلزال، بشكل يمنع الثقة للفاعلين في القطاع وطمانة الشركاء والساخنين فيما يخص الوضع المستقر في المدينة بشكل خاص، والمناطق المتضررة من الزلزال بشكل عام.

وأكدت الوزيرة فاطمة الزهراء عمور، خلال زيارتها، أن العديد من مؤسسات الإيواء السياحي أبانت عن صمود ومرونة كبيرين في مواجهة الزلزال، مشيرة إلى أن بعضها تعرض لأضرار تتطلب إصلاحات، والتقت فاطمة الزهراء عمور، خلال وجودها في الحوز، ببعض السكان ومهنيي المنطقة، للاطلاع على أوضاعهم وتبادل الحديث في احتياجاتهم من حيث التشغيل، لا سيما في قطاعات السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، التي لها وقع ملموس على هذه المنطقة. كما زارت المدينة العتيقة في مراكش، التي شملت مجموعة من المواقع السياحية كساحة جامع الفنا، وسوق السمارين، ورحبة الطارين. وأكدت أن النشاط السياحي فيها استعاد وتيرته العادية، مؤكدة ذلك من خلال جولتها في المدينة العتيقة التي ما زالت تستقطب الساخنين بفضل جاذبيتها القوية، مضافة أن هناك بالتأكيد بعض الأضرار التي لحقت بالمدينة، إلا أنه تم التكفل بها بسرعة.



سياح يتجولون في ساحة جامع الفنا (الشرق الأوسط)

يرسم على وجهه ابتسامة انشراح. **سياحة في أحسن حال**

في مراكش، كلما غصت ساحة جامع الفنا بزوارها تأكد للمهتمين والمتتبعين والمسؤولين أن الوضع

الشعبية، وزيئته الأضواء والألوان التي تقترحها العربات والمطاعم، بماكولاتها ومشروباتها. «مشهد رائع»، هكذا خاطبت سائحة إيطالية صاحبها وهي لتلتقط صوراً بانورامية لساحة جامع الفنا. لم يجد رفيقها إلا أن يوافقها الرأي وهو

من اللغات، على أن يلتقطوا صوراً توفق مشهد غروب الشمس، الذي كان يلقي بظلاله، وقتها، على ساحة جامع الفنا. كان مشهداً ساحراً، جمع بين الموسيقى وصراخ الباعة وهدير الدراجات النارية، فيما تخلله الدخان المنبعث من المطاعم

خصوصاً «فرنسا» و«غلاسي» و«أركانة». وهناك من يقصدها للتمسوق من «السمارين» و«ممر الجرانس»، أو لللاكل والشرب والفرجة. على سطح مقهى «غلاسي» حرص سائحون يتكلمون بلخليط



سائحون يتناولون وجبة العشاء في مطاعم جامع الفنا (الشرق الأوسط)

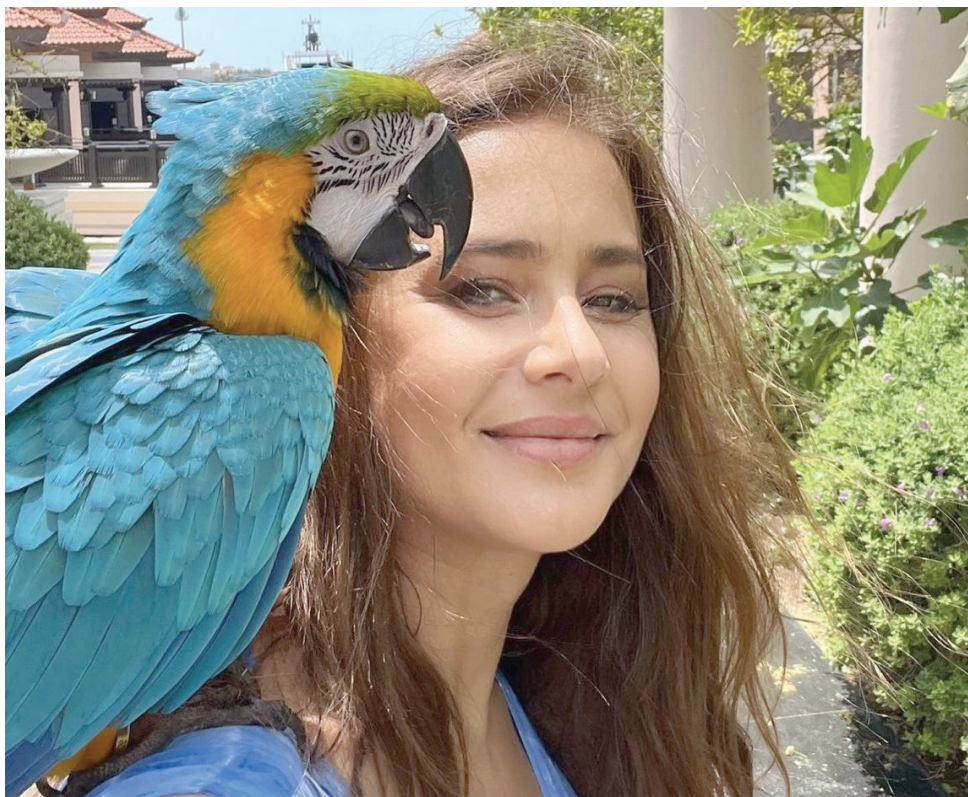
نيلى كريم لـ الشرق الأوسط: أنا في مرحلة استمتاع كبير بأعمالي

بيروت: فيفيان حداد

الذي يقنعه. وبالنسبة لـ(فوي فوي فوي) فانا سعيدة للفريق بأكمله الذي عمل فيه. واختياره لتمثيل مصر في الأوسكار فرصة لا يستهان بها. عمر هلال عمل بجهد كبير على النص وراح يجمعه كالأحجية قطعة قطعة على مدى أكثر من سنتين. وأتمنى أن يحقق النتيجة المرجوة في صالات سينما «فوكس» في الحازمية.

تجسد نيلى كريم في «فوي فوي فوي» دور الصحافية التي تواكب فريق كرة قدم مصرياً للمكفوفين بقرب من المشاركة في بطولة كأس العالم في أوروبا. أما قصة الفيلم فتحكي عن حسن (محمد فراج) الذي يعيش حياة فقيرة مع والدته ويعمل حارس أمن، فيتحايل بطريقة ما للانضمام إلى فريق كرة قدم للمكفوفين يرشح للمشاركة في بطولة كأس العالم في أوروبا. فيجد فيها الفكرة المناسبة للهروب من مصر. فهو يحلم وأصدقاؤه بتحقيق هذه الخطوة التي ستغير حياته برمتها.

فهل أحببت كريم دورها في الفيلم، لا سيما وأنه لا يحمل مساحة كبيرة؟ ترد لـ«الشرق الأوسط»: «مهنة الصحافة جميلة وهي صعبة إذا ما كان صاحبها موضوعياً ويتمسك بنقل الحقيقة. كما أن الصحافيين هم أشخاص يحضرون في كل مكان، إن في الفن والسياسة أو في الرياضة والمجتمع والحفلات وغيرها. فهم



تقول نيلى كريم إن عملية اختيار أدوارها السينمائية تختلف عن الدرامية (حسابها على إنستغرام)

المجاري. وكانت مهمتي تغطية الحرب في العراق، فأحببت الدور كثيرًا.

تؤكد كريم أن خياراتها لأدوارها السينمائية تختلف عن تلك الدرامية. وتوضح أن السينما تملك رونقاً أكبر ومختلفاً تماماً عن المسلسلات، «إنها وجهة نظري إذ أعذ أن السينما كانت بداية الفنون قبل شاشة التلفزيون. والفيلم يمكن أن تشاهده أكثر مرة بفعل مدته القصيرة وهي 90 دقيقة. فيما المسلسلات قد تتجاوز الـ20 ساعة، وهنا يكمن الفرق. فجميع المشاركين في شريط سينمائي يكونون بمثابة أبطال لأنه منتج مركز. والقصة يجب أن تلعب الدور الأكبر فيه كي ينجح فتكون محبوبة وملمومة. بينما في الدراما يمكن للقصة أن تتألف من شخصيات محورية أكثر وتتفرع منها عدة قصص. وفي جميع الأفلام التي أشارك فيها أبحث عن القصة أولاً، وليس عن نيلى كريم».

وترى كريم أنها حتى اليوم لم تلجأ إلى تفصيل دور خاص بها وعلى القياس الذي ترغب به. «ربما ألجأ إلى هذه الخطوة في المستقبل إذا ما رغبت بموضوع مختلف». وبالنسبة للمسلسلات الدرامية، فهي وقيل الموافقة عليها تسال أيضاً عن قصتها. «غير الأعمال الدرامية المعتمدة على سيرة ذاتية أو قصة تاريخية، يجب أن أسأل عن قصتها.

وهذا هو أول أمر أقوم به وأسأل المخرج كي يضعني في أجوائها قبل قراءة الورق». وتتحدث عن «فوي فوي فوي»، وبنان فكرته أعجبها جداً ووجدتها مختلفة عن غيرها، فلم تتردد بالموافقة والمشاركة فيه. «أنا اليوم أعيش مرحلة استمتع فيها بعملتي إلى آخر حد، خصوصاً مع فريق عمل أجدته وهو ما وجدته في (فوي فوي فوي) ومع مخرجه عمر هلال الذي أكن له كل إعجاب». وعن زيارتها إلى لبنان للمشاركة بإطلاق الفيلم في صالات العرض، تقول لـ«الشرق الأوسط»: «لبنان بمناخه بيتنا الثاني كمصريين زوره باستمرار. وسعيدة بإطلاق الفيلم في الصالات اللبنانية. فلقد كان معنا فريق لا يستهان به من تقنيين وغيرهم من اللبنانيين. وصورنا كذلك مشاهد عدة منه هنا، وهو ما يولد عندي كما عند غيري من المصريين علاقة وطيدة بهذا البلد الرائع في كل أبعاده». وعن أعمالها المستقبلية، تشير نيلى كريم إلى أنها بصدد قراءة نص درامي يتألف من 15 حلقة. وكذلك تقرراً نصاً سينمائياً لفيلم جديد، فيما لم تأخذ بعد قرارها النهائي بالنسبة لموسم رمضان. «أقوم حالياً بقراءة نصوص عديدة والقرارات ستأتي لاحقاً وستعرفون بها من دون شك».

الذي لعبته لا يحمل مساحة كبيرة، ولكنني أعجبت به». وفيما لو لم تكن ممثلة هل كان بمقدورها أن تكون صحافية؟ ترد:

يشكلون عنصراً أساسياً في حياتنا، ولتلقى بهم كل يوم، وعلاقتي بهم ممتازة. وبالنسبة لي أحببت فكرة الفيلم ككل، وبالرغم من أن الدور

بمقدوره أن يكون صحافية؟ ترد:



مشعل السديري

قد أعذر من أنذر

الحادث الذي ما زالت تردده الأخبار كل يوم، هو ما حصل في ليبيا، وتحت ضغط الإعصار والأمطار الغزيرة، انهيار السد الأول في درنة، وهو سد أبو منصور بسعة 22,5 مليون متر مكعب، فتدفقت منه أنهار من المياه واجتاحت السد الثاني وهو سد البلاد بسعة 1,5 مليون متر مكعب، ويقدر عدد الضحايا بأكثر من عشرين ألف قتيل، وما زال آلاف آخرون مغمورين بالطين، أو تحت ركام منازلهم المنهارة، أو جثث محشورة بسياراتهم التي جذبتها وأغرقتها أمواج البحر.

وتذكرت على الفور لا شعورياً سد وادي (بيش) في منطقة جازان بالسعودية، وقد وصل المخزون فيه إلى 148,8 مليون متر مكعب، بسعة تخزينية تبلغ 193,6 مليون متر مكعب، وهو من الصبات الخرسانية، ويبلغ ارتفاعه 106 أمتار، فيما يبلغ طوله 340 متراً، وقد زود السد بأربع بوابات لتصريف المياه، وقادرة على تصريف ما يقرب من 20 مليون متر مكعب في اليوم.

وحيث إن مخزونات السد هائلة، والسيول تصل إليه من جبال بعيدة شاهقة، ويجب تصريف المياه بحكمة أولاً بأول لتستفيد منه المزارع، ولو ازداد الضغط عليه وحصل خللاً وانهار لا سمح الله، فليس أمامه سوى المدينة الصناعية، وضاحية جازان الحديثة، وساعتها لا تملك إلا أن تغني (يا ليل يا عين) - وقد أعذر من أنذر.

وللمعلومية فيعد انهيار سد بانكياو في الصين في أغسطس (آب) 1975 أكبر كارثة من نوعها عبر التاريخ المعاصر نظراً لعدد الضحايا الذين قضوا فيه. وكان هذا السد الكبير يقع في مقاطعة خنان الغربية، وبسبب إعصار «نينتا» الاستوائي حدثت فيضانات هائلة لم يصمد أمامها السد المكون من عدد من السدود، وتسبب انهيار السد في مقتل أكثر من 150 ألف شخص، ما يجعله أعنف كوارث الأعاصير في التاريخ الحديث.

وإن نسبت فلا يمكن أن أنسى سد (النهضة) في إثيوبيا، وهي الدولة الأولى في أفريقيا من حيث النشاط الزلزالي، إضافة إلى الحمل المائي الهائل خلف السد، وهو يؤثر في القشرة الأرضية، ويؤدي إلى تصدعات، وخلفه ما لا يقل عن (74) مليار متر مكعب، فلو، لا قدر الله، حدث انزلاق زلزالي، فكم هو حجم الدمار في طول مجرى النيل، وكم هم عدد الضحايا؟! ولكي تعرفوا ذلك: أرحمكم تشهدوا قبل ذلك.

والآن دعونا نضرب عدد ضحايا سد الصين الـ (150) ألفاً X1000، ويدها سوف تتهلولون من عدد الضحايا، الذين يزيدون على ضحايا حروب الإنس والجن عبر التاريخ.



عارضة تقدم تصميماً من مجموعة «فيراغام» للأزياء لربيع وصيف 2024 للسيدات في ميلانو بإيطاليا (أ.ب)



سمير عطالله

الإعصار الصهيوني

تعتز الكوارث الطبيعية على من يحلل أسبابها مثل الكوارث السياسية التي يكون محللوها على استعداد مسبق. وتُحازُ وأنت تقرأ هذا الكم من النظريات، خصوصاً عندما يصدر عن أشخاص اعتباريين ولهم مسؤوليات بين الناس. ومنذ وقوع الطوفان الرهيب في شرق ليبيا لم نعد نعرف إذا ما كان السبب نهزم السدود التي أهملها المسؤولون المحليون، والفساد المنتشر في ليبيا وغيرها، أم أن الطبيعة غضبت كل هذا الغضب الهائل، لأسباب تتعلق بسبلوك حكوماتها وأعمال النظام السابق. وكان تدخل الرئيس التونسي قيس بن سعيد مفاجئاً حقاً. فقد اكتشف دون سواه البعد الصهيوني في المسألة. وشرحه أن «دانيال» الذي سمي الإعصار باسمه نبئ من أنبياء اليهود. وبالتالي فإن التسمية لاستثمارات أخرى، التي تديرها الصهيونية العالمية. فإن الرئيس قيس لم يكن حاسماً في تفسيره العلمي المجرد: هل المسألة في الاسم، أم في هطول 400 مم من الأمطار المتوحشة خلال يوم واحد؟

تميل الجماعات غالباً إلى العودة إلى الأساطير؛ الحكايات التي توارثتها في الأزمنة من أجل أن تفسر الأحداث المبهولة التي تضرب البشر. مع أن العلم أصبح قادراً على تحديد أسباب الفيضانات والخبث بها وتحذير الناس من وقوعها بما يعطيهم الوقت الكافي لتحاشيها، كما يحدث في الولايات المتحدة وأوروبا، بحيث يخف عدد الضحايا وأحياناً يمنع سقوطهم.

لقد من الإعصار الصهيوني «دانيال» بحوض المتوسط دولة دولة. ولم يعثر على سدود مهترئة إلا في ليبيا. وفيها أيضاً عثر على حكومات متناجزة ودولة مشلولة وشعب منكوب منذ نصف قرن بسوء الإدارة. المؤسف أن السيد الرئيس وجه تهمة الصهيونية إلى علماء الطقس الذين اختاروا الاسم. وهؤلاء لهم حسابات أخرى، وإلا لما كانوا أطلقوا هذا العام اسم «إدريس» بدلاً من اسم «إيبان» على أحد الأعاصير. ومنذ 1953 قامت منظمة الطقس العالمي بتغيير 94 اسماً، معظمها نسائي، مثل إيميلي وكاتيا ولينا ومارغو وأرلين.

مشكلتنا مزمنة مع العلم، وكم هو محزن أن نعرف اليوم أن بين الأسباب التي زادت من حجم الكارثة، أن الكثيرين من سكان درنة لم يأخذوا التحذيرات بجدية، وظلوا في منازلهم الواقعة في منطقة الوديان، وتركوا للحظ، وليس للعلم، أن يساعدهم على النجاة. الرحمة لأرواحهم وكان الله في عون الأحياء.



حذاء كاميليا باللونين الأبيض والأسود من «شانيل» (غيتي)

لماذا رفضت ديانا حذاء «شانيل» وانتعلته كاميليا في باريس؟

باريس: «الشرق الأوسط»

ضمن ضرورات مناقشتها. فما الحكاية؟ في عام تطلقها من تشارلز، ولي العهد آنذاك، قامت ديانا برحلة إلى أستراليا، رافقها فيها مصفف شعرها جون بايلي. وكان لبايلي صديق مقرب هو مصمم الأزياء الأسرالي جيسون براندسون، وهذا الأخير هو الذي نقل الحكاية. فقد استعان به بايلي لمساعدة الأميرة في اختيار الثياب التي تظهر فيها خلال الزيارة، ولهذا الغرض ذهب إليها في جناحها بفندق «رينز كارلتون» لتقديم النصيحة قبل تلبيتها دعوة لجمعية خيرية. جاء في حديث نقلته عنه النسخة الأسترالية من صحيفة «هاربرز بازار»، قال براندسون إن ديانا خرجت من غرفتها

حاملة تلاً من الحقائق والأحذية والفتت به على الأريكة. وهو قد اقترح عليها اختيار الحذاء ذي اللونين الأسود والأبيض لأنه يتناسب بشكل كبير مع البدلة التي كانت تنوي ارتداها. لكنها رفضت أن ترتدي قطعة تحمل علامة الدار الفرنسية المؤلفة من حرفي «C» متصلين.

بروي براندسون أن ديانا قالت له إنه لا اعتراض لها على تصاميم الدار الباريسية، لكن السبب عاطفي ولا يتعلق بالذوق. إنهما الحرفان الأولان من اسمي طلبتها تشارلز وجيبينه كاميليا. ويضيف المصمم أن جرح ديانا كان طرياً وقتذاك، وانتهى الأمر باختيارها حذاء من علامة «غوتشي».

هناك من الحقائق والأحذية النسائية ما يتحول إلى موضة تقاوم الزمن. منها حذاء شهير واطئ الكعب باللونين الأبيض والأسود من تصميم دار الأزياء الباريسية «شانيل». وقد شوهدت الملكة كاميليا ترتدي واحداً منه في إحدى جولاتها بالعاصمة الفرنسية التي زارتها مع زوجها ملك بريطانيا تشارلز الثالث، مؤخراً. الصحافة الفرنسية لم تميز بحذاء الملكة مرور الكرام، بل نبشت حكاية تعود لعام 1996 تفيد بأن الأميرة الراحلة ديانا، الزوجة السابقة لتشارلز، رفضت ارتداء ذلك الحذاء على الرغم من أنها كانت قد اقتنته

برج إيفل الباريسي بنسخة صينية «طبق الأصل»

هانغجو (الصين): «الشرق الأوسط»

ترتفع حولها تماثيل إحصنة تذكر بحديقة لوكمبورغ. وقدم تياندوشنغ عند إنشائه على أنه حرم فخم وموقع لتنظيم مهرجانات ثقافية فرنسية، غير أن العديد من متابعيه وشقائه بقيت فارغة على مدى سنوات، قبل أن تجذب جاذبته المحاطة بالأشجار والنباتات أعداداً من الزائرين مع ازدهار القطاع التكنولوجي في هانغجو. وليس برج إيفل سوى واحد من المجمعات الكثيرة لتحف معمارية غربية منتشرة في الصين، في وقت كان مطورو العقارات يستمدون إلهامهم من أوروبا وأمريكا الشمالية، ومنها حي ثايمز تاون الشبيه بالأسلوب المعماري البريطاني في شانغهاي، وحي على طراز مدينة إنترلاكن السويسرية في وسط شينغين التكنولوجي. وفي جوجون عند أطراف بكين، أضفت بيوت فسحة مشددة على طراز أميركا الشمالية مسحة من جنوب كاليفورنيا على العاصمة الصينية. وكلها أحياء من حقبة مضت، إذ حظز القادة الشيوعيون في السنوات الأخيرة تشييد مبانٍ من طراز معماري أجنبي.

يطل مجسم لبرج إيفل في الأفق، فيخال المرء نفسه في العاصمة الفرنسية باريس، وفي الواقع هو يتنزه بحي تياندوشنغ في مدينة هانغجو الصينية التي تستضيف نحو 12 ألف رياضي يشاركون اعتباراً من السبت في دورة الألعاب الآسيوية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتشكل دورة «آسياد» محطة رئيسية للعديد من الرياضيين قبل دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في العاصمة الفرنسية في صيف 2024. ويعكس هذا الحي السكني في هانغجو الذي شُيد في العقد الأول من الألفية الجديدة، ولع الصينيين في مطلع القرن بكل ما هو أجنبي، ولو أن المجسم شُيد بثلت حجم البرج الأصلي. وترتفع في المدينة مبان سكنية من الطراز الباريسي، يرزق شرفاتها «درايزين» من الحديد المزخرف وتعلوها سطوح منحنية. يتوقف متقاعدون على الحادة لتامل المشهد الممتد أمامهم تحت سماء رمادية، أو يجلسون عند نافورة



مجسم لبرج إيفل في حي تياندوشنغ بمدينة هانغجو الصينية (أ.ف.ب)